الرّصيد الوطني للأطروحات
يحظر النسخ و التوزيع

جامعة بن يوسف بن خدة – الجزائر –
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

ملخص رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي
بعنوان:

التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث

دراسة ميدانية لعينة من الأحداث الجانحين بمراكز إعادة التربية
لولايات تيارت, الجلفة, الأغواط

- من إعداد الطالب:
- هراو خثير

- تحت إشراف الأستاذ:
- د. جمال معتوق

السنـــــــة الدراسيـــــــــة:2008-2009

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

شكر وعرفان:

- قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

- قال قائل: إذا عجزت يداك عن المكافئة فلا يعجز لسانك عن الشكر ".

- نشكر المولى عزوجل ونحمده على توفيقه لنا بإنجاز هذا العمل المتواضع، ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور جمال معتوق الذي أشرف وساهم بتوجيهاته القيمة ليظهر هذا العمل إلى الوجود.

- كما نشكر عمال وإداري المراكز الثلاث الذين سهلوا لنا الاتصال بالمبحوثين وزودونا بكل ما نحتاجه من معلومات لخدمة هذا البحث.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الإهداء:

- أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين اللذان رباني على الصدق والأمانة وقوة العزيمة وقدما لي كل ما أحتاج وشملاني بالعطف والحنان.

- إلى كل الأساتذة الكرام الذين أنار الله بهم طريقنا.
- إلى كل أهلي وأخلائي.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

محتويات البحث:

الصفحة

مقدمة.....02-01

الباب الأول: الجانب النظري..... 03

الفصل الأول: الأسس النظرية للدراسة..... 03

تمهيد..... 04

أولا: الإشكالية..... 07-05

ثانيا:الفرضيات.....08

ثالثا:تحديد المفاهيم.....13-08

رابعا:المقاربة السوسيولوجية..... 15-14

خامسا:أسباب اختيار الموضوع..... 16

سادسا:أهداف وأهمية الدراسة.....17

سابعا: صعوبات الدراسة..... 18

ثامنا: الدراسات السابقة.....22-19

الفصل الثاني: جنوح الأحداث.....23

تمهيد..... 24

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول: مفاهيم حول جنوح الأحداث.....25

المطلب الأول: مفهوم الحدث من وجهة نظر الشريعة الإسلامية..... 25

المطلب الثاني: بعض التعاريف السوسيولوجية لجنوح الأحداث..... 25

المطلب الثالث: تعاريف قانونية لجنوح الأحداث..... 26

المطلب الرابع: مفهوم الحدث من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي..... 26

المبحث الثاني: أسباب ظاهرة جنوح الأحداث..... 27

المطلب الأول: العوامل النفسية..... 27

المطلب الثاني: العوامل البيولوجية..... 29-28

المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية..... 30

المطلب الرابع: العوامل البيئية..... 32-31

المطلب الخامس: العوامل الأسرية..... 35-33

المبحث الثالث: نظريات جنوح الأحداث..... 36

المطلب الأول: النظرية البيولوجية..... 36

المطلب الثاني:النظرية النفسية..... 38-37

المطلب الثالث:النظريات الاجتماعية..... 43-38

خاتمة..... 44

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية والجنوح..... 46- 45

تمهيد..... 47

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول: معنى التنشئة الاجتماعية..... 48

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتنشئة..... 48

المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للتنشئة..... 48-49

المطلب الثالث: من المنظور السياسي.....49-50

المطلب الرابع: من المنظور الاجتماعي..... 50

المطلب الخامس: من المنظور السوسيولوجي ..... 50 -51

المبحث الثاني: مميزات التنشئة الاجتماعية و مراحلها..... 52

المطلب الأول:مميزاتها..... 52

المطلب الثاني: مراحلها.....53-54

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية عواملها أدوارها.....54

المطلب الأول: عوامل التنشئة الاجتماعية..... 54

أ- العائلة..... 54-55

ب- المدرسة..... 56

ج- وسائل الإعلام..... 56

المطلب الثاني: أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أساليبها.....57

أ- دور العائلة في التنشئة الاجتماعية.....57-58

ب- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية.....58-61

ج - دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية..... . 61-63

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

د- أساليب التنشئة الاجتماعية..... 63-66

المبحث الرابع: الاتجاهات النظرية و دراسة التنشئة..... 66

المطلب الأول: الاتجاه البنائي الوظيفي و دراسة التنشئة..... 66-68

المطلب الثاني: اتجاه التفاعلية الرمزية و دراسة التنشئة.....68-69

المطلب الثالث: نظرية التبادل الاجتماعي و دراسة التنشئة.....69 -70

المطلب الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي ودراسة التنشئة.....71

المطلب الخامس: نظرية الصراع ودراسة التنشئة..... 72

خاتمة..... 73

الفصل الرابع: التفكك الأسري..... 74

تمهيد: 75

المبحث الأول: معنى التفكك الأسري و مظاهره..... 76

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتفكك 77

المطلب الثاني : التعريف السوسيولوجي للتفكك ..... 77 -78

المطلب الثالث: مظاهر التفكك الأسري..... .79 -80

المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري..... 80

المطلب الأول: التفكك الكلي 80-81

المطلب الثاني: التفكك الجزئي 81-84

المبحث الثالث: عوامل التفكك الأسري..... 85

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الأول: الطلاق 85-87

المطلب الثاني: وفاة أحد الزوجين..... 87-88

المطلب الثالث: الهجرة و الانفصال..... 88

المطلب الرابع: غياب أحد الوالدين وعدم تحمله المسؤولية 88-89

المطلب الخامس: النزاع والشقاق بين الزوجين..... 89-90

المطلب السادس: المرأة العاملة خارج البيت ..... 90 -91

المطلب السابع: المستوى الخلقي والاقتصادي 91

المطلب الثامن: أسلوب الوالدين في التربية..... 92

المبحث الرابع: آثار التفكك الأسري..... 92

المطلب الأول: الآثار المرتبة على الأبناء 92-95

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على المجتمع..... 95-96

خاتمة: 97

البـاب الثاني:الجانب التطبيقي.....98

تمهيد:.....99

الفصل الأول:الإجراءات المنهجية للبحث.....100

1- مجالات الدراسة..... 100-102

2- الببليوغرافيا و الدراسات الاستطلاعية..... 102-103

3- مناهج الدراسة..... 103-104

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4- التقنيات و الأدوات المستخدمة..... 106-105
5- طرق اختيار العينة..... 108-107
6- أدوات تحليل المعطيات..... 108
الفصل الثاني: تحليل جداول الفرضيات و البيانات العامة..... 109
المبحث الأول: تحليل جداول البيانات العامة..... 120-110
المبحث الثاني: تحليل جداول الفرضية الأولى..... 141-121
المبحث الثالث: تحليل جداول الفرضية الثانية..... 152-142
المبحث الرابع: تحليل جداول الفرضية الثالثة.....161-153
الفصل الثالث:النتائج العامة للدراسة..... .163-162
المبحث الأول: نتائج الفرضية الأولى.....164-163
المبحث الثاني: نتائج الفرضية الثانية..... 165-164
المبحث الثالث: نتائج الفرضية الثالثة..... 166
المبحث الرابع: نتائج الدراسة..... 167-166
خاتمة..... 168
قائمة المراجع..... 178-169
قائمة الملاحق..... 190-179.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

فهرس الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب فئات السن	110
02	توزيع المبحوثين حسب الجنس والفئة العمرية	111
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى التعليمي	112
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين	114
05	توزيع المبحوثين حسب حجم الأسرة	115
06	توزيع المبحوثين حسب المرتبة بين الإخوة	116
07	توزيع أفراد العينة وفق متغير متوسط دخل الأسرة	117
08	توزيع أفراد العينة حسب سبب الدخول لمركز رعاية الأحداث	118
09	توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	119
10	توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن	119
11	توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية للوالدين	120
12	نوعية المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف آبائهم وأمهاتهم	121
13	توزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأب	123
14	توزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأم	124
15	موقف الآباء عند تأخر الأحداث في العودة إلى البيت	125
16	موقف الأمهات عند تأخر الأحداث في العودة إلى البيت	126

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

17	موقف الوالدين نحو الأحداث عند اعتدائهم على الغير	127
18	نوع المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف الوالدين وعلاقتها بالمستوى الدراسي لهم	128
19	نوع المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف أمهاتهم وعلاقتها بالمستوى الدراسي لهن	130
20	موقف الوالدين من الأحداث عند ارتكابهم أي خطأ	132
21	يوضح شعور المبحوثين بالتميز من طرف الوالدين حسب الجنس	133
22	المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بمكان الإقامة	134
23	تدخل الوالدين في الأمور الشخصية للمبحوثين	135
24	العلاقة بين البعد النفسي للأب والتدخل في الأمور الشخصية للمبحوثين	136
25	العلاقة بين البعد النفسي للأم والتدخل في أمور الشخصية للمبحوثين	138
26	توزيع المبحوثين حسب متغير حالات الطلاق في أسرهم	140
27	مشاعر الأبناء اتجاه والديهم	142
28	توزيع المبحوثين حسب متغير زواج أحد الوالدين المطلقين	143
29	توزيع المبحوثين حسب متغير سبب طلاق الوالدين	144
30	توزيع المبحوثين حسب متغير طلاق الوالدين سبب في دخول الحدث للمركز	145
31	توزيع المبحوثين حسب العلاقة بين متغير الجنس وطلاق الوالدين سبب في دخول الحدث للمركز	146
32	توزيع المبحوثين حسب متغير وفاة أحد الوالدين أو كلاهما	147
33	توزيع المبحوثين حسب متغير زواج أحد الوالدان بعد وفاة الآخر	149

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

34	توزيع المبحوثين الذين فقدوا أحد والديهم حسب متغير الشخص الذي كانوا يعيشون معه بعد فقد أحد الوالدين	150
35	توزيع المبحوثين الذين فقدوا أحد والديهم ونوع المعاملة التي تلقوها	151
36	توزيع المبحوثين الذين فقدوا أحد والديهم حسب متغير ما إذا كان سبق للوالدين أن هجرا بعضهما	152
37	توزيع المبحوثين حسب المتغير تناول أفراد الأسرة للمخدرات أو المسكرات	153
38	توزيع المبحوثين حسب متغير سجن أحد أفراد الأسرة	154
39	توزيع المبحوثين حسب متغير خروج الأم من البيت وفق رغبة الأب أو عدمها	155
40	توزيع المبحوثين حسب متغير الزائرين لأسرهم	155
41	توزيع أفراد العينة حسب متغير علم الأب بتلك الزيارات	156
42	توزيع المبحوثين وفق العلاقة بين الزائرين للبيت ورغبة الأب بهذه الزيارات	157
43	توزيع أفراد العينة حسب متغير السلوكات اللااخلاقية لأفراد أسر المبحوثين	158
44	توزيع المبحوثين حسب متغير قيام أفراد أسر المبحوثين بالواجبات الدينية	160

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مقدمة:

- تؤدي التحولات السريعة والعميقة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم بصفة عامة والمجتمعات والأسر بصفة خاصة إلى اضطرابات مختلفة تفتح مجالا واسعا لاحتمالات الانحراف والتهميش وسوء التكييف التي لا تمس المجتمع فحسب إنما تمتد إلى الأسر وإلى شخصية الأفراد كذلك فتعوقها عن اتخاذ القرار السليم.

- ويخضع المجتمع الجزائري بدوره إلى تغيرات سريعة وهو مدعو إلى التفتح والإلمام بما يحيط به، خاصة وأنه أدمج أنظمة جديدة بين طياته نتيجة تبنيه نموذج حياة مختلفة لنموذجه التقليدي الأصلي.

- في ظل التقدم السريع والتحولات التي شهدها المجتمع على جميع الأصعدة، فإن الأولياء لانشغلوا بهذه الحياة الجديدة وانساقوا وراء المشاكل اليومية متناسين مهامهم المنوطة والمفروضة عليهم وبالتالي افتقدوا القدرة على مراقبة الأبناء الذين يكونون أكثر تقبلا لمستجدات العصر وأكثر قدرة على التكليف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية من آبائهم.

- ويعتبر جنوح الأحداث من بين الظواهر الاجتماعية التي يتعرض إليها الأطفال والمراهقين في الوسط الاجتماعي الذي ينشئون فيه ، ويعد تعبيرا عن رفض هؤلاء للواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم لا سيما الجماعة الأولى التي ينتمون إليها.

- وإن ظاهرة جنوح الأحداث بصفة لا تنسلخ عن إطار التغير الذي يعيشه المجتمع بل يجب النظر إلى مشكلة جنوح الأحداث كباقي المشكلات الاجتماعية من زاوية شاملة تمس ما توصل إليهم المجتمع من تطور وتحول في بنيانه وفي قيمه وطريقة معيشته، بحيث تخضع الأسرة حتما لدينا مبكية تغير المجتمع على المستوى المادي والمعنوي، ومن جهة أقرب فإن الأبناء بدورهم يرتبطون بهذا التطور والتغيير الذي تعيشه العائلات، وما ينجم منه من تغيرات في الأدوار والمكانات الاجتماعية داخل الأسرة بحد ذاتها.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وعليه يمكن أن ننظر لظاهرة جنوح الأحداث على أنها مشكلة اجتماعية تولدها التغيرات المختلفة التي تعيشها الأسرة ويخضع إليها الأولياء والأبناء الذين يرون في جنوحهم أحيانا نوعا من التكليف مع نمط الحياة التي يرغبون في الوصول إليها خاصة إذا وجدوا الأقران الذين يشجعونهم على انتهاج هذه السيرة.

- وفي دراستنا هذه سنحاول ربط ظاهرة جنوح الأحداث بالتفكك العائلي، وما ينجم عنه من مخاطر على حياة الطفل، وهي محاولة لتناول اجتماعي لهذه الظاهرة، وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى بابين ، الباب الأول يعني بالجانب النظري والباب الثاني يختص بالجانب التطبيقي لدراسته.

- أما الباب النظري يتناول أربعة فصول، الفصل الأول تمهيدي يعالج الجانب المنهجي للدراسة من خلال عرض إشكالية البحث وفرضياته، وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة بالإضافة إلى أسبابه وأهدافه، وأهم الصعوبات التي واجهت البحث ثم الدراسة السابقة وأخيرا المقارنة السوسيولوجية.

- بينما الفصل الثاني نتطرق فيه إلى ماهية الجنوح وأسبابه ، وفي الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه غلى موضوع التنشئة الاجتماعية من حيث تعريفها وخصائصها ومؤسساتها وكذا الاتجاهات النظرية في دراسة التنشئة، أما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه التفكك الأسري لمظاهره وأنواعه وعوامله وآثاره على الأبناء والمجتمع.

- أما الجانب الميداني للدراسة خصصنا له ثلاث فصول، الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الإطار العام للدراسة من خلال توضيح الأسس المنهجية للدراسة الميدانية أما الفصل الثاني تعلق ببناء وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات العامة والفرضيات الثلاث، والفصل الثالث والأخير وضحت فيه نتائج الدراسة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الباب الأول:الجانب النظري

الفصل الأول: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: الإشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: تحديد المفاهيم

رابعا: المقاربة السوسيولوجية

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

سادسا: أهداف و أهمية الدراسة

سابعا: صعوبات الدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

- تتمثل أهمية هذا الفصل كونه فصلا تمهيديا للدخول في الدراسة، حيث يحتوي على إشكالية الموضوع و فرضياته التي نحن بصدد دراستها بغية التأكد منها ميدانيا، إضافة إلى تحديد المفاهيم التي تكون في بعض الأحيان مبهمة، لنصل فيما بعد إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع و دراسته، و كذا الأهداف المتوخاة من البحث، مع ذكر بعض الدراسات السابقة العربية و الغربية التي تعرضت إليه فيما قبل.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أولا:الإشكالية:

- ما هو متعارف عليه أن المسؤولية الأولى في رعاية الأبناء وتنشئتهم وإعدادهم تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأسرة,والتي من مهامها أيضا رعاية الأطفال وحمايتهم من جميع ما يعتريهم في هدا المجتمع الذي أضحى مجتمعا لمختلف الآفات والانحرافات الغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا .

- فلأسرة وما تقدمه من توجيهات وإرشادات ومواعظ تسهم في بناء شخصية وسلوك الأبناء الذي ينعكس على نموهم النفسي والاجتماعي ,ومن المهام الأساسية للأسرة أنها تعمل على عملية الضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الموجه للقواعد الاجتماعية,والدي يظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي. (1)

- ولا يتم الضبط الاجتماعي إلا بحضور كلا الوالدين جسديا وعاطفيا حتى يشعر الأبناء بالطمأنينة ,لان معظم الدراسات التي تناولت مشكل المراهقة أكدت على أن الأسرة المفككة يعيش أبناؤها مشكلات عاطفية حادة وسلوكات اجتماعية غير سوية,وتعتبر ظاهرة جنوح الأحداث من أهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي يتعرض إليها الأطفال والمراهقين في الوسط الاجتماعي الذي ينشئون فيه ,ويعد تعبيرا عن رفض هؤلاء للواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم لاسيما الجماعة الأولى التي ينتمون إليها.

1- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها,دار النهضة العربية,بيروت,1981م,ص39.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- كما أن التغير الذي يطرأ على كل المجتمعات في وقتنا الراهن ,وتخضع له بدلك الأسرة يفرز العديد من الظواهر منها الجنوح الذي يعد مشكلة اجتماعية ولدتها هده التغيرات المختلفة والتي تعيشها الأسرة حاليا ويخضع إليها الأبناء والأولياء معا ,حيث برى الأبناء في سلوكا تهم الجانحة نوعا من التجديد في حياتهم الروتينية التي يعيشونها والتكيف مع نمط الحياة الجديدة التي يرغبون فيها .

- فظاهرة جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية خطيرة مست كل المجتمعات المحلية و العالمية , ففي الولايات المتحدة سجل ما يقرب 750 ألف حدث سنويا بتهمة انحراف السلوك سنة1965 ,وأنه يوجد طفل واحد من بين خمسة أطفال يمثل أمام المحاكم بتهمة السلوك المنحرف , وتتكبد الولايات المتحدة ما يزيد عن أربعة مليارات من الدولارات سنويا من ميزانيتها كخسائر مادية نتيجة جنوح الأحداث (1).

-أما في الدول العربية فإن الظاهرة في انتشار مستمر ففي الأردن بلغ عدد قضايا الأحداث الجانحين عام 1965م 919 قضية أما سنة 1984 سجل 3461 قضية أي بزيادة قدرها26.6 % مقارنة بسنة 1965وفي سنة1994 ارتفعت معدلات جرائم الأحداث حيث سجلت6221 قضية بزيادة مقدارها عن السنة التي سبقتها(2).

1- محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان الأردن 2006 ص 229

2-عبد الرحمن عيسوي : سيكولوجية الجنوح , دار المعارف , مصر , بدون سنة ص35 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وفي الجزائر قامت مصالح الشرطة القضائية بإحصاء سنة 2004 ضم 8281 قاصر في مختلف أنواع الجريمة منهم 17قضية في القتل العمدي , ثم السرقة ب 3531 حدث ثم جنحة الضرب و الجرح العمدي بتورط 1924 حدث , ثم جنح المساس بالآداب العامة 488 حدث (1) .

- ومن هنا يمكننا أن نؤكد أن ظاهرة جنوح الأحداث يعد مشكلا ضخما نظرا لامتداده من جهة ' ولتعقد و تفاعل العديد من العوامل المشتركة في توليده من جهة ثانية , ونظرا لانعكاساته المختلفة حيث تدخل مجموعة من العوامل النفسية و الأسرية و الاجتماعية في دفع الأبناء إلى الجنوح , فالجنوح غالبا ما يتأتى من عوامل الوسط الاجتماعي بشكل عام والوسط الأسري بشكل خاص , لأن سوء التكيف الذي يعاني منه الحدث الجانح ماهو في الواقع إلا نتيجة اختلال في البيئة الأسرية و ما يحيط بها في إطارها الاجتماعي ككل , الشيء الذي يؤثر عليه من جميع النواحي.

- وكمحاولة للكشف عن الأسباب الحقيقية لإقبال الأبناء على الجنوح قمنا بطرح التساؤل العام التالي:

- ماهي الأسباب الرئيسية التي تؤدي بالأحداث إلى الجنوح؟

وترجم التساؤل العام إلى التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل للمعاملة الوالدية السيئة أثر في جنوح الأحداث؟

2- هل يمكن لطلاق الوالدين أن يكون عامل مهم في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث؟

3-هل يلجا الأحداث إلى الجنوح من اجل البحث عن الاستقلال والتفاهم خارج المحيط الأسري الموسوم بالإهمال وغياب الحوار بين أفراده ؟

4-هل إسراف الوالدين في التساهل والتسامح مع الحدث يؤدي به إلى الجنوح؟

1- المديرية العامة للأمن الوطني : مكتب الطفولة , ديسمبر2004.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وقد ترجمت هذه التساؤلات إلى الفرضيات التالية:

ثانيا الفرضيات:

1- كلما كثرت و انتشرت أساليب التربية الخاطئة زادت حالات الجنوح .

2- يدفع التفكك الأسري الكلي ببعض الأبناء إلى الجنوح .

3- لانحرافات البيئة الأسرية دخل قوي في لجوء بعض الأبناء إلى الجنوح .

ثالثا: تحديد المفاهيم:

- تحديد المفاهيم يسمح للباحث بحصر الخصائص التي تتميز بها الحقيقة الاجتماعية، فالمفهوم ليس الحقيقة نفسها، لكنه بنية ذهنية تشمل عرض المميزات الثابتة لهذه الحقيقة، و معرفة هذه المميزات يسمح لنا بمعرفة الظاهرة محل الدراسة و من ثم تمييزها عن الظواهر الأخرى، فتحديد المفهوم يساعد على تقريب الفهم و الاتصال بين الباحثين(1).

- و تستعين هذه المفاهيم بتعريف إجرائي لفهم الظاهرة المدروسة جيدا، و في هذا الصدد يقول عاطف غيث: التعريف هومفهوم مجرد من حدود وإجراءات بسيطة قابلة للملاحظة، لأن إجراءات القياس تشكيل التعريف، و طريقة ملاحظة الظاهرة في نفس الوقت و ذلك مثل تعريف الذكاء أو تعريف الطبقة الاجتماعية في حدود الدخل، معنى ذلك أن المرء يحدد ما يريد تعريفه عن طريق استكشاف طريقة متفق عليها لقياسه امبريقيا."(2)

1- Guter, Benoît: recherche social de la problématique, à la collecte des donnes, PU, qubec, Canada, 1984.

[2]- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979، ص 310-311.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1- مفهوم التفكك الأسري:

أ-لغة:فكك(ه)، فصله وخلصه.(1)

- يقصد بالتفكك الأسري من الناحية الفيزيقية التفكك الفيزيقي، أي فقدان الوالدان عن الحياة الأسرية بالموت أو الانفصال أو الطلاق والسجن. (2)

ب ـ **المفهوم السيكولوجي للتفكك:** هو ذلك التفكك الذي يبدو من خلال إدمان الخمر أو المرض العقلي أو النفسي والاضطراب الانفعالي للإباء والمناخ الأسري الذي يتميز بالصراع الداخلي والتوتر المستمر.(3)

ـ أما نحن فقد قدمنا مفهوم التفكك الأسري كما يلي :" هو انفصال وفقدان احد الوالدين أو كلاهما أما بالطلاق أو الفراق أو الهجر وغياب أحدهما لمدة طويلة"

2- المعاملة الوالدية: تعد التربية الأسرية السليمة الحجر الأساس لتكوين الشخصية القويمة للفرد(4)

- وتشير المعاملة الخاطئة إما إلى اللامبالاة والتجاهل من جانب الوالدين لسلوك الأطفال، وإما إلى القسوة المسرفة في التربية والتقويم، أو اللين والتهاون المسرف أو التذبذب في المعاملة .

ـ كما تشير المعاملة الوالدية إلى جميع الأساليب والسلوكيات الصادرة عن الوالدين اتجاه أولادهم في المناسبات المختلفة التي يكون فيها الأولاد طرفا سواء كانت هذه المناسبات داخل المنزل أو خارجه (5)

- إن كل من الأساليب الخاطئة عند ارتباطها بعوامل أخرى تكون لها علاقة خاصة بسوء السلوك ويرجع الخطأ في التربية إلى جهل أم الوالدين، أوكلاهما بأساليب التربية السليمة(6)

1- المنجد في اللغة: قاموس عربي عربي بدون مؤلف ,دار الشرق ،بيروت.لبنان,ط2.ب س ،ص.591

[2] ـ جلال الدين عبد الخالق , السيد رمضان: الانحراف والجريمة من منظور الخدمة الاجتماعية ,المكتب الجامعي, بدون بلد وضيفة 2000م ص.66

[3] ـاسحاق إبراهيم منصور: الموجز في علم العقاب وعلم الإجرام, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ط2, 1992م,ص.112

[4] -خيري خليل الجملي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية , بدون طبعة، 1993م ،ص.122

5- نعيم الرفاعي , الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف , المطبعة الجديدة ,دمشق, 1972,ص .382

[6] ـجلال الدين عبد الخالق: نفس المرجع، ص 67.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المفهوم الإجرائي:

- تشمل المعاملة الوالدية كل ما يقوم به الوالدان اتجاه أبنائهم سواء بإعطاء التوجيهات أو الانتقادات حتى يستطيع الأبناء التكيف السليم في المجتمع، أو عن طريق الثواب والعقاب .

3- المعاملة الوالدية السيئة:

- ونعني بها سوء المعاملة من جهة الأب و الأم معا للأبناء سواء فيما يتعلق بالتربية والرعاية والتمييز بين الأبناء من حيث الجنس والسن وغير ذلك.

أ- سوء المعاملة:

- والتي تتمثل قي المعاملة القاسية للأب باستعمال الشدة في التربية والعقاب البدني والمعنوي والعنف الجسدي والمعاملات التعسفية في استعمال السلطة الوالدية. (1)

ويعرف سيموندل هذا النوع من الآباء" أنهم الآباء المتسلطون الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ، صارمون معه في كل وقت ويهددونه ويؤنبونه في أي لحظة أو يحاولون دفعه إلى مستويات لا تلائم سنة أو نموه(2)، كما أكد سيموندل أن العقاب الغير العادل يعتبر كعامل مهم في انحراف الأبناء (3)

ب - المعاملة اللينة:"التدليل "

- يتجسد هذا النوع من الأسلوب في التساهل والتراخي في معاملة الابن، وعدم توجيهه لتحمل مسؤولياته أو أعباء تناسب عمره ، وتلبية طلباته دون مناقشة وقياس لأهمية هذه الطلبات. (4)

كما يتعود أن يأخذ دون أن يعطي ويأمر وينهي دون معرفة لواجباته ومسؤولياته , فيشب على اللامبالاة ويكون غير قادر على الاعتماد على نفسه وعندما يتعرض لعقبة في حياته قد يصاب بالإحباط والاكتئاب. (5)

1-عدنان الدوري: جناح الأحداث ، جامعة الكويت ، ط1، 1995، .713.
2- محمد كامل النحاس: الأسس النفسية للنمو ، مطبعة الحالحي مصر ،1972م ،ص713.
3-غالب مصطفى : في سبيل الموسوعة النفسية، منشورات مكتبة الهلال سيرونة 1983.ص:60-61.
4 - عبد الرحمن محمد النجار : أطفالنا ومشكلاتهم النفسية ,دار الفكر العربي , مصر , 1997.ص.7
5 - زيدان مصطفى :النمو النفسي للمراهق، بدون دار النشر ، الجامعة الليبية ، 1972،ص02

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ج- التمييز والإهمال:

- وهي التربية القائمة على الإسراف والتمييز والمبالغة والتدليل ، وفي بعض المجتمعات يكون الاهتمام والرعاية الزائدة للوالدين عند الابن أكثر من البنت ، ومثل هذا الأسلوب يؤثر سلبا على الطفل الذي لا يستطيع تحمل مسؤولياته وليس لديه دافع للعمل والانجاز والنجاح، كما نجده عديم الطموح والمنافسة، وقد ينطوي على نفسه نتيجة عدم قدرته على معايشة المجتمع المحيط به وكذا يفقد ثقته في نفسه وفي كل شيء. (1)
ويعتبر هاتويك هذا التمييز والإهمال من اخطر المعاملات حيث يقول " إن المراهقين الذين تظهر أسرهم اهتماما زائدا بهم يكون سلوكهم اقرب إلى سلوك الأطفال "(2)

التعريف الإجرائي:

- المعاملة الوالدية السيئة بما فيه اللين في المعاملة والتمييز والإهمال من الأساليب التي يتبعها الوالدان في تعاملها مع الأبناء والتي يحتمل أن تؤثر سلبا في الاتجاه السوي والسليم للأبناء.

4مفهوم البيئة الأسرية:

- هي الوسط الإداري و هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج الدم الاصطفاء مكونين حياة معيشية مستقلة، و متفاعلة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، لكل من أفرادها دورا اجتماعيا خاصا به و لهم ثقافة مشتركة.

5- انحرافات البيئة الأسرية:

- هي المعايير الاجتماعية الخاطئة و التصرفات الأسرية السيئة و تتمثل في

المستوى السلوكي المنحط للأسرة(اختلال السلوك في الأسرة):

- يتمثل في ممارسة أفراد الأسرة في التصرفات المنافية للقواعد الأخلاقية التي تعارف عليها المجتمع كالإدمان على المسكرات و ارتكاب الجرائم و الانحلال الخلقي للوالدين أو

1- عبد الرحمن محمد النجار: نفس المرجع السابق ,ص6,7.

2- حسين شحاتة :التفاعل العائلي وأهميته , دار النهضة العربية , مصر 1967, 576.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أحدهما، أو خروج الأم من البيت بغير رغبة الأب، كثرة الزائرين الغرباء للأسرة و عدم معرفة الأب بتلك الزيارات.

6-مفهوم التسلط الأسري:

أ- لغة: تسلط بمعنى تحكم وسيطرة

ب - المفهوم السوسيولوجي للتسلط الأسري :

- البعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما و قوتهما ومقيمين لسلوك الطفل وفقا لمعايير مطلقة محددة للسلوك ومنتظرين دائما الطاعة من قبله عند فرض رأييهما عليه و إجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما.([1])

ج - المفهوم السيكولوجي للتسلط الأسري :

- المتسلط هو كل من ينشأ حسب مفاهيم تربوية تولد في نفسيته الشعور بالتفوق ، والسيطرة والعصبية مما يدفعه لارتكاب العنف الأسري،بحجة أن الرجل أقوى من المرأة ,غير أن لكل كائن خصائصا وهذا السلوك متعلم منذ الصغر .([2])

المفهوم الإجرائي:

- هو ممارسة السلطة المفرطة من طرف الأب أو الأم أو الإخوة لتعديل سلوك الأبناء داخل المحيط الأسري.

7-مفهوم الحدث:

أ- لغة :يقصد بالحدث الشاب فنقول غلمان حدثان أي أحداث , وقد وردت لفظة حدث في معجم اللغة العربية لتدل على صغير السن , وتشير هذه اللفظة إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو.([3])

---

[1]- زكريا الشربيني ، يسرى صادق : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ,دار الفكر العربي , القاهرة , بدون طبعة ,2000,ص225.

[2] - فهميه, (ط): الجنس الخشن يضطهد النساء, عن حوادث الجنس, عدد2 فيفري 2003م, ص12.

[3]- غريب محمد السيد احمد: جنوح الأحداث واقع المشكلة ومداخل علاجها, جامعة الدول العربية,الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية , سلسلة الدراسات الاجتماعية 1990.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وهي بنفس المصطلح قانوني يشمل الفئات العمرية التي لم تبلغ بعد سن الثامنة عشر من العمر. ([1])

ب ـ مفهوم الحدث حسب وجهة نظر علماء النفس والاجتماع :

ـ الحدث حسب المفهوم النفسي والاجتماعي هو : " الصغير منذ ولادته حتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي , وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام ،أي معرفة الإنسان لصفته وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي .([2])

ويتفق علماء النفس والاجتماع على أن الحداثة تعتبر إحدى أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، وتمتاز هذه المرحلة بان لها مميزات نفسية وجسمية و اجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في حياة الإنسان، وتحدد الإطار العام والملامح الرئيسية للشخصية وأنماط السلوك المستقبلي ويقسم كل من علماء النفس وعلماء الاجتماع مرحلة الحداثة إلى الأقسام التالية :

1- مرحلة الطفولة المبكرة: تبدأ من الميلاد حتى سن السادسة

2- مرحلة الطفولة الوسطى : تبدأ من الساسة حتى سن التاسعة

3- مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ من التاسعة حتى سن الثانية عشر

4- مرحلة المراهقة المبكرة: وتبدأ من الثانية عشر وحتى السن الرابعة عشر

5- مرحلة المراهقة الوسطى: تبدأ من الرابعة عشر وحتى سن الثامنة عشر

6- مرحلة المراهقة المتأخرة (مرحلة الشباب) وهذه تبدأ من الثامنة عشر وحتى سن الواحدة والعشرين.([3])

المفهوم الإجرائي للحدث :

- هو الصغير منذ ولادته الذي يبلغ من العمر سنا يقع بين سن انعدام المسؤولية وسن تقدير المسؤولية .

8-تعريف الجنوح: نقصد به الفعل الإجرامي الذي يرتكبه الحدث و يكون فيه معارضة مع قوانين المجتمع الجزائري.

---

[1]- عدنان الدوري : جنوح الأحداث ,منشورات ذات السلاسل ,الكويت , 1985,ص3.

[2]- محمد سند العكايلة :المرجع السابق ،ص48.

[3]- نفس المرجع , ص 48-49 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

9- تعريف الجانح: نقصد به كل حدث قام بفعل يعاقب عليه القانون، و صدر بحقه حكم جزائي من محكمة الأحداث أدخل بموجبه مركز إعادة التربية.

رابعا : المقاربة السوسيولوجية

- كل بحث علمي يقام في إطار نظري وقد عرف عمار بوحوش الإطار النظري على أنه: "تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه النظري الذي تتناول منه دراستنا ([1]) .

- ويقصد بالاقتراب السوسيولوجي تحديد النظرة التي يتدرج ضمنها موضع الدراسة والتي تتطلب اتجاه فكري معين يحدد زاوية الدراسة ، كما يمثل الاقتراب النظري تلك الخطوة المنهجية التي يتمكن من خلالها الباحث من تحديد إشكالية الدراسة ، وكذا بناء الفرضيات التي تمكنه من الأسئلة المطروحة في الإشكالية .([2])

- والمقاربة المنهجية هي: عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويصنفها في نسق علمي مرتبط.([3])

وتعتبر خطوة من الخطوات المنهجية في أي دراسة علمية سوسيولوجية ، فعن طريقها يتوصل الباحث إلى نتائج تزيد من قيمة الدراسة .

وتختلف المقاربة النظرية من دراسة لأخرى حسب طبيعة الموضوع ، ومن خلال قراءتنا المحدودة حول الموضوع يمكن ،أن تدرج الإطار النظري التي ترج فيه دراستنا وهو " البنائية الوظيفية و التغير الاجتماعي باعتبارهما أكثر النظريات منا سبة وملائمة للدراسة، فتعد النظرية البنائية الوظيفية نظرية تفسيرية في علم الاجتماع ، وتعني أن البناء الاجتماعي هو ذلك الكل المترابط والمتكون من مجموعة العناصر والأنساق التي تربطها جملة من العلاقات المتبادلة ، حيث أن كل عنصر أو نسق عليه بوظيفة يؤديها ، وأي خلل يصيب عنصرا أو نسقا معينا يؤدي إلى أحداث خلل في البناء الكلي من حيث تركيبه الوظيفي. ([4])

---

[1] -عمار بوحوش:دليل الباحث في المنهجية كتابة الرسائل الجامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ب ط، 1985م، ص: 13.

[2] - Raymond oumylu, cylompen handt : manuel de recherche en science sociale.Paris, 1993

[3]- طلعت همام : قاموس العلوم النفسية والاجتماعية ، مؤسسة الرحالة بيروت ، ط1،1984. ص70.

[4]- خليل أحمد خليل :المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، مؤسسة الحداثة ، بيروت ،ط1 ، 1984م ،ص45.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وعليه تعني البنائية الوظيفية تماسك المؤسسات الاجتماعية وانسجامها حتى تتمكن من تحسين أدائها الوظيفي، ويستطيع كل نسق يقوم بعملياته الاجتماعية على ضوء بنائه الداخلي الذي يوجد ففيه سواء كان بنية مادية أو اجتماعية. ([1])

- وقد اعتمدنا في دراستنا على هذه النظرية من حيث دراسة دور البيئة الأسرية من معاملات وعلاقات في بروز ظاهرة جنوح الأحداث، كون الأسرة تتكون من أفراد يتفاعلون فيما بينهم.

- وكل عضو في الأسرة له وظيفة يؤديها لضمان استمرارية الكل المتماسك "الآباء، الأبناء".

أما بالنسبة لنظرية التغير الاجتماعي وهي " مجموعة الأفعال و ردود الأفعال التي تصدر عن أفراد الجماعة في موقف من المواقف الاجتماعية...وعملية التفاعل عملية حركية، بمعنى أنها تصرف واحد من أطرافها يؤثر على سلوك الآخر وتصرف هذا الأخير يؤثر على تصرف الطرف الأول، هكذا تستمر عملية التأثر والتأثير المتبادل طالما استمر الموقف الاجتماعي الذي يجمعهما .([2])

"ويتضمن التفاعل الاجتماعي نوعين من التوقعات أو مجموعة من التوقعات ...كذلك يتضمن ... إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد الدور الاجتماعي وأدوار الآخرين... ويتم الاتصال والتفاعل عن طريق اللغة و الرموز و الإشارة، وتلون الثقافة التي يعيش فيها الفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي "([3])

ويمكن تطبيق هاتين النظريتين في دراستنا لأنهما متكاملتان ومتداخلتان فيما بينهما بحيث يقوم الفرد بنشاط وسلك سوكا اجتماعيا داخل الأسرة ويتفاعل معها ، ودور الكيان الأسري والتربية الأسرية في بلورة تفكيره و اتجاهاته وفقا لنسق قيمه، ويتم ذلك بتفاعله الاجتماعي معها عن طريق الاتصال بها ، واكتسابه المهارات والخبرات الحياتية والتربوية اللازمة

---

[1]- محمد عارف : المجتمع بنظرة وظيفة وأشكالها وإمكانياتها التصورية المنهجية في دراسة المجتمع ،مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ،1982م ،ص72.

[2]- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط1، 1977 م، ص203.

[3]- محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، 1982م ، ص71.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

من أجل بلوغ النجاح والاتزان الاجتماعي، واكتسابه القيم والاتجاهات والمواقف ،خاصة إذا ما تعلقت باستمرارية الحياة الأسرية .

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

- لابد لكل باحث أن يضع نصب عينه عددا من الأسس والمعايير يقوم بموجبها الاختيار السليم لمشكلة البحث ، وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع ،الذي مس مجتمعنا الجزائري إلى بلوغ المشكلة غاية الأهمية ، وهذا ما يستدعي الباحث للدراسة والتقصي كما جاء اختيارنا أيضا للأسباب التالية:

1- أسباب ذاتية:

- شعورنا بمشكلة جنوح الأحداث خاصة أن هذه المشكلة في تزايد مستمر وما تفرزه هذه الظاهرة من سلبيات على الفرد والأسرة والمجتمع.

- رغبتنا في معالجة موضوع حساس امتدت مخاطره في مجتمعنا اليوم وأصبح من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا تحتاج إلى الدراسة الجادة والبحث الأكاديمي السوسيولوجي .

- التحضير لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع الجنائي .

- إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع .

2- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوعنا هذا، خاصة العربية منها والوطنية والتي تتعلق بظاهرة جنوح الأحداث وأثرها على سلوك الأحداث.

- ما تتناوله صفحات الجرائد، وما تعرضه وسائل الإعلام من أشرطة و ريبورتاجات عما يحدث عن المجتمع من انحرافات اجتماعية ضحاياها أبناء، وهذا ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع دون غيره.

- كما أن هذه الظاهرة مست فئة ضعيفة وبريئة في مجتمع لا يرحم.وهي فئة الأحداث وما تتعرض له من اعتداءات جنسية وجسدية أبطالها مستغلون تتحكم فيهم عقدهم النفسية وأمراضهم وشذوذهم وما لذلك من آثار سلبية على نفسية الأحداث وعلى أسرهم وعلى المجتمع ككل .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- التطرق لهذه الظاهرة في مجتمعنا الجزائري بالخصوص ، ومحاولة الإلمام ببعض معطياتها ومعرفة أبعادها السوسيولوجية والاجتماعية.

- محاولة الكشف عن أسباب الظاهرة جنوب الأحداث التي مست عائلات وأسر جزائرية.

سادسا: أهمية الدراسة وأهدافها

- تقاس أهمية البحث العلمي بما له من أهمية في جوانب الحياة المختلفة والأهداف المسطرة التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وهذا ما نحن بصدد التوصل إليه وهي كالأتي:

1- أهمية الدراسة :

- المساهمة في إثراء المعارف هي تخصص علم الاجتماع الجنائي .

- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع علاقة ظاهرة جنوح الأحداث بالتصدع الأسري.

- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية بالخصوص ، والبحث العلمي بصفة عامة .

- يمكن هذه الدراسة أن تضفي نوعا من التجديد في مجال الدراسات الاجتماعية الخاصة بالجنوح والجريمة.

- إن من الأهمية أن نبين علاقة جنوح الأحداث ببعض المتغيرات الأسرية والتربوية والوقوف على مختلف العوامل المؤثرة في ظاهرة الجنوح.

- الكشف عما للتنشئة الأسرية من دور في استفحال ظاهرة الجنوح.

- قد تكون هذه الدراسة كمرجع يستفيد منه طلبة وباحثون في مجال الأسرة، وقد تكون كبادرة لدراسات أشمل وأعمق.

2- أهداف الدراسة :

- الهدف الذي يسعى الباحث من وراء دراسته يعتبر أحد العوامل التي تؤثر في اختيار مشكلة البحث لذلك فهذا البحث يهدف إلى :

أ- أهداف ذاتية:

- معرفة مدى تأثير الأجواء الأسرية عل جنوح الأحداث بما في ذلك الأجواء السيئة وقلة الرعاية وغياب الاهتمام واللامبالاة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- تأكيد أو نفي ما للتصدع الأسري من أثر في جنوح الأحداث.

- إبراز المفاهيم الدقيقة والمختلفة لظاهرة جنوح الأحداث.

- التعرف على الدور التي يمكن أن تقوم به التنشئة الاجتماعية من النواحي النفسية والاجتماعية وتبيين ما لها من علاقة بجنوح الأحداث .

- الوصول إلى إفرازات الظاهرة على المجتمع من خلال الاقتراب من الظاهرة والاحتكاك بأفراد العينة ، معايشة واقعهم ، وتجسيد معطيات البحث و متغيراته في الواقع.

ب- **أهداف علمية:**

- نقص البحوث في هذا المجال أردنا المساهمة في تزويد الحقل الاجتماعي بمعارف ومعطيات وحقائق جديدة وتسليط الضوء على ظاهرة انحراف الأحداث.

- الخروج من الدائرة الكلاسيكية الروتينية، والتطرق لموضوع جديد في علم الاجتماع الجنائي.

- محاولة الوصول إلى فهم الظاهرة المدروسة من خلال أسبابها ونتائجها .

- رفع مستوانا العلمي من حيث استخدام أدوات ومناهج البحث العلمية.

التعود على استخدامها للكشف عن الظاهرة الاجتماعية البسيطة والعميقة وفق أطر صحيحة وسليمة.

- تقديم حوصلة أو قائمة لانحرافات الطفل والمراهق و المجتمعات بما في ذلك المجمع الجزائري وما لذلك من إفرازات على المحيط العائلي.

سابعا: صعوبات الدراسة

- إن أي دراسة يقوم بها الباحث يواجه فيها صعوبات وعراقيل تختلف حدتها حسب طبيعة الموضوع ومتطلباتها، ونحن في دراستنا هذه واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها:

- صعوبة الإلمام بالموضوع، لأن موضوعنا متشعب وواسع.

- صعوبة الحصول على بعض المراجع، خاصة الدراسات السابقة العربية التي تمس الموضوع مباشرة.

- صعوبة الاتصال بمراكز البحث خاصة أنها متباعدة فيما بينها.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- صعوبة ملئ الاستمارات بالمقابلة كون المبحوثين أغلبهم ذوي مستوى أمي وابتدائي.

- صعوبة إيجاد إحصائيات جديدة للسنوات الأخيرة التي تتعلق بالظاهرة.

ثامنا: الدراسات السابقة :

- للدراسات السابقة أهمية كبرى في البحث العلمي، وتعتبر من أهم الخطوات المنهجية، حيث تعرف بأنها حجر الأساس الذي ترتكز عليه أي دراسة في بداية الأمر كما أنها أساس التحليل الذي تنتهي به الدراسة. ([1])

- كما تسهم هذه الدراسات في مساعدة الباحث في انجاز بحثه، وتمده بالطرق والقواعد المنهجية ، وتمهد الطريق لانجاز البحث ، وتمكن أهمية الدراسات في تكوين خلفية نظرية عن الموضوع وتبصر الباحث بأخطاء الآخرين

1- دراسات غربية:

- دراسة شاهين : SHAHEEN حول انحراف الفتيات , والمشاكل العائلية والعامل الأبوي بين الأمهات , المراهقات اللواتي تركن المدرسة، يتضمن هذا التقرير متغيرات الخلفية الأسرية مشاكل الأسرة...علاقة الوالدين بالطفل ...وذلك من خلال استبانه ضمت 143 جزئية استخدمت للحصول على معلومات 12 تلميذة في مركز برنامج الآباء والمراهقين في توكسون Tucson ودلت النتائج على أن المشاكل بين الوالدين و والأبناء كانت السبب الأكبر للسلوك المنحرف للفتيات. ([2])

- ودراسة هوفمان **Hoffmann** حول بنية الأسرة واستخدام المخدرات من قبل المراهقين سنة 1991 وقد جرى استكشاف التأثير المباشر لبنية الأسرة على السلوك المنحرف ، وتأثير العلاقات الأسرية على الانحراف، و وجد أن هذه الأخيرة ـ العلاقات الأسرية ـ لها تأثير كبير على الانحراف ([3])

---

[1]- **محمد غريب عبد الكريم: البحث العلمي ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ط3،1996،ص58.**

[2]**-Amin shaheen ,family, delinquency, family problems and parental introduction amesg adolescent mothers who have dropped out of school the university of Arizona ,1992,p114 .**

[3] **Hoffman john Patrick :family structur,family Relationship and adolescent drug use , théoretical and empirical (delnquency).1991p69.**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- دراسة لونغ **long :** حول تأثير الاختلاط الاجتماعي الأسري والرفاق على انحراف الإناث سنة 1991 هدف هذه الدراسة مقارنة الخبرات الاجتماعية للمنحرف وغير المنحرف من المراهقات الإناث ويخص متغيرات الأسرة والرفاق مع السلوك المنحرف ...وتألفت عينة الدراسة من75فتاة جانحة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة المنحرفة قد امتازت بعلاقات أسرية اقل وكذلك مستوى اقل من الدعم الاجتماعي والتوافق الأسري.([1])

- وفي دراسة أخرى لمايو "mayue" حول العلاقة الأسرية البيوت المفككة، التحضر والانحراف عند المجتمع في أمريكا سنة 1993، و أثبتت هذه الدراسة أثر العلاقة الأسرية في الجنوح، وأشارت هذه الدراسات أيضا إلى أن التحضير يغير معتقدات الأطفال ويزيد من احتمال تورطهم بالجنوح.([2])

- دراسة هو **" ho"** حول المصاعب الاقتصادية والعلاقات الأسرية وتأثيرها على قلق المراهقين سنة 1991 ، التي يطبق بين المصاعب الاقتصادية وكيف تؤثر بشكل مباشر أو غير المباشر على قلق المراهقين والعلاقات الأسرية استخدم عينة من 390 ولدا وبنتا وخلصت الدراسة أن هناك أثر غير مباشر للمصاعب الاقتصادية علي العلاقات الاقتصادية على العلاقات الأسرية وقلق المراهقين.([3])

- وفي دراسة ل نورن **"neron"**تحت عنوان الطفل الهارب والتي أجراها بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968م، تبنت النتائج المتحصل عليها أن التفكك الأسري له تأثير في جنوح الأحداث بصفة عامة .

- وأكد أن بإعادة الزواج للوالدين تحتل الصدارة من بين عوامل التفكك الأخرى عند الجانحين والذي سبب لديهم اضطرابات سلوكية ([4]) وهذا ما يؤكد طرحنا لافتراض علاقة التفكك الأسري ، ومن ثم جنوح الأحداث.

---

[1] Long ,beete Sheldon :the effects of family and persons cialization on family delinquency, 1991.p98.

[2]- Mayuo:famly relation ship broken homes, culturation and delinquency en chinere americom,communities,1993.p

[3]- Ho, Camilla die –na: economic rdahiq, family relation Ohio and adolescent is tress , I waists university ,dai-b5214,1991.

[4] -NERON.G:L'ENFANT FUGUER ,RUF,PARIS,1968,P21.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وفي دراسة أخرى قام بها سومر "SOMMER" تحت عنوان " THE TROUBLED TEEN" التي أجراها بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1984 ، والتي اعتمد فيها على إحصائيات وطنية وجد أن عددا كبيرا جدا قام بعملية الهروب ، حيث قدر عددهم سنة 1975م بـ733000 من المجموع الكلي من النسبة وان 53% منهم ذكور و47% إناث .([1]).

- وتنبهنا هذه الدراسة إلى تزايد انتشار هذه الظاهرة وتخص الجنسين معا.

3- دراسات عربية:

- دراسة العكايلة حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث في الأردن سنة 1993 وتألفت الدراسة من 220 حدث جانحا من الجنسين، وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة جنوح الأحداث ليست مستقلة عن نمط التنشئة الأسرية وأن النسبة 61.4%من عينة الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متسلطة مقابل بالنسبة 38.2%من عينة الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متسامحة.([2])

- وفي دراسة أخرى للياسين حول أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث في العراق سنة 1981 أجراها على عينة الأحداث الجانحين الذين صدر بحقهم عقوبة الحجز توصل من خلالها إلى أن الجرائم بشكل عام عند أسر الجانحين أكثر انتشارا منها عند أسر غير الجانحين وخصوصا الجرائم الجنسية ، وأوضحت البيانات أن 33.34% من أباء الجانحين استخدم أسلوب القسوة في معاملة أبنائهم و تبين أن الأحداث الجانحين الأكثر تشتتا و تفرقا من غير الأحداث الجانحين في حالة وفاة الأب أو الأم.([3])

أما بالنسبة إلى الجزائر فتبقى الدراسات حول هذه الظاهرة ناقصة أو نادرة نظرا لامتداد حجم هذه الظاهرة إذا استثنينا دراسة بقادة حول جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري ، شملت أفراد عينة 90 حدثا وبنتا توصلت من خلالها إلى النتائج التالية : هناك علاقة سببية

---

[1] **-Sommer B: the troubled teen suicide, drug, use and running away, in women and health, vol9.no2, 1984.P.117**

[2] **--محمد سند العكاية: المرجع السابق ،ص:248.**

[3] **--جعفر عبد الأمير اليابسين: أ ثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، عالم المعرفة، بيروت نط1، 1981م، ص115.**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

إنحفاض دخل أسر الأحداث الجانحين وبين جنوح أبنائها حيث كشفت الغالبية العظمى من أباء الجانحين هم من فئة العمال البسيطة .

وأن 66% من أمهات الأحداث الجانحين يخرجن من العمل قسرا للانخراط في مهن بسيطة من أجل تغطية نفقات الأسرة ، وأن نسبة الطلاق قد بلغت 17.78% عند أسر الأحداث الجانحين كانت أعمارهم أقل من عشر سنوات ([1]) .

- وفي دراسة لكركوش فتيحة تحت عنوان أسباب ظاهرة الهروب رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر ، قسم علم النفس (1999،1998م)

- درست ظاهرة هروب الأحداث من المنزل في عينة شملت 50 فتاة هاربة من البيت العائلي تحت إشكالية الأسباب النفسية الاجتماعية التي تدفع بالفتيات بالهروب من البيت العائلي، و التي تطرقت فيها إلى الفرضيات التالية : يعود هروب الفتيات إلى التفكك الأسري ، والثانية تتسم عائلة الفتات باضطراب العلاقات الأسرية الفرضية الثالثة تتسم عائلة الفتاة بخصومات والدية حادة .

- وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أسر الفتيات الهاربات تعاني من حالات التفكك العائلي نسبة 64% بسبب الطلاق و40%بسبب الهجر والوفاة بـ12%.

ما فيما يخص المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدان في حق بناتهن ، فقد تبين أن الأسلوب التربوي المعتمد مبني على القساوة المتجسد ة في حالات الضرب نسبة 72% .

- وما توصلت اليه أن المعاملة الوالدية المتسمة باللامبالاة قدرت بنسبة 27% وبعدم الحوار 8% ، بالإضافة إلى وجود حالات من الخصام بين الوالدين بـ60 % وتبين أيضا التحاليل أن أسر الفتيات الهاربات تعاني من وجود بعض الأنماط السلوكية الإنحرافية كإدمان الوالدين على المخدرات أوالمسكرات وممارستهم القمار بـ50%.([2])

1- زينب حميدة بقادة : جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،الجزائر ، 1989م ،ص125.

[2]- فتيحة كركوش: أسباب ظاهرة الهروب ، دراسة نفسية اجتماعية لأحداث الهاربات المتواجدات بمركز إعادة التربية ،رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر ،1998، 1999 م، ص33.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الثاني:

جنوح الأحداث

تمهيد:

المبحث الأول: مفاهيم حول جنوح الأحداث

المطلب الأول: مفهوم الحدث من وجهة نظر الشريعة الإسلامية

المطلب الثاني: بعض التعاريف السوسيولوجية لجنوح الأحداث

المطلب الثالث: تعار يف قانونية لجنوح الأحداث

المطلب الرابع: مفهوم الحدث من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي

المبحث الثاني: أسباب ظاهرة جنوح الأحداث

المطلب الأول: العوامل النفسية

المطلب الثاني: العوامل البيولوجية

المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية

المطلب الرابع : العوامل البيئية

المطلب الخامس: العوامل الأسرية

المبحث الثالث: نظريات جنوح الأحداث

المطلب الأول: النظرية البيولوجية

المطلب الثاني:النظرية النفسية

الطلب الثالث:النظريات الاجتماعية

خاتمة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

- ظاهرة جنوح الأحداث هي إحدى المشكلات الاجتماعية التي لا يخل منها مجتمع من المجتمعات في
عالمنا المعاصر, وهي ظاهرة ذات أبعاد مختلفة اجتماعية وقانونية ونفسية وبيئية واقتصادية, لذا فان فهم مشكلة جنوح الأحداث يتطلب فهما موضوعيا في ضوء الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة.

- وسنحاول في هذا الفصل – إنشاء الله- التعريج على بعض مفاهيم الجنوح السيكولوجية والقانونية والسوسيولوجية في المبحث الأول ,وسنتناول في المبحث الثاني بعض أسباب ظاهرة جنوح الأحداث النفسية والبيولوجية.....وفي المبحث الثالث وفي الأخير نعرض بعض النظريات التفسيرية لظاهرة جنوح الأحداث البيولوجية منها والنفسية والاجتماعية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول:

مفاهيم حول جنوح الأحداث

المطلب الأول:

مفهوم الحدث من وجهة نظر الشريعة الإسلامية

- تعرف الحدث بأنه "الشخص الذي يفتقر إلى ملكتي الإدراك والاختيار لقصور عقله عن إدراك حقائق الأشياء واختيار النافع منها وتجنب الضار لعدم اكتمال نموه وضعف قدرته البدنية والذهنية في سن مبكرة".**(1)**

المطلب الثاني:

بعض التعاريف السوسيولوجية لجنوح الأحداث

أ- يعرف قاموس علم الاجتماع مصطلح جنوح الأحداث بأنه: " خروج عن القانون أو القواعد السائدة في المجتمع ,يحدث من فرد لم يبلغ سن الرشد القانوني ,وجنوح الأحداث بهذا المعنى تصورا قانونيا لا يتضمن كافة السلوك السيئ ,أو حتى السلوك الذي يؤدي إلى نتائج ضارة من جانب الأطفال أو الفتيات ,وإنما يشمل فقط الأفعال التي تمثل خروجا عن القانون السائد".(2)

ب- أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فيشير إلى مصطلح جنوح الأحداث بمعنى:انحراف الأحداث ويتضمن نمطا معينا من سلوك الأطفال والمراهقين يعد خارجا عن القانون وضارا للمجتمع, ويختلف ما يصطلح على انه ضار اجتماعيا من مجتمع لآخر حسب القيم الاجتماعية والخلقية السائدة.**(3)**

- وبهذا يوصف الجنوح بالانحراف, وهناك من ينبه إلى ضرورة التفريق بين الجنوح والانحراف, فكل جنوح يعد انحرافا , إلا انه لا يمكن اعتبار كل انحراف جنوحا ,فالكذب على

1-احمد سلطان عثمان:المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين,المؤسسة الفنية للطباعة والنشر ,القاهرة,2002م,ص35
2- محمد عاطف غيث:قاموس علم الاجتماع ,مرجع سابق ص.122
3- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية,مكتبة لبنان بيروت,1982م,ص101.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

سبيل المثال يعد انحرافا ولكنه لا يشكل جريمة إلا إذا كانت شهادة كاذبة أمام المحاكم. **(1)**

المطلب الثالث:

تعاريف قانونية لجنوح الأحداث:

1)- هناك تعار يف قانونية متعددة لمفهوم انحراف الأحداث,من أهمها التعريف المتفق عليه في مؤتمر جنيف الدولي المنعقد في أوت سنة 1955م,ويعرف انحراف الأحداث بأنه :" يشمل السلوك الصادر عن الأحداث المنحرفين والسلوك الذي يصدر عن الحدث و يجعله معرضا للانحراف".(2)

2)- وهناك تعريفا آخرا للجنة التشريعية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة فقد عرف الانحراف بأنه: يشمل الأفعال التي يرتكبها الحدث ويعاقب عليها القانون, ووجود الحدث في حالة تجعله محروما من الرعاية الكافية أو بحاجة الحماية والتقويم. **(3)**

3)- أما بالنسبة للقانون الجزائري فعرف الحدث طبقا لقانون الإجراءات الجنائية :"فالحدث الجانح هو الشخص الذي تحت سن 18سنة ,ويرتكب فعلا ,لو ارتكبه شخص كبير اعتبر جريمة". **(4)**

المطلب الرابع:

مفهوم الحدث من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي:

- حدد مفهوم جنوح الأحداث من خلال تحديد مفهوم الحدث بأنه:"الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد(**5**).

_ وأخيرا وما يمكننا أن نستخلصه من التعاريف الأنفة الذكر ,سواء القانونية أو النفسية أو الاجتماعية ,انه يوجد اتفاق عالمي على تعريف مفهوم جنوح الإحداث حيث تختلف من بلد لآخر ,وذلك راجع للاختلاف حول السن القانونية التي تفرق بين الحدث والبالغ وهناك أنماط

1- جعفر عبد الأمير الياسين:اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ,مرجع سبق ذكره,ص.32

2- احمد سلطان عثمان:المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين, مرجع سابق ,ص163 .

3_نفس المرجع ص164

4_علي مانع:جنوح الأحداث و التغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر, 1996م.ص.171

5- جعفر عبد الأمير الياسين:مرجع سابق,ص36

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

من السلوك لا توصف بالجنوح في بعض المجتمعات, ولكنها قد تصنف كسلوك جانح في بعض المجتمعات الأخرى.

المبحث الثاني: أسباب ظاهرة جنوح الأحداث

- في إطار الرؤية التكاملية لتحليل وتفسير السلوك الانحراف يمكننا استخلاص مجموعة من العوامل المتشابكة التي نعتقد بأنها وراء بذور ظاهرة جنوح الأحداث وفي ما يلي أهم

المطلب الأول:العوامل النفسية

_ يقصد بها الأعراض المتراكمة التي تشيع لدى الحدث اثر معاناته من حرمان عاطفي مبكر ,أو صراعات أسرية أو اجتماعية مختلفة,وهي تؤدي بدورها إلى اضطرابات نفسية تظهر آثارها على الصغير في طريقة تصرفه وأنماط سلوكه**(1)**

_ وتلعب الاضطرابات النفسية دورا ظاهرا في تشكيل السلوك الإنحرافي ,مثل الشعور بالإحباط والقلق المستمر وضعف التوافق والصراعات النفسية وسيادة مشاعر النقص والدونية,وقد تدفع هذه المشكلات النفسية بالحدث إلى الانحراف تحت ظروف اجتماعية خاصة ,وقد يكون من بينها العوامل الأسرية الطاردة مثل ضعف الاستقرار الأسري وكثرة المشكلات الأسرية **(2)**

- وهناك عدة عوامل نفسية مهمة ترتبط بانحراف الأحداث مثل نزعات السيطرة و إثبات الذات وحب التملك.....

- فحسب عامر منير هناك عدة أنواع بارزة من الأحداث تقع في الانحراف لأسباب قهرية ,ومن أمثال ذلك :

النوع الأول:هم الأحداث الذين يعانون من جنون السرقة دون أن يسرقونا يفيدهم ,وهم يختلفون على اللصوص المحترفين إذ يعانون في الغالب من كبت شديد وتوترات جنسية ,أو يتعرضون لقسوة شديدة في المعاملة **(3).**

1- مصطفى فرماوي وآخرون: دراسة تقويمية للمقدمة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين ,المجتمع القطري, 1999م,ص
2- نفس المرجع,ص129
3 - منير عامر: حديث إلى الأمهات، الهيئة المصرية العامة للكتاب.القاهرة مصر 1988 م ص 30.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

النوع الثاني : يتعلق بالحدث الذي يرتكب جريمة صغيرة ويحاول أن يترك لها أثرا بشكل لاشعوري لينبه الكبار إلى انه في حاجة إلى عقاب,وغالبا ما يكون الحدث على خلاف مع والديه.**(1)**

- النوع الثالث: الأحداث المنحرفون الذين يعانون من خلل في تكوين الضمير، و قد يشجعهم الآباء دون أن يدروا على الانحراف، حيث يتهاون الوالدين في التوجيه القيمي للأبناء، أو يبدون إعجابهم بالأبناء حين يمارسون بعض أنماط السلوك غير الأخلاقي أو الأفعال الخارجة عن المعايير المجتمعية ، و قد يشجع الوالدان الأبناء على الانحراف حينما يخلقان لديهم درجة من الشك في النفس من خلال ما يبدونه من شك مستمر في سلوك الابن و عندما يركز الوالد على اتهام الحدث بالانحراف فإنه سينحرف .**(2)**

- النوع الرابع: الشخصية السيكوباتيه ، أي التي لا ضمير لها ، و هؤلاء يخفون إحساسا بالتبلد و الرغبة في إيذاء الآخرين ، و يعاني مثل هؤلاء الأطفال من القسوة في المعاملة الوالدية ، و يعاني بعضهم من الإحساس بالإهمال التام ،

- نتيجة تفكك الأسرة أو الإهمال من الوالدين ،ولا تنتشر صورة السيكوباتي في البيوت المفككة فقط لكنها تنتشر أيضا في البيوت التي تلبي كل طلبات الابن و لا تعلمه فن الاعتماد على النفس .**(3)**

المطلب الثاني:العوامل البيولوجية

- يقصد بالعوامل البيولوجية كل ما يتعلق بتعلق بتكوين الحدث الوراثي و العضوي و العقلي،و يلعب عامل الوراثة دورا مهما في انحراف الحدث،خصوصا حين يتفاعل مع العوامل البيئية،و ترتبط بعض حالات الانحراف بإصابة الحدث بأمراض عصبية و نفسية وراثية،و من المهم الإشارة إلى أن العامل النفسي الوراثي

---

1 - منير عامر:المرجع السابق ص .31

2-نفس المرجع ص31.

3-نفس المرجع ص32.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

يكون بمثابة عامل جزئي ممهد للانحراف.إما السمات العضوية الخلقية التي يولد بها الشخص و تحدد شكله الخارجي و تركيبه العضوي و الجسمي تؤدي أحيانا عاهات بارزة في شكل الشخص،فيمكن أن تتفاعل مع غيرها من العوامل الأخرى لتلعب بدورها عاملا مؤثرا يدفع الحد ث إلى السلوك الإنحرافي.**(1)**

- فأحيانا تتعلق العوامل البيولوجية بالضعف العقلي للحدث،كالأمراض التي تؤثر في تفكير الحدث و نموه العقلي،قدرته على الإدراك و التميز قاصدة على مجاراة نموه الجسمي،فلا يستطيع تصريف شؤونه بالطريقة المناسبة.

- وقد يرتبط الضعف العقلي بتعاطي المخدرات أو المشروبات الكحولية ما يجعل الشخص في حالة لا يستطيع معها التحكم في تصرفاته و أعماله، وقد ترتبط هذه الحالات بأنواع معينة من الانحراف السلوكي مثل التشرد و القتل و الاغتصاب الجنسي و الاعتداء.**(2)**

- و بالرغم من تأثير هذه العوامل على سلوك بعض الأحداث ، إلا أنها لا تشكل عوامل متأصلة ، حيث يفوق تأثير العوامل الاجتماعية أثر العوامل الفردية البيولوجية بالنسبة للانحراف الأحداث . و يرى البعض أن عوامل الانحراف لدى الحدث تتصل بالتطور الطبيعي لوجوده في المجتمع .**(3)**

1- عبد الفتاح عثمان : خدمة الفرد في المجالات النوعية . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة بدون ط 1980 ص50
2- محمد سلامة غباري :مدخل علاجي لانحراف الأحداث ، العلاج الإسلامي و دور الخدمة الاجتماعية فيه . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية . ط2 ، 1989 م ص130 .
3- أحمد سلطان عثمان : المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين ، مرجع سابق ص59 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

بالرغم من أهمية العوامل البيولوجية في تكوين سلوك الحدث الإنحرافي ، إلا أنها تشترك هذه العوامل مع عوامل أخرى محيطة بالحدث كالعوامل الاجتماعية و الاقتصادية في تكوين سلوكه .

المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية

- يشكل العامل الاقتصادي أهم العوامل التي قد تؤثر في جوانب عديدة في حياة الحدث ، و تتمثل العوامل الاقتصادية لوضوح في الفقر الذي يؤثر في المستوى
الصحي للشخص ، و يؤثر في المستوى المعيشي فيما يخص بالمسكن ، كما يؤثر في مدى توفير و إشباع الحاجات الأساسية اللازمة لضمان النمو السليم للطفل و استمرار الحياة ، ومن هنا تبدو أهمية العامل الاقتصادي في تشكيل سلوك الفرد عموما ، إذ من شأنه أن يتسبب في إحداث مجموعة من الأمور ذات الأبعاد الخطيرة التي تؤثر في سلوك الصغار و طريقة تفكيرهم ، وقد تدفعهم أحيانا نحو الانحراف و الجنوح .(1)

- بالرغم من أن بعض الدراسات التي أجريت حول العلاقة بين الظروف الاقتصادية و انحراف الأحداث ، لم تصل إلى نتائج حاسمة من حيث إظهار الارتباط المباشر بين ظاهرتي الفقر و الانحراف ، إلا أنهمن الملاحظ أن جانبا كبيرا من الأحداث يجدون مجالا من للانحراف بدرجة كبيرة في المناطق المتخلفة التي يعيش سكانها في ظروف اقتصادية سيئة . و يرى البعض أن معاناة الطفل من الحرمان المادي قد يؤثر في اتجاهه و مشاعره ، ما يؤدي إلى تولد الشعور بالحقد و الكراهية لدى الطفل تجاه المجتمع ،و ليساهم هذا في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية أو السلوك الجانح .(2)

- و في ضوء ذلك لا يصبح أن نربط مشكلة انحراف الأحداث بالفقر أو الغنى فحسب ،لأنها ترتبط في الواقع ، بما يتلقاه الحدث من قيم داخل الأسرة أو من البيئة المحيطة ، تلك القيم بين الدخل المرتفع و المكانة الاجتماعية ، مم قد يدفع بالحدث إلى التنافس حول تحقيق هذا الهدف حتى و لو اضطر إلى تحقيقه من خلال الوسائل غير الشرعية و من ثم فم السلوك الإنحرافي .

1- محمد سلامة: غباري مدخل علاجي لانحراف الأحداث، نفس المرجع ص69 .
2- نفس المرجع ص70

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الرابع: العوامل البيئية

- ويقصد بها عوامل البيئة سواء المتعلقة بالبيئة الفيزيقية أو المحيط الاجتماعي الواسع ، أي العوامل الموجودة خارج نطاق الفرد أو خارج المنزل التي يتعرض لها الحدث ، و منها مشاكل الرقابة ، و الرفقة السيئة و مشكلات وقت الفراغ ، و الأثر السيئ لوسائل الإعلام والسينما ، و مشاكل الدراسية .**(1)**

- وهناك دراسات عديدة تناولت مفهوم البيئة من منظور ضيق و طرحت فكرة بيئة أو إيكولوجية الجريمة ، و خصوصا الدراسات التي حاولت الربط بين البيئة الحضارية و الانحراف السلوكي ، التي استنتجت أن معدلات الجريمة تزداد في المدن التي تتسم بالحجم الكبير، و يرفع فيها معدل هجرة السكان إليها ، و تتعدد الأجناس و الجنسيات المختلفة ، و تنتشر فيها الأحياء الفقيرة ذات المساكن العشوائية المتهاوية ، و تتسم بالطابع الصناعي .**(2)**

وفي إطار هذا التصور في بعض الدراسيين بالعلاقات التي تربط البيئة الحضارية و بين القيم الأخلاقية المتأثرة بهذه المجتمعات و على وجه الخصوص الاهتمام بين العلاقات بين التحضر و التفكك الاجتماعي ، وما يؤدي إليه ذالك التفكك من إنخصام يصيب الروابط و العلاقات الاجتماعية التي تتحكم في نظام الضبط الاجتماعي ، ومن ثم الجريمة و الجنوح .**(3)**

- و قد تطرق بعض الباحثين إلى اثر البيئة العامة "الاقتصادية و الثقافية و السياسية" على انتشار السلوك الإنحرافي،التي تنعكس في عدم قدرة المؤسسات الاجتماعية المختلفة على أداء وظائفها،ما يساعد على زيادة فرص الانحراف السلوكي لدى الأطفال،وعلى وجه الخصوص ، يمكن الإشارة إلى المدرسة كإحدى المؤسسات التربوية الفاعلة في تشكيل سلوك الطفل،و المدرسة جزء من الثقافة العامة للمجتمع الذي تعمل فيه، ظروفها هي ظروف ذلك المجتمع،فإن وجدت في مجتمع متفككا، فإنها بلا شك لا تجد من حولها من يحميها من أثر هذه الظروف البيئية الغير الملائمة.**(4)**

---

1 - أنور محمد الشرقاوي : انحراف الأحداث ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ب ط 1988م ص133 .
2 - مصطفى عبد المجيد كارة : مقدمة في الانحراف الاجتماعي, معهد الإنماء العربي, بيروت, لبنان, ب ط ,1985م,ص63
3-نفس المرجع ص169
4- محمد سلامة غباري ، نفس المرجع ص 79

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- فقد تكون المدرسة المكان الذي تظهر منه عادة أول علاقات الخطر بالنسبة لمستقبل نمو الطفل الاجتماعي، وقد يكون الهروب من المدرسة علاقة الخطر الدالة على الانحراف الاجتماعي.

- وحين تفشل المدرسة في تحقيق و وظائفها التربوية،نتيجة سوء معاملة المدرسين للأطفال،أو لفشل الجهاز المدرسي فتحقيق التكامل الوظيفي بين ادوار المعلمين العاملين في المدرسة،ينعكس اثر ذلك في عدم التعاون بينهم على اكتشاف مشكلات الأطفال في وقت مبكر،وتصبح المدرسة في هذه الخالة اقل جاذبية لبعض التلاميذ الذين يجدون في البيئة الخارجية للمدرسة أكثر إمتاعا لتحقيق رغباتهم فيهربون إلى المناطق أكثر جاذبية بالنسبة لهم،ومن ثم يتعرضون لخطر الاختلاط بالعناصر المتجرفة التي تدفعهم إلى الانحراف و الجنوح.**(1)**

- و قد تحتل بيئة العمل محل البيئة "المدرسية في حالات كل الأطفال"بالنسبة للأطفال الذين ينتمون إلى طبقات فقيرة لا تمكنهم من الالتحاق بالمدرسة أو الاستمرار فيها و قد لا يوافق العمل رغبات الطفل و ميوله و إستعداداته،ما يجعل مكان العمل مصدرا للمتاعب و المشاكل بالنسبة للطفل.**(2)**

- و أحيانا يتعرض الطفل العامل لضغوط شديدة من قبل صاحب العمل،و ربما يتعرض للقسوة و العدوان،فيولد لديه الشعور بالخوف كراهية المجتمع،و قد يدفعه هذا للانحراف،لا سيما أن البيئة الاجتماعية بكل مقوماتها حينما تفشل في أداء وظائفها بشكل ما،ثم تدفع بالأحداث إلى الانحراف و الجنوح.

1- محمد سلامة غباري، مرجع سابق ص80
2-جعفر عبد الأمير الياسين ، نفس المرجع ص126

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الخامس: العوامل الأسرية

- العوامل الأسرية خصوصية بالغة الأهمية، إذ تشكل الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن تربية و تنشئة الطفل في أي مجتمع.

- و بالرغم من ظهور مؤسسات أخرى شاركت الأسرة وظيفتها التربوية في العصر الحديث،كدور الحضانة و المدارس و المعاهد و منظمات التربية الرياضية و الاجتماعية و النوادي و وسائل الإعلام ، إلا أن الأسرة الحديثة بكل خصائصها التي تختلف عن الأسرة في العصور السابقة مازالت هي الخلية الأولى في المجتمع .**(1)**

- و بهذا تبقى الأسرة اقوي العوامل فعالية في تشكيل بنية الطفل و تكوين شخصيته ، و تحديد أنماط سلوكه ، وتنمية قدراته الاجتماعية ، من ما تنقله التنشئة الاجتماعية للطفل و الظروف الأسرية التي تحيط به و تؤثر فيه إما سلبا أو إيجابا حسب طبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة .

- و لعل أهم ما يمكن أن يؤثر سلبا في سلوك الطفل ، و يؤدي إلى عدم تكيفه مع البيئة الاجتماعية المحيطة به ، أن ينشأ في مناخ أسري غير مترابط أو مفكك ، وهناك مجموعة من الأمور التي تحدث داخل الأسرة ، من شأنها أن تؤدي إلى الانحراف السلوكي للأبناء و من بينها كما ذكر منذ عرفات زيتون **(2)**

أ- ما يشوب العلاقة بين الوالدين من خلافات جسمية و مناقشات حادة مستمرة ، قد تصل إلى حالة من الانفصال بين الزوجين ، و ربما إلى الطلاق ، ما يؤدي إلى انهيار الأسرة و تشرد الأبناء .

ب- قسوة الوالدين أو أحدهما مع الطفل و اللجوء إلى الشدة أو العنف في التربية، و قد يحدث العكس تماما، فيعمد الوالدان إلى التدليل الزائد للطفل و التغاضي عن أخطائه، و في الحالتين تكون النتائج سلبية فيما يتعلق بنمط السلوك الخاص بالطفل.

1- أنور محمد الشرقاوي : مرجع سابق ص143

2- منذر عرفات زيتون : الأحداث مسؤوليتهم و رعايتهم في الشريعة الإسلامية . دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، ب ط ،2001م،ص139

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ج- التفريق بين الأبناء في المعاملة ، كتدليل الولد و القسوة على البنت ، ما يزرع روح البغض بينهما و يؤدي إلى تفكك العلاقات بين الأبناء ، و قد يخلق ذلك جوا من المشاحنات بين الأبناء و عدم الانسجام بينهما .

د- إهمال الزوج زوجته الأولى و أبنائها بعد زواجه من الأخرى، ما يفقد الطفل الجو السليم الملائم لنموه العاطفي و الوجداني السوي

ه- عمل الزوجة خارج منزلها، و تغيبها عن رعاية الأبناء لفترات طويلة، و تقصيرها في رعاية أبنائها و الحفاظ عليهم. **(1)**

وهناك عوامل تؤثر في انحراف الحدث في محيط الأسرة أو ردها أحمد سلطان عثمان في كتابه المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين مثل :**(2)**

الجو العائلي المحيط بالحدث، القسوة البالغة الفقر و البخل، سوء السيرة أو سوء الأخلاق، فقد الأبوين أو أحدهما، زواج الأم بغير الأب، هجر الأب المنزل العائلي و تغيبه عنه فترات طويلة، إدمان الأب المخدرات أو الخمور، دفع الأبوين الابن إلى الجريمة و البنت إلى الدعارة كسبا للمال. **(3)**

- و البيئة الأسرية بما تضمنته من كافة مظاهر التفكك و التصدع تلعب دورا هاما في انهيار بناء شخصية الحدث و تربيته و تنشئته و تؤدي إلى انزلاق الحدث في هاوية الجريمة و الانحراف.

و يرى البعض أن التفكك الأسري قد لا يؤدي إلى الجنوح إلا بمقدار ما يعوق هذا تفكك الأسرة عن أداء وظيفتها كنظام اجتماعي , بمعنى أن يؤثر التفكك الأسري في الرعاية الفيزيقية للأبناء , أو يعوق التربية السليمة و التكيف الاجتماعي للطفل , أو يضعف علاقات التعاطف بين أفراد الأسرة , أو يؤثر في النمو السوي لشخصية الأبناء , أو يقلل من فرص الضبط و الحماية للطفل أو يعوق توفير الاحتياجات المادية الأساسية للأبناء .**(4)**

1-منذر عرفات زيتون : نفس المرجع ص140
2--أحمد سلطان عثمان : المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين ، نفس المرجع ص 90
3-نفس المرجع ص90
4-أحمد سلطان عثمان مرجع سابق ص91 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- و قد أثبتت الأبحاث التي أجريت على الأطفال المنحرفين أن معظمهم يأتون من أسرة مفككة , ومنازل تكثر فيها الاحتكاكات بين الزوجين أكثر ممن يأتون من منازل تتوافر فيها علاقة سليمة و فالطفل الناشئ في أسرة مضطربة العلاقات يكون عادة حائرا بين خضوعه للأب أم خضوعه للأم مما يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية .**(1)**

- أما البيوت المتصدعة بسبب فقدان الأبوين أم أحدهما , سواء بالموت أو بالسجن أم بالمرض أم بالانفصال أو الطلاق , فكثيرا ما يؤدي إلى نتائج سيئة تهيئ الانحراف , حيث يصاب بالقلق بسبب غياب أحد طرفي العلاقة الزوجية , أو بسبب رد الفعل الذي يلمسه عند الطرف الأخر , و قد يصاحب الانفصال و الطلاق في معظم الحالات توترات انفعالية للأطفال ما يعرضهم للانحراف .**(2)**

- وعلى العموم فان حاجة الطفل محبة والديه و إلى وجودهم معا في جو يسوده الانسجام و الاستقرار هي حاجة أساسية و ضرورية لتطوير شخصيته و استقرارها و نموها بصورة طبيعية.

- وقد كشفت احد الدراسات الغربية أن نسبة لجانحين المنحدرين من أسر مفككة تصل إلى نسبة 80% بينما أظهرت الإحصاءات في إحدى الدول العربية أن 54% من أسر الأحداث الجانحين هي في غير وفاق, و قد مرت بمراحل الفراق و التفكك.**(3)**

- و في ضوء ما قدمناه من عوامل مؤثرة في تكوين مشكلة انحراف الإحداث يمكننا أن نقول إن هذه الظاهرة تشترك فيها كل العوامل ابتداء من المناخ النفسي الذي ينشأ فيه الطفل , و الظروف الاقتصادية و البيئة المهيأة للسلوك ألانحرافي , و العوامل الأسرية

1- عبد الفتاح عثمان : نفس المرجع ص143
2- محمد سلامة غباري : نفس المرجع ص 133
3- فخري الدباغ : جنوح الأحداث دراسة مقارنة للجنوح في محافظة نينوي ، جامعة الموصل الموصل ب ط، 1988م ص 80

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كلها تشترك بدرجات متفاوتة في نشوء هذه الظاهرة, دون أن يكون السبق أو الأفضلية لأحد هذه العوامل.

المبحث الثالث : نظريات جنوح الأحداث

المطلب الأول : النظرية البيولوجية

- يرجع ظهور هذه النظرية إلى العالم الايطالي **سيزار لومبروزو CESAR**»

« **LOMBROSO** و أنصاره من بعده الذين أقاموا اتجاها طبيا في تفسير الجريمة يعتمد كليا على دراسة شخصية المجرم ذاته , و يربط مؤيدو هذا التصور النظري بين السلوك ألانحرافي و العوامل البيولوجية للفرد , و يرون أ، هذه العوامل تشكل العنصر الحاسم , و من ثم يرجعون الانحرافات السلوكية إلى الاختلاف في التكوين البيولوجي أو عوامل الوراثة أو الاضطرابات عصبية التكوين في المقام الأول (1)

- و يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الإنسان المجرم يختلف عن الإنسان العادي في التكوين الجسماني و الوظيفي , و هذا النقص في التكوين يثر عن التكوين النفسي الذي يجعل الفرد يأتي الأفعال الإجرامية لأسباب ترجع إلى وجود ذلك النقص فيه , و بذلك اعتبروا أن الإجرام مسالة فطرية يستحيل معها التهذيب و الإصلاح , و قد طور فريق من الباحثين هذه النظرية , فقام **والتر WALTER** بتفسير الانحراف على أساس الميل الوراثي للأجرام , و استند إلى ظهور الجريمة بين أسر بعينها تنتقل بينها من جيل إلى أخر (2)

- كما قام سميث برمان **SMITH BERMAN** بالربط بين بعض حالات السلوك الإجرامي و اضطرابات الغدد الصماء التي تؤدي إلى تركيبات جسمية شاذة أو تركيبات مزاجية غير سوية تؤدي إلى اضطراب الشخصية و من ثم تساعد على الوقوع في التيارات الانحراف .(3)

- إلا أن الرؤية العلمية الحديثة ترفض تفسير الانحراف على أساس التمايز البيولوجي , حيث أثبتت الدراسات عكس ذلك .

1- **مصطفى فرماوي : نفس المرجع ص153**
2- **عبد الفتاح عثمان: نفس المرجع ص130**
3- **نفس المرجع ص131**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الثاني : النظرية النفسية

- يعد تحليل عناصر الشخصية النفسية على أساس المكونات الثلاث و هي :

الأنا الأعلى و الأنا الأسفل و الهوا , و قد فسر **فرويد** الانحراف بان مرجعه غياب الأنا الأعلى بالقيام بوظائفه من ناحية و سيطرة نزعات الأنا الأسفل بمواجهة للمجتمع بوضع ضوابط قوية على الفرد في ضوء قيم و معايير المجتمع ما يشكل حالة من الصراع الداخلي لدى الإنسان قد يدفعه للانحراف **(1)**

- و قد عني **كرافت ابنغ** KRAFT EBING بدراسة بعض حالات الانحراف المتعلقة بسرقة أشياء الجنس الأخر , دون أن يكون هناك دافع اقتصاد للسرقة , و فسر هذا السلوك بأنه بمثابة بديل عن الإرضاء الجنسي , و قد نبهت دراسة **كرافت** إلى أهمية فهم الدوافع الخفية المسببة للانحراف .**(2)**

- و يعتقد أنصار النظرية التحليلية أن مفهوم الأنا الأعلى , و مفهوم العقد النفسية "الصراع" و الإحساس بالذنب يؤدي إلى اضطرابات نفسية تظهر عند الكبار في شكل سلوك انحرافي أو إجرامي , كما تظهر بوادرها عند الصغار في بعض المظاهر مثل سلوك العدواني , و القسوة و العصيان و الحقد و الانحرافات الجنسية و التخريبية و غيرها من مظاهر السلوك غير السوي.**(3)**

- و قد طور بعض أنصار المدخل التحليلي النفسي الرؤية التفسيرية التي قدمها **فرويد** , و أظهروا اهتماما خلصا ببعض العوامل التربوية و الثقافية و الاجتماعية و أثرها في اكتساب الاضطرابات و الانحرافات و القلق , على أساس أن هناك ظروفا اجتماعية معينة تسهم في خلق مشكلة الجنوح أو الشخصية الجانحة , ومن هذا المنطلق قدم " " مفهوم " الجنوح الكامن" , تأخذ المفاهيم الأساسية التي أسهمت في فهم شخصية و انحرافات المذنبين .**(4)**

- وأهم الإسهامات الأساسية لهذا المدخل أنه أوضح أثر اضطراب الظروف البيئية على نمو الأنا و

1- أنور محمد الشرقاوي : المرجع السابق ص .155
2-نفس المرجع ص152
3- عبد الفتاح عثمان: نفس المرجع ص 132
4- نفس المرجع ص 156 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ما ينجم عن ذلك من اضطراب في قيام الأنا الأعلى بوظائفه , و ليس خصائص مورثة , و هذا يؤكد أهمية فهم العوامل التي تسهم في حدوث هذا السلوك , و معنى ذلك انه لايمكن التحكم في الجنوح إلا باستخدام برنامج فعال للوقاية , و العلاج من خلال تعديل النزعات الغريزية البدائية المعادية للمجتمع .**(1)**

- وما يمكننا أن نستخلصه أن المدرسية النفسية ترى أن الأهمية في تفسير السلوك الإجرامي هي العوامل النفسية , و آليات تكوين الشخصية , والأكثر ارتباطا بالانحراف و الجريمة على حساب العوامل الأخرى الاجتماعية البيولوجية .

المطلب الثالث : النظريات الاجتماعية

- تعتبر المدرسة الاجتماعية هي الأكثر ظهورا بين المدارس الكبرى المفسرة للجنوح و الجريمة , و تعد الأكثر شمولا للعوامل التي قد تمكن الجريمة و الجنوح , و قد نشأت المدرسة الاجتماعية كنتيجة مباشرة لأبحاث علم الاجتماع التطبيقي , خاصة في تأثرها بالمدرسة الجغرافية التي تفسر سلوك الإجرامي في إطاره المكاني و ألزماني.**(2)**

- وقد ركزت النظريات ذات التفسير الاجتماعي على العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الايكولوجية فأسباب بيئية مسئولة عن حدوث حالات الانحراف السلوكي لدى بعض الإفراد, كما عينت بعض التصورات السوسيولوجية بأثر الثقافة و القيم و المعايير في انتشار بعض حالات التشرد و الانحراف. **(3)**

- و قد ظهرت التصورات المبكرة في التفسير الاجتماعي للانحراف السلوكي على يد بعض علماء الاجتماع الفرنسيين, و من أهم التصورات "نظرية التقليد" التي أسسها **جبرائيل تارد « GABRIEL TARDE »** , وهذه النظرية بالعوامل الاجتماعية و أثرها في تفهم ع ناصر السلوك بصفة عامة , و السلوك الإجرامي بصفة خاصة و وعارضت فكرة أن المجرم يولد مجرما بالفطرة , وأرجعت أسباب الانحراف إلى البيئة الاجتماعية و المعتقدات الثقافية و محاكاة الآخرين.**(4)**

1- أنور محمد الشرقاوي : مرجع سابق ص157.
2-أحسن مبارك طالب: الجريمة و العقوبة في المؤسسات الإصلاحية ، دار الطليعة للطباعة و النشر بيروت ب ط 2002م ص96 .
3- مصطفى فرماوي : نفس المرجع 155.
4 - مصطفى عبد المجيد كاره: نفس المرجع 79 - 80

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- و بذلك اعتبرت نظرية **"تارد"** الجريمة نمطا سلوكيا عاديا يتم تعلمه و انتقاله من شخص إلى أخر عن طريق التقليد و المحاكاة , و نظرا لما اشتملت عليه هذه النظرية من تبسيط لعملية انتقال السلوك ألانحرافي , قد لا يتماشى مع واقع الظاهرة , إلا أنها شكلت الإلهام الأساسي لبعض النظريات الحديثة في تفسير السلوك ألانحرافي .**(1)**

- فالمدرسة الاجتماعية تعد في الوقت الحاضر هي الأكثر انتشارا في التفسير السلوك الإجرامي ككل ملائمتها للواقع , لكونها تربك تفسير السلوك الإجرامي بالمتغيرات الثقافية و الاجتماعية التي تشكل في مجموعها عوامل مسابقة في وجودها على الفرد , و هذه العوامل الاجتماعية و الثقافية هي التي تدفع بالفرد في النهاية إلى إنتاج سلوك سوي أو غير سوي.**(2)**

- أي أنها ترى السلوك الإجرامي إفرازا لعدة مقدمات معروفة إذا توافرت شروط حدوث الجريمة.

ومن هذا المنطق تبدو النظريات الاجتماعية ذات أهمية محورية بما قدمته من أفكار و مفاهيم ساعدت على تشكيل رؤية تفسيرية للسلوك ألانحرافي أكثر شمولا و تكاملا , مما ساعد الباحثين على تقديم رؤية أكثر واقعية في دراسة جنوح الأحداث , لذلك ارتأينا انه من الضروري إلقاء الضوء على أهم النظريات السوسيولوجية الحديثة في تفسير ألانحراف و فيما يلي عرض ذلك :

|أ- نظرية الاختلاط التفاضلي :

نظرية الاختلاط التفاضلي تأسست على يد **أدون سندرلا ند EDWIN»**

« **SUTHERLAND** (1883-1950) , اعتمدت على مفهوم التفاعل و التأثير الرمزي المتبادل الذي يرى أن عملية التأثير و التفاعل المتبادل بين الإفراد ترتكز على الرموز خلال المراحل المختلفة للتنشئة الاجتماعية . و اعتمد في صياغتها على مجموعة من الدراسات التطبيقية على الأحداث الجانحين و الأطفال المتشردين في لوس أنجلس و قد حاول سندرلا ند تفسير انخراط الأشخاص في السلوك الإجرامي على أساس عدة دعاوي منها :

1- نفس المرجع ص80 – 81

2- أحسن مبارك طالب: الجريمة و العقوبة في المؤسسات الإصلاحية ، مرجع سابق , ب ط, 2002م ص101

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1 - أن السلوك الإجرامي ليس فطريا, و يكتسب عن طريق التعلم, من خلال عمليات اتصال مباشرة لفظية في معقم جوانبها, بالإضافة لارتباطها ببعض الإشارات

2 - يتم تعلم السلوك الإجرامي داخلا جماعات يرتبط أعضاؤها بعلاقات شخصية قائمة على المودة. **(1)**

1. تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي محورين هما الوسائل الفنية لارتكاب الجريمة, و توجيه معدد للدوافع و المبررات و الاتجاهات.
2. يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله إلى مجموعة تحديدات أو تعريفات تجعل مخالفة القانون مسألة ملائمة, و بذلك يصبح الشخص مجرما حين يخالط النماذج الإجرامية.**(2)**
3. إن السلوك الإجرامي يتم من خلال الاختلاط بنماذج إجرامية و غير إجرامية, ومن هنا لا يقتصر تعلم السلوك ألانحرافي على عملية التقليد وحدها.

4.أن تفسير السلوك الإجرامي عن طريق اللجوء إلى الدوافع و القيم الاجتماعية و المبادئ الشائعة كمبدأ السعادة و الحصول على المكانة الاجتماعية و دوافع الحصول على المال و الإحباط , هي تفسيرات خاطئة لا معنى لها طالما أنها تفسير السلوك القانوني بنفس الأسلوب الذي يفسر به السلوك الإجرامي باعتباره بمثل تعبيرا عن حاجات و قيم عامة .**(3)**

4. وأهم ما يميز نظرية سندرلا ند من غير ها من النظريات الاجتماعية هو انطلاقها من مبدأ التعلم في السلوك الإجرامي وربط ذلك بالمحيط الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع , وذلك طبيعة الحياة طبيعة الحياة الاجتماعية و الأسرية , وكلها انتقدت إهمالها الفروق الفردية بين الأشخاص , ورفض بعضهم العلاقة السببية التي تفرضها النظرية إذا أن اختلاط الحدث الجانح من الجانحين لايؤدي بالضرورة إلى تطابق ذاته مع ذوات هؤلاء الجانحين .**(4)**

- و ما يمكننا أن نقوله أيضا أن هذه النظرية أغفلت دور الإدارة الحرة حين ادعت أن السبب وراء السلوك الإجرامي يكمن في المخالطة بالنماذج الإجرامية و اعتبرت الانحراف نتيجة لعدم قدرة الشخص على التحكم في أفعاله

1- سامية محمد جابر:سوسيولوجيا الانحراف ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , ب ط , 2004م , ص 95 .
2- نفس المرجع ص 95.
3- سامية محمد جابر: نفس المرجع ص 95.
4- مصطفى عبد المجيد كارة : نفس المرجع ص111

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ب- النظرية اللامعيارية :

- يعد **إميل دوركيام** أول من قدم محددات اللامعيارية و ارتباطها بالسلوك الانتحاري أو الإجرامي أو الإجرامي , و قد قام روبرت ميرتون « **ROBERT MERTON** » بتقديم نظرية متكاملة في تفسير السلوك الإجرامي , وقدم إضافة لفكرة اللامعيارية **لدوركايم** , وذلك في إطار محاولات تفسير الجريمة و الجنوح في المجتمع الأمريكي و وقد بدا **ميرتون** في معارضة أفكار مدرسة شيكاغو "الأبكوليجية" و لاحظ أن الجريمة لا تنتج لعن ثقافة الأحياء الفقيرة لكنها فد تأتي من الثقافة العامة السائدة في المجتمع .

- و يرى **ميرتون** أن المجتمعات العصرية منها الأمريكية تركز على تمجيد الانجازات المادية وعلى تحصيل الثروة و المعرفة , و في الوقت نفسه فان المجتمعات الأمريكية لا تقدم الوسائل و الطرق المشروعة و المناسبة للوصول إلى الأهداف الأساسية المبتغاة و المحددة في الأهداف المادية و المعرفية .**(1)**

و بذلك يؤمن **"ميرتون"** أن البناء الاجتماعي أكثر فعالية بحيث أكثر فعالية بحيث لدى بعض الأشخاص الدافعية الخالصة التي لايمكن التنبؤ بها بواسطة الاعتماد على المعرفة المتصلة بالبواعث الفطرية للإنسان **(2)**

وفي ضوء ذلك طور **"ميرتون"** نماذج للاستجابات الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة منها :

- نموذج السلوك التوقي عندما نكون الأهداف و الوسائل واضحة و مقبولة من أفراد المجتمع.**(3)**

- نموذج السلوك المجدد أو المبتكر حيث يطور البعض وسائل و طرق لتحقيق غاياتهم, حيث يجد الإفراد في الامتثال لوسائل تحقيق الأهداف

- نموذج السلوك الطقوسي "الشعائري" بحيث يرتبط بالأفعال الروتينية للطبقة تحت متوسطة حيث يتبع الإفراد الوسائل و الأهداف دون توقف أو تساؤل فتصبح الحياة لديهم روتينية .**(4)**

- نموذج السلوك التراجعي "الانسحابي" حيث يرفض الإفراد تقبل أو إتباع الأهداف و الوسائل المؤدية إليها ثم يعيشون بطريقة هامشية منسحبة.

1- أحسن مبارك طالب : نفس المرجع ص 102
2- سامية محمد جابر: نفس المرجع ص65
3- أحسن مبارك طالب : نفس المرجع ص115.
4- نفس المرجع ص 116

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- نموذج السلوك الثوري أو "التمردي" و هو سلوك تصارعي منظم حيث يرفض الأفراد الأهداف الثقافية للمجتمع و الوسائل الاجتماعية المؤدية إليها, و يسعون إلى تغييرها كليا.**(1)**

و من الضروري الإشارة إلى أن هناك اتجاهات أخرى ترتبط بالنظرية الاجتماعية في تقسيم الجنوح و الجريمة, و من بين هذه الاتجاهات النظرية نظريات الثقافة الفرعية للجنوح و تأثرها بالثقافة المحدودة للجماعة التي ينتمون إليها حتى و إن كانت مغايرة للثقافة الأساسية للمجتمع كنظرية رد الفعل غير موضوعية نتيجة للفهم الخاطئ لثقافة المجتمع الخاطئ لثقافة المجتمع لدى الفرد أو نتيجة لتضارب المسؤوليات لدى الفرد أو نتيجة لتعارض الاستجابات و الوسائل المجتمعة مع الأهداف الشخصية للحدث .**(2)**

ج- نظرية العوامل المتعددة "الاتجاه التكاملي"

-ينطلق الاتجاه التكاملي من رفض التفسيرات الأحادية سواء اعتمدت على المدخل النفسي فقط أو الاجتماعي فقط, و يشمل محاور أساسية ;

1- الشمولية : حيث لا يربط الاتجاه التكاملي بين الجريمة و الفرد و الفاعل فقط كما ذهبت المدرسة البيولوجية أو النفسية , كما لا يربطه بدراسة الجريمة كظاهرة اجتماعية فقط , بل الفعل و الفاعل معا كوجيهين لعملة واحدة.**(3)**

2- عدم الارتباط بإطار تنظيري معين : حيث ينطلق الاتجاه التكاملي من محاولة الجمع بين جميع الاختصاصات التي عالجت الجريمة و السلوك المنحرف.

3- تعدد العوامل في تفسير الجريمة : حيث يرى أصحاب الاتجاه التكاملي صعوبة التفسير إلا في ضوء العوامل الكامنة و الظاهرة المرتبطة بالفرد والمجتمع معا.**(4)**

- ويعد كل من المفكرين **سيريل بيرت "CYRIL BURT"** 1915 و **ويليام هيلي "W.HEALY"** 1940 من رواد هذا الاتجاه, حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الجنوح

1- نفس المرجع ص 115

2- سامية محمد جابر: نفس المرجع ص66

3- جعفر عبد الأمين الياسين : نفس المرجع ص125

4- نفس المرجع ص125.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

عديدة و متشابكة يرجع إلى الفرد نفسه بالعوامل البيولوجية و النفسية وبرجع بعضها الأخر إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد , لذلك يمكن رد السلوك المنحرف إلى عامل واحد , و إنما إلى عوامل مختلفة يؤثر كل منها على الأخر .**(1)**

- و نخلص مما سبق أن أي تفسير للظاهرة يبنى على عامل واحد يبقى تفسير ناقص, و إتباع الأسلوب التكاملي في بحث الظاهرة الإجرامية بين فروع العلوم المختلفة و خاصة علم الاجتماع و علم النفس و الطب العقلي ....هو الكفيل بدراسة الظاهرة و تقديم نتائج أكثر علمية و بدقة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

1- نفس المرجع ص126 .

خاتمة:

- لقد لاحظنا مما سبق أن ظاهرة الأحداث ظاهرة اجتماعية مست كل المجتمعات مما دفع العديد من الباحثين الاجتماعين و النفسانيين و كذا علماء القانون و السياسة إلى الاهتمام بها و دراستها و البحث عن أسبابها و انعكاساتها السلبية و الخطيرة على الأبناء بالدرجة الأولى وعلى المجتمع , وما ينجم عنها .

- و يحتاج المتعامل مع مشكلة انحراف الأحداث أن يضع في اعتباره الفرق بين الإحداث المجرمين وبين الأحداث المعرضين للانحراف الذين يعانون من عدم التكليف الاجتماعي

وان يراعي الجوانب النفسية و الاجتماعية المرتبطة لجنوح الأحداث , و الرؤية المتعددة التي تبدوا أكثر واقعية من التفسيرات الأحادية مما يساعد الأخصائي في عام الاجتماع على البحث المتعمق و الوصول إلى العلاج المناسب للظاهرة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الثالث:

التنشئة الاجتماعية و الجنوح

تمهيد

المبحث الأول: معنى التنشئة الاجتماعية

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتنشئة

المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للتنشئة

المطلب الثالث: من المنظور السياسي

المطلب الرابع: من المنظور الاجتماعي

المطلب الخامس: من المنظور السوسيولوجي

المبحث الثاني: مميزات التنشئة الاجتماعية و مراحلها

المطلب الأول:مميزاتها

المطلب الثاني: مراحلها

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية عواملها أدوارها

المطلب الأول: عوامل التنشئة الاجتماعية

أ- العائلة

ب- المدرسة

ت- وسائل الإعلام

المطلب الثاني: أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية و أساليبها

أ- دور العائلة في التنشئة الاجتماعية

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ب- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية

ت - دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية

المبحث الرابع: الاتجاهات النظرية و دراسة التنشئة

المطلب الأول: الاتجاه البنائي الوظيفي و دراسة التنشئة

المطلب الثاني: اتجاه التفاعلية الرمزية و دراسة التنشئة

المطلب الثالث: نظرية التبادل الاجتماعي و دراسة التنشئة

المطلب الرابع: نظرية التعلم الاجتماعي ودراسة التنشئة

المطلب الخامس: نظرية الصراع و دراسة التنشئة

خاتمة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، التي تعمل على اكتساب الطفل المعايير الاجتماعية، إذ تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأهم التي تعمل على إكساب الطفل المعايير الاجتماعية، كما تعمل على تكوين ونمو شخصيته.

وقد حضي موضوع التنشئة الاجتماعية باهتمام المفكرين الشرقيين والغربيين على حد سواء فنجد منهم الغزالي ، وابن خلدون ، و حتى جون جاك روسو ، وقد تناولوا موضوع التنشئة الاجتماعية ، "والكل ركز على تنشئة الطفل وضرورة الاهتمام بتربيته نفسيا و جسميا وحركيا".(1) وسنحاول في بحثنا هذا تقديم تعريفا وافيا للتنشئة الاجتماعية، والتي تعرض لها العلماء النفس الاجتماعيين، وعلماء الاجتماع، كذلك نتطرق إليها من المنظور السياسي، ثم نحاول أن نعرض بعض النظريات التي درست وفسرت هذه العملية.

لنصل إلى خصائص ومميزات والتنشئة الاجتماعية، ونختم هذا الفصل بأدوار مؤسسات التنشئة، بما فيها العائلة، المدرسة ورسائل الإعلام.

1-عدلي أبوطاحون :حقوق المرأة ، دراسات دينية و سوسيولوجية ، المكتب الجامعي الإسكندرية ، 2000م, ص1.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول: تعريف التنشئة

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتنشئة

اشتقت كلمة تنشئة من الفعل نشأ بمعنى شب .(1)

المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي للتنشئة

- أما اصطلاحا فتعرف التنشئة الاجتماعية socialisationعلى أنها:"العملية التي تتم بها الانتقال الثقافة من جيل إلى جيل ، و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ، ويدخل في ذلكما يلقنه الآباء و المدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات. " (2)

- من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن موضوع التنشئة الاجتماعية هو موضوع واسع النطاق تتدخل فيه عوامل عدة تساهم في تنشئة الأفراد مثل العائلة، المدرسة، وكل عامل يمكن أن يكون مصدر للتعلم غاية إدماج الفرد في المجتمع. وهذا بدل على وجود اختلاف في التعاريف الخاصة بالتنشئة الاجتماعية .

- إذن فالتنشئة الاجتماعية" هي عملية مستمرة ومتكيفة تكون أكثر تركزا أو تكيفا خلال كرحلة الطفولة ، وتبدأ مع اللحظات الأولى من عمر الطفل، إلى أنها تظل مستمرة مع الفرد بعد ذلك تلازمه في مخلف مراحل نموه من خلال ما يكتسبه عن طريق تفاعله مع والديه وإخوته وأقاربه، ورفاقه في الشارع وزملائه في المدرسة، نوفي مواقع العمل، وهي تتكيف مع حاجات الفرد ومتطلبات نموه والدور الذي يلعبه ليصبح بدوره أكثر توافقا ومشاركة في حياة الاجتماعية."(3)

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين:لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الإسكندرية، الجزء الأول، بدون سنة، ص165.

2 - أحمد زكي بدوي :معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي ، فرنسي ،عربي ، الإسكندرية ،1977، ص100.

3 - عبد الأمين فريطي: الصحة النفسية ،دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1، 1988،ص64.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- فالتنشئة الاجتماعية تتميز بالديمومة والاستمرارية وأيضا بالتلقائية" حيث أنها عملية نحدث تلقائيا خلال سياق التفاعل مع الأشخاص، وتمثل الوظيفة والهدف الرئيسي لها في مساعدة الأفراد على نمو بالشكل الذي يجعل سلوكه مقبولا في المجتمع وأكثر فعالية في المحافظة على الذات لعضو في الأسرة والمجتمع ."(1)

- ويتطرق صالح رشاد إلى أن للتنشئة الاجتماعية جانبين : كفي وتشجيعي،فكما أنها تقوم على كف يحقق بكثير مما يشتهي، فإنها في الوقت ذاته تشجعه وتعينه على أن يتعلق كيف يحقق كثيرا مما يريد،" وعلى هذا النحو تقيم التنشئة الاجتماعية في نفس الطفل بذور سلطة داخلية هي الضمير الذي يأخذ في النمو ويقوى بالتدريج مع نمو الطفل ونضجه خلال مراحل نموه المتعاقبة ".(2)

- كذلك ذهب صالح رشاد إلى أن التنشئة الاجتماعية تحتوي على عمليتين رئيسيتين وهما التعزيز والانطفاء ، حيث تقوم العملية الأولى على تشجيع بعض السلوكات التي يقوم بها الطفل، بينما الانطفاء يقوم بكف أو منع الطفل من القيام ببعض السلوكات التي تتنافى وقيم المجتمع، وعليه اختلفت التعاريف وفقا لاختلاف التخصصات التي أدرجت ضمنها فكل من علماء السياسة والنفس والاجتماعيين، وعلماء الاجتماع تناولوا ظاهرة التنشئة الاجتماعية من منظور خاص.

المطلب الثالث: التنشئة من المنظور السياسي

- إن اهتمام علماء السياسة في مجال التنشئة يكمن في دراسة القيم والمعايير السياسية والتي يتم تلقينها للفرد ذلك باعتبار أن "كل نظام سياسي يسعى بأن يغرس في نفوس الصغار القيم والمعتقدات، والسلوك الذي يتلاءم مع استمرارية هذا النظام." (3)

[1] - إقبال محمد بشير وآخرون: ديناميكتة العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ط1، 2001.ص439.

[2] - صالح رشاد : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ،[دون بلد ، ط1، 1995، ص2

[3] - فيصل السالم : أساليب التنشئة السياسية والاجتماعية ،مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج ،جامعة الكويت ،1981م ،ص31.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

و في هذا الإطار يعرف فيصل سالم التنشئة الاجتماعية على أنها "عملية يكتسب بها الفرد الاتجاهات والمعتقدات التي تتعلق به كعضو في نظام سياسي واجتماعي معين وتتعلق به كمواطن داخل هذا النظام." (1)

المطلب الرابع:

التنشئة الاجتماعية من المنظور النفسي الاجتماعي:

ـ ترتكز اهتمامات علماء النفس الاجتماعيين فيما يخص ظاهرة التنشئة الاجتماعية على الشخصية وكيفية تشكيلها، حيث ينظر للتنشئة الاجتماعية على أنها الوسيلة التي يتم عن طريقها تكوين شخصية الفرد، هذا إضافة إلى عامل الوراثة.

- وفي هذا الصدد يقول محي الدين مختار عن التنشئة الاجتماعية على أنها" عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ، أوهي عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية."(2)

المطلب الخامس: التنشئة من المنظور السوسيولوجي

- في نظر علماء الاجتماع تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية، ثم تطوير الاستعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصرا مكملا للآخرين، إضافة إلى ذلك "فالتنشئة الاجتماعية هي تكيف مختلف الجماعات الاجتماعية لتطوير المجتمع."(3)

1- فيصل السالم: مرجع سابق ص20،21.
2- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، 1982م ،ص128.
3 -Sabran. J:la famille et l'école, in balle, et autre , le présent en question encyclopédie de la sociologie Lib Larousse , paris .p166.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ويعرفها "غي روشي " Guy rocher على أنها المسار الذي من خلاله يتعلم الفرد ويستنبط طوال حياته العوامل الاجتماعية والثقافية لوسطه، ويدرجها قي بناء شخصيته تحت تأثير التجارب والعوامل الاجتماعية المفسرة لها، ومن هذا تكيف الفرد مع محيطه الاجتماعي .(1)

ومنه نستخلص أن التنشئة الاجتماعية ترتكز على ثلاثة جوانب :

ـ يتمثل الجانب الأول في كون التنشئة الاجتماعية مسار لاكتساب المعارف والقيم والرموز الخاصة بالجماعات والمجتمع .

ـ أما الجانب الثاني فيوضح على أنه كنتيجة للتنشئة الاجتماعية تصبح العناصر الا ـ والجانب الثالث والأخير للتنشئة الاجتماعية يتعلق بتكيف الفرد بمحيطه الاجتماعي أين تربطه علاقة الانتماء بالجماعة التي يوجد فيها ويعتبر في المنظور السوسيولوجي كنتيجة رئيسية للتنشئة الاجتماعية .(2)

- وما يمكنا أن نستخلصه بعد أن تعرضنا إلى تعريف التنشئة الاجتماعية في نظر كل من علماء النفس الاجتماعي وعلماء الاجتماع، نستنتج أن التنشئة الاجتماعية هي الوسيلة التي يتحقق بها ربط الفرد بالمجتمع، وذلك عن طريق تعليمه كل القيم والرموز والمعايير الاجتماعية مهما كان نوعها "عائلة، جماعة الرفاق...

اجتماعية والثقافية جزءا مندمجا في بنية الشخصية .

1- Guy roche : introduction a la sociologie général. l'action sociale .paris.1998.p133.

2- سناء الخولي :الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1979.ص128.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الثاني: مميزات التنشئة الاجتماعية و مراحلها :

المطلب الأول: مميزاتها

- تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ولهذا كان من الصعب إيجاد مميزات خاصة بكل تنشئة اجتماعية، إلا انه يمكن التطرق إلى المميزات العامة التي تختلف فيها مختلف التنشئات الاجتماعية ونوجزها فيما يلي:

- إن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تكون عنده عن المواقف التي يتفاعل فيها.(1)

- ذلك أن لكل موقف يتفاعل فيه الفرد يكتسب من خلاله معاني تصبح فيما بعد مرتبطة بسلوكه.

- هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة،إن الطفل يولد في جماعة قد حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.

- ويتضح من خلال هذه المميزات أن المعاني تتكون عند الفرد عن هذه المواقف التي يتفاعل فيها هي المعاني التي حددتها الجماعة قبل ولادته، والتي تسمح باستمرار فعالية القيم والمعايير الاجتماعية المعمول بها في توجيه سلوك الفرد.

- وبهذا يمكن القول إن التنشئة الاجتماعية تكون خاضعة للوسط الاجتماعي الذي تتم فيه والذي يتشبع الفرد من خلاله بمعايير وقواعد اجتماعية تنعكس على سلوكا ته اليومية، هذا لأن التنشئة الاجتماعية تعد واسطة بين الفرد والمجتمع.

[1] - نجيب اسكندر وآخرون : الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، مؤسسة المطبوعات الجامعية .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الثاني: مراحلها

- اختلف الباحثون ن فيما يخص تحديد مراحل التنشئة الاجتماعية، فمنهم من يقسمها حسب مراحل السن ومنهم من يرى أنها مستمرة يتعرض لها الفرد من خلال تفاعله مع مختلف المؤسسات الاجتماعية.

- بالنسبة للرأي الأول يقسم التنشئة الاجتماعية إلى ثلاث مراحل، تتلخص المرحلة الأولى في "تمايز سلوك الطفل بالنسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة" وذلك وفقا لمعالم بيئته التي تصبح بمثابة علامات لذلك السلوك ."(1)

- أما المرحلة الثانية فتتمثل في اكتساب الطفل القدرة على الحركة والمشي مستقبلا (نسبيا) عن الكبار. (2)

- أما المرحلة الثالثة فتتمثل في "اكتساب الطفل اتجاهات الكبار نحو المواقف الهامة في حياته ذلك بالاعتماد على اللغة ساسا في توجيه الطفل وفي تنشئته الاجتماعية." (3)

- أما الرأي الثاني فيقول باستمرار التنشئة من الطفولة حتى الشيخوخة.(4) ذلك لأن الفرد يحتاج إلى تنشئة اجتماعية مستمرة تبعا للمواقف الجديدة التي يتعرض لها ويتفاعل معها طوال حياته(5).

و هذا لأنه (الفرد) لا يتعامل مع جماعة اجتماعية واحدة، إنما يدخل في إطار علاقات اجتماعية مع مختلف المؤسسات الاجتماعية التي يتعامل معها مثل العائلة ، المؤسسة

[1] - نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون: السابق ص144.

[2]- نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون:نفس المرجع ص 147.

[3] - نجيب اسكندر إبراهيم وآخرون :نفس المرجع ص .153،150

[4] - نبيل سالم :مرجع سابق،ص:22.

[5] - سناء الخولي:مرجع سابق ،ص133.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

التعليمية، مراكز العمل، و كل جماعة يمكن أن يتعامل معها، وبهذا لا يمكن تحديد مسار التنشئة الاجتماعية مرحلة دون أخرى ،إنما هي متواصلة ومستمرة باستمرار تفاعل الفرد مع غيره واكتسابه خيرات جديدة في الحياة .

المبحث الثالث: التنشئة الاجتماعية عواملها و أدوارها:

المطلب الأول: عوامل التنشئة الاجتماعية:

- تتعدد عوامل التنشئة الاجتماعية بتعدد الجماعات والمؤسسات الاجتماعية التي يحتك بها الفرد في المجتمع، نذكر أهمها: العائلة، المدرسة ووسائل الإعلام.

أ- **العائلة**:

- تعتبر العائلة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، لأنها تعد بمثابة المدرسة الاجتماعية الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة، ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة.(1)

- « فالعائلة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الأولى، التي سايرت إلى حد بعيد تطور المجتمعات الإنسانية، ومع أن بناء العائلة Structureو وظائفها Fonctionقد تتغير بتطوير المجتمعات، إلا أنها بقيت ملازمة لوجودها، على نحوها وبشكل محدد وفعال .(2)

[1] - محي الدين مختار:مرجع سابق، ص150.143.

[2] - محمد صفوح و الأخرس :ترتيب العائلة العربية ووظائفها ، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا ، منشورات وزارة المقامة والإرشاد القومي، دمشق، 1976.ص15.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ويعرفها مصطفى بوتفنوشات ، على أنها منتوج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه والذي تتطور من خلاله.(1)

- ومن دراسته للعائلة وخصائصها يمكن التوصل إلى فهم المجتمع والعلاقات الاجتماعية السائدة فيه، فالعائلة هي أول مؤسسة اجتماعية يتفاعل من خلالها الإفراد ويتشبعون بقيمتها الاجتماعية فهي العائلة تعلم كل أشكال الحياة المادية ورموز الاتصال بدءا باللغة و التعبيرات و الهيئات الجسدية و القيم الروحية و الذهنية و الإيديولوجية للوسط الذي تنتمي إليه العائلة، و للطبقة الاجتماعية التي تحيط بها(2)

- إذن فالعائلة زيادة على كونها النواة الأولى التي تختص الفرد منذ ولادته، فهي أيضا تقوم بوظائف عديدة تطورت مع تطور خصائصها.

- فبالإضافة إلى وضيفتها الأساسية والمتمثلة في استمرار والمتمثلة في استمرار النوع والمحافظة عليه ظهرت في إطار العائلة وظائف أخرى تتمثل في النشاط الاقتصادي، الضبط الاجتماعي و التربية و الترويح والدين.(3)

- ولهذا لا يمكن تجاهل أهمية العائلة في مثل هذه الدراسة لأنها تشكل المنطلق الأولي لسلوك الفرد والمجتمع الأصلي لقيمه ومعاييره ، أو ربما أن التنشئة الاجتماعية تعد من بين المهام الكبرى التي تقوم بها العائلة .

[1]- Boutfnouchet.m : la famille algérienne ,évolutions et caractéristique récents. Alger .smed

[2]-Sabran . j op. cit. p 165

[3] - محمود حسن: مرجع سابق، ص158-159.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ب- المدرسة:

- " هي المجال الاجتماعي الثاني الذي يحتك به الطفل بعد العائلة، وفي ظل هذا المجال يتصل الطفل بأطفال آخرين من سنه، و هذا الاتصال يعتبر كعنصر للتكوين."

فجماعة الأصدقاء التي تتكون في المدرسة تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية، حيث يقضي الطفل معظم وقته فيها، ويكتسب من خلالها أنماط جديدة للتفكير والسلوك، هذا باعتبار أن أعضاء الجماعة ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة.

ج- وسائل الإعلام:

- يزداد أثر وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزة وسينما ....الخ أهمية في المجتمع بما تقدمه من معلومات وحقائق وأفكار مع إتاحة فرصة الترفيه والترويح، ويتوقف أثرها في التنشئة الاجتماعية على نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد ، و ردود فعله بسبب سنة خصائصه الشخصية مستواه الاجتماعي وأخيرا ردود الفعل المتوقعة من الآخرين إذا إتبع ما تقدمه تلك الوسائل.(1)

[1] **- GUY ROCHER .OP.CIT. P151.**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الثاني:

أدوار مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

أ- دور العائلة في التنشئة الاجتماعية :

- العائلة أو الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على سطح الأرض، وتتكون أساسا من رجل وامرأة يرتبطان برباط شرعي، و وفقا للنظام السائد في المجتمع وقد يقتصر حجم الأسرة على الزوجين أو يزداد بقدر ما ينجبانه من أبناء، وتقوم الأسرة بأدوار هامة وضرورية في الحياة أفرادها وهي المسئولة عن وجودهم وهي القائمة على تربيتهم بدنيا ونفسيا وتنميتهم اجتماعيا وأخلاقيا وتغرس في نفوس الأفراد مبادئ القيم الدينية والخلقية التي يعمل بها المجتمع، وتعمل على إكسابهم السلوك الاجتماعي الذي يتماشى وتلك القيم ، ذلك لأن "المصدر الأساسي للقيم عند الأفراد هو ثقافة المجتمع الذي ينشؤون فيه، ومصدر القيم الثقافية السائدة في المجتمع ما هو إلا تاريخ الجماعة أو تراثها التاريخي الذي تنقله عن طريق التربية من جيل إلى جيل.(1)

إذن فالعائلة هي المسئولة الأولى تربية الطفل وتعليمه الاتصال بالعادات وجعله قادرا على العيش في محيطه.(2)

- كما تعد الأسرة نموذجا جيدا للمجتمع بشكل عام حيث يتعلم فيها الطفل المبادئ والسلوك ومعايير الحكم، كما يتعلم فيها مبادئ الممارسة، فالأسرة نمط للسلطة يعايش

[1]- محمد عماد الدين إسماعيل: كيف نرى أطفالنا ؟ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت ،1974.ص246.

[2]-De Coster, c : la sociologie de l'éducation, de l'université de bruxelle, institut de sociologie, 1978 .2eme P40.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الطفل وقد أظهرت نتائج بعض البحوث التي ذكرها "هيمان" فيما يلي: "يعاني أطفال الآباء المتسلطين من الخجل الزائد والانطواء و اضطراب السلوك و هم أكثر اعتمادية على الغير و أقل شعبية بين أقرانهم، و أقل قدرة على التنافس وأقل توافقا وأكثر عدوانية."(1)

- وبهذا تصبح الأسرة كمدرسة ، مهمتها إعداد أفراد تتماشى سلوكاتهم وقيم المجتمع .و يمكن القول إن السلوك الاجتماعي للفرد ماهو إلا انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي اكتسبها أولا وقبل كل شيء في العائلة ثم في مختلف المؤسسات الاجتماعية والجماعات الاجتماعية التي يتعامل معها ويتفاعل من خلالها.

ب- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

- تلعب المدرسة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي المنظمة الرئيسية التي يوكل إليها القيام بمهمتها بصورة رسمية ونظامية وإلزامية في نفس الوقت، وهي مسؤولية عن استمرار ثقافة المجتمع من خلال ما توفر للتلاميذ من اكتساب قيم واتجاهات ومعايير السلوك في المجتمع .

[1] - نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي ، مكتبة رشاء الشرق، القاهرة ، ط1 ، 2000م، ص109.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وبعد أن تعقدت الخبرات وتشابكت، أصبح من العسير القيام لوحدها بنقل التراث الثقافي إلى أبنائها ولذلك انتقلت المهمة إلى دور العبادة والكتاتيب، ومع مزيد من التطور والتعقد أصبح من الضروري إنشاء مؤسسة معينة متخصصة تضطلع بهذه المهمة، وهي غرس قيم وعادات وأفكار المجتمع بما يحيط التراث الثقافي للمجتمع بمهمة تنمية مهارات الطفل المعرفية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ومحاولة استثمار قدراتهم و إمكانياتهم،

- وترى" كافية رمضان " التعليم بالمدرسة " هو تلك العملية الموجهة التي ينظمها المجتمع بهدف بناء شخصية أطفالهم وفقا لنموذج اجتماعي ثقافي يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة والتكيف معها وتطويريها وفقا لنموذج منفرد يمكنهم من أن يكونوا أنفسهم، وفقا لاستعدادهم وقدراتهم التي يتميز بها شخص عن آخر، والتعلم على هذا النحو ينشد أحداث وتغيرات بنائية في سلوك الفرد ومن ثم في سلوك الجماعة ، وما بينها من تكامل وظيفي ، وتعد المدرسة نظاما أو بناءا اجتماعيا لفكرة أو فلسفة التي يسعى إلى تحقيقها من خلال التفاعل والوظائف والأدوار الاجتماعية لهذا البناء."(1)

- وتتميز المدرسة كمؤسسة اجتماعية من المؤسسات الأخرى مثل الأسرة أو جماعة الرفاق أو غيرها بعدة سمات وخصائص من أهمها ما ذكره عبد الفتاح تركي.(2)

- تمثل المدرسة بيئة اجتماعية ووسط ثقافي له تقاليده، وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي تتعايش مع ثقافة وأهداف المجتمع، والتي هي جزء منه تتفاعل فيه ومعه بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية

[1]- نبيل عبد الفتاح وآخرون :المرجع السابق،ص114.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص142.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- تلزم بإنشاء القيم المرغوبة وتدعيمها وتأصيلها و رفض القيم غير المرغوبة .

- تعد فترة التعلم بالمدرسة فترة زمنية طويلة نسبيا من حيث عدد سنوات الدراسة أو طول اليوم الدراسي وذلك يسمح بتأثير في المتعلم وتعديل سلوكه بالإضافة إلى الخبرات العلمية والثقافية التي يكتسبها والتي تتناسب مع حاجاته .

- تقوم المدرسة على التخطيط سواء على المستوى القريب أو البعيد، والتخطيط المدرسي هو جزء من الخطة العامة للمجتمع سواء كانت هذه الخطة اجتماعية أو اقتصادية، " و يرى السيد عثمان"(1) أن المدرسة تتميز على الأسرة في كونها تقدر الطفل ليس لذاته كما في الإدارة ويمكن كما يلي :

- تحصله أو مده ما يستطيع تعلمه .

- مسايرة نظم المدرسة والتزامه بقواعد السلوك والنظام، و المدرسة كمؤسسة اجتماعية تمارس أساليب معينة عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يعرضه "سيد عثمان "(2)

- قد تستعمل المدرسة أطرافا مباشرة مقصودة وواعية لتدعيم القيم التي عليها المجتمع وقد يحدث التدعيم بطرق غير مباشرة.

- تستخدم المدرسة النشاط المدرسي بصورة منتظمة وهادفة لتعليم المشاركين فيه بقيم معينة (النظام، الضبط، الانضباط المواظبة)

- كما يتعلم من النشاط التوقعات المرتبط بكل مكانة أو مركز اجتماعي.

- تمارس السلطة المدرسية من خلال ممثلي الثواب والعقاب التدعيم القيم المرغوبة وتعديل القيم غير المرغوبة والثواب والعقاب بغير عنف والانفعالية، فالفرض هو تقويم أداء التلميذ علميا واجتماعيا وسلوكيا.(3)

[1] - العربي بختي:مرجع سابق، ص245.

[2] - مرجع سابق، ص115.

[3]- مرجع سابق، ص124.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- تتعدد فاعلية الثواب والعقاب الرسمي في المدرسة بمقدار النجاح الذي يحققه في استغلال الطفل العاطفي .

- تقديم النماذج السلوكية الجيدة كقدوة يقتدى بها يتم الحديث عنها للترغيب أو مجرد العرض فقط .

ج- دور وسائل الإعلام :

- إن وسائل الإعلام ما هي إلا نظم للاتصال الجماهيري، وبذلك فهي تتناول كل جوانب الحياة في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية و الثقافية، وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا هاما في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوجيههم وربطهم بمجتمعهم.

- فتشكيل الرأي العام وتوجيهه من هنا يكون لوسائل الإعلام والاتصال دورا هام في استمرار المجتمع وتطوره وتقدمه، ويمكن تحديد دور وسائل الإعلام والاتصال في تنشئة الفرد وتكوينه فيما يلي: (1)

- تبصر الفرد بما يبدو حوله داخل مجتمعه وخارجه.
- تعلم اكتساب المهارات و الاتجاهات والقيم واستعدادات جديدة.
- العمل على تنمية المجتمع والنهوض به.
- التعلم ويكون في معظم صوره بشكل غير مباشر
- القضاء على الشائعات التي قد تهدد المجتمع عن طريق توضيح المعلومات من خلال التصريحات السيئة وللمتخصصين دور للقضاء عليها وتوضيح المواقف.
- تشكيل الرأي العام

1-De Coster, c : la sociologie de l’education.op cit., p 40

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- الترفيه من خلال عرض التمثيلات والمسرحيات وغيرها من البرامج الترفيهية بالاعتماد على الصور والكتابة والأصوات الرموز.

- وبذلك فهي ترجمة لواقع الجماعة التي تنتمي إليها، و الإعلام بدوره يساهم في بناء شخصية المؤمن الصالح المتكيف مع مجتمعه ،ويعمل على إبراز الشخصية القومية فيصور هذه الشخصية ويعبر عنها وما تتضمنه من قيم ومعايير وأنماط سلوكية المحددة لها وربط هذه الشخصية بالمجتمع الذي ينتمي إليها .

هذا سنتناول كل من الإذاعة والصحافة والتلفزيون كوسائل إعلامية وكأساليب تربوية لتستعمل لتربية الفرد وتنشئته.

1-الإذاعة:

- تعتبر الإذاعة من أهم وسائل التربية إذ تتضمن برامجها موضوعات متنوعة في جميع الميادين التربوية التعليمية الثقافية الدينية الاجتماعية القومية، وتعمل الإذاعة على ربط الفرد بمجتمعه والعالم من حوله ، ونشر الثقافة والمعرفة ومتابعة النشاط الفكري ، وتقوية الشعور القومي ، والنهوض بالمجتمع ومعالجة المشكلات الاجتماعية وتوعية وتوجيه الرأي العام وتنمية المواهب من خلال البرامج الموجهة المتخصصة.(1)

[1] **- مصطفي المصمودي: الوظائف أجهزة العلام ووظائف أجهزة الثقافة ، مرجع سابق، ص11.**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

2-الصحف والمجلات:

- لقد انتشرت الصحف والمجلات في العامل لأهميتها الكبيرة للفرد والمجتمع لنقل الأحداث كما هي بل تعمل على تفسير المعلومات، والتعليق عليها وهناك صحافة متخصصة سياسية ، واقتصادية ورياضية وأدبية وعلمية واجتماعية ، والصحف خاصة بالأطفال وقد تحتوي الجريدة نفسها على عدة أبواب متخصصة مثل السياحة والاقتصاد والرياضة والترفيه والدين وأخبار المجتمع .(1)

3- التلفزيون:

- لقد انتشر التلفزيون كوسيلة إعلامية منذ الخمسينات، وزاد تطوره ورواجه في السبعينات ولقد أصبح الآن موجودا في معظم المنازل، وترجع أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية إلى اعتماده على السمع والصورة.

- والتلفزيون كوسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية الاقتصادي والاجتماعية كذلك جميع فئات السن وقد يلقى عبئا كبيرا على التلفزيون ويحدد المسئولية اتجاه جميع فئات المجتمع.(2)

- كما يعمل التلفزيون على ربط الفرد بمجتمعه والعالم من حوله من خلال نشرات الأخبار والبرامج الثقافية، وبرامج النهوض في المجتمع وإبراز الشخصية القومية وتطويرها.

د-أساليب التنشئة الاجتماعية:

- يعبر مصطلح التربية الأسرية للدلالة على مجموعة من المجالات العلمية المرتبطة

1- De Coster, c : la sociologie de l'éducation .Op. Cit, p 40

2- سميرة أحمد السيد: علم الاجتماع والتربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1994م،ص104.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

والمتداخلة تعكس في مجملها الحياة الأسرية وتقديم المعارف والمعلومات والمسارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم المالية أم المستقلة.(1)

- هذه النظرة إلى التربية الأسرية تشمل كل العالم سواء الدول المتقدمة أو النامية ، كما أنها في تطور مستمر، فبعدما كانت تعبر عن مصطلح مرادف لمصطلح الاقتصاد على غرار التربية غير الرسمية بوجه عام ،و لكن عن طريق الدراسات والبحوث في هذا المجال بصفة ميدانية جعل من التنشئة الأسرية ومفهوم يتسم بالشمول والتكامل مع كافة مجالات الحياة الأسرية، فتحولت من تلك التربية البدوية للمهارات المتعلقة بشؤون المنزل إلى توفير الأسرة للمعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمجتمع المحلي الذي تنتمي إليه الأسرة .(2)

- فالتنشئة الأسرية تلك التنشئة الاجتماعية للفرد التي تقوم بها الأسرة وهي تهدف إلى تطبيعه وتكيفه في كافة جوانبه الشخصية، منها الجسمية والعقلية والاجتماعية ليندمج الفرد مع أقرانه في المجتمع، وتتخذ التنشئة الأسرية أساليب تطبق من خلالها الثواب والعقاب .

تشجيع الأطفال بشكل خاص لعرض مشاكلهم على الأبوين وكذا سماح للطفل بالنتائج الكلي داخل الأسرة عن طريق الحوار والنشاطات وكافة السلوكات التي تتفاعل بين أفراد الأسرة وتحدد مكانها معتبرا لكل فرد من أفرادها. (3)

- وتقتضي التنشئة الاجتماعية الأسرية تحقيق التوازن بين أساليب التربية العقلية والتربية الجسمية والاجتماعية والخلقية والنفسية وأثناء تنميتها لأنها أساس تكامل شخصية المراهق.

[1] - كوثر حسين كوجك : التربية الأسرية ، عالم الكتاب بالقاهرة ، مصر ، ط2 ، 1995م،ص13.

[2] - نفس المرجع السابق ، ص13

[3] - فاديه عمر الكيلاني :الأسرة ومشكلاتها ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 1995.ص48.

1

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- التربية **العقلية:**

- يجب على الأسرة أن تولي العناية الخاصة بالنمو العقلي للمراهق من الفترة التي تتفتح فيها أهم الاستعدادات العقلية وقدرة الذاكرة، كما يجب على العائلة القيام بوظيفتها التربوية على ثلاثة شروط. (3)

- العناية النفسية والبدنية لأن لها الأثر الكبير في تحديد القدرات العقلية .

- إبداء حسن المواقف من الأبناء وذلك لرفع محتوياتهم التربوية و العمل عل تقوية إرادتهم وفتح أمامهم آفاق المستقبل، التعاون مع أبناء لحل مشاكلهم.

- التنمية المعرفية وذلك بتعويدهم على المطالعة وتعليم وغرس حب العلم النظري والتطبيقي في نفوسهم "الذكاء يخضع في اطراد نموه لسرعة النمو العقلي المعرفي و الاعتماد على نمو العمليات العقلية المختلفة. (1)

- كما أن على الآباء والأمهات أن يرضوا أنفسهم الاتزان في حالات الغضب إزاء أطفالهم هذا يوفر الآباء صحة نفسية تهيئهم إلى النمو والتعلم والتحصيل.(2)

2 - التربية الاجتماعية:

- إن تنمية الوعي والشعور بوحدة الجماعة من مهام الأسرة ، فهي تنمي المشاعر الاجتماعية والخبرات الاجتماعية من أساليب التعايش ومعرفة المباح والمحرم والمعقول و المرفوض عند أفراد المجتمع ، كما تنتمي التصورات الاجتماعية من أفكار و اتجاهات وأهداف في نفسية المراهق تجعله يحس نفسه فردا مكيفا مع مجتمعه الخارجي ويوجهونه

1- العربي بختي: التربية العائلية في الإسلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1992م.ص298-2.299-

2 -نفس المرجع ، ص277-279.

3- نفس المرجع السابق ،ص298.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

نحو تقوية الروابط الإنسانية فتربية المراهق على هذه الفضائل السامية يحافظ على صحته النفسية والجسمية وحتى العقلية، إذ يرى علماء النفس أن العديد من الأمراض النفسية نتيجة ارتكاب الأخطاء مما يسبب أضرار الندم أو التمرد(1)

المبحث الرابع:الاتجاهات النظرية ودراسة التنشئة:

المطلب الأول: الاتجاه البنائي الوظيفي ودراسة التنشئة:

- تركز النظرية الابتدائية الوظيفة على لماذا تخص التنشئة الاجتماعية كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها عندما يصبحون رجالا أو نساءا ؟

- ولكي يتضح هذا الأمر نوضح هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة إلى مايلي:

- تنظر النظرية البنائية الوظيفية إلى التنشئة الاجتماعية على أنها تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه ، لأن الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها، وهذا يؤدي بالتالي إلى تحقيق التوازن ككل.فعملية التنشئة التي تحدث للفرد ترتبط بعملية التحكم، بمعني تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة التي تنتقل من جيل لآخر ،كما تتضمن أيضا تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال ، فخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما كما يقوم بتقليدها ويكرر كلماتهما وسلوكهما وبذلك يصبح الطفل يشابه الأفراد المحيطين به(2)

[1]- العربي بختي، المرجع السابق ،ص245.
2- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1،2000م، ص16

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وبذلك يمكن التوافق معهما ، وقد وصف "هاري جونسون " بأنها عملية إدماج لقيم الثقافة السائدة وإدماج للذات وللأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق في المجتمع(1).

- وقد حلل" بارسونر" عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظرية في الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانيزمات التحكم التي ينبغي أن يتعرض لها الفرد حتى يمكنه التوافق مع الجماعة التي ينتمي إليها ، وقد حدد بارسونر خمس ميكانيزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي تترابط فيه معا ، وهذه الميكانيزمات هي (2)

1- التدعيم.
2- الكف.
3- الإبدال.
4- التقليد.
5- التوحد.

- فالفرد في عملية التنشئة الاجتماعية يتعرض لهذه العمليات جميعا وهو يبدأ بتدعيم بعض مظاهر سلوكه ثم يتعرض بعد ذلك للعديد من عمليات الإبدال وتوجيهه نحو موضوعات جديدة تحقق إشاعات حتى يكون أكثر توازنا في المجتمع.

- "أما عملية التقليد فيتم فيها اكتساب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية ، فالتقليد هو نوع من التحكم القائم ، أما التوحد فيعني تماثل القيم أي دمج القيم في الذات ، فالطفل عند تعرضه لكل هذه العمليات داخل الجماعة يحقق له الامتثال لقيم هذه الجماعة .(3)

[1]- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1982م،ص114.

[2]- T.parsons: and F.belles.familly souolzation and antiraction.n.t.pres. 1955. p208.

[3]- T.parsons andf.belles.op.cit.p210.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وقد فسر "بارسونز" تنشئة الطفل بناء على أن هناك أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، على أن هذا التخصص في الأدوار وظيفي fonctionnel، ويعمل على استمرار النسق بمعنى أنه إذا اختص بمجال الرجل بالأعمال المهنية ، واختصت المرأة بالأعمال

- التي تشكل محور الأسرة لذلك فسوف لا يكون مجال واحد والذي من شأنه أن يقود إلى التوتر العائلي.(1)

- فمن المنظور الوظيفي يرجع مصدر الصراع والتوتر في الأسرة في اتجاه المرأة إلى منافسة الرجل في أدواره، فالوظيفيين يفسرون تنشئة الأطفال تبعا لأدوار النوع لكي يتجنبوا الصراع والتوتر عندما يكوَنون أسرا، في مستقبل حياتهم.(2)

- لأن عدم التجديد في أدوار النوع لا يشكل فقط خطرا على الأفراد ولكنه تهديد للنسق الاجتماعي ككل.

المطلب الثاني:

اتجاه التفاعلية الرمزية في دراسة التنشئة :

- يساعد اتجاه التفاعلية الرمزية في توضيح كيف تكون تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما ، فقد أشار تيرنر أحد علماء النفس الاجتماعي إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، وكل من الوالدين و جماعات الرفاق المدرسية تدعم هذا الأسلوب من التفاعل .

[1] - سامية مصطفى الخشاب ، المرجع السابق ، ص115.

[2-] L. scanzomi and J.scanzoni: Men, Women change .macron pill .n.y.1976.p43.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- فبالنسبة للوالدين نجدهم يفرقون بين الذكر و الأنثى، و يشير تيرنر إلى أن الطفل يكون لصيق الثقة بوالديه ودائم البقاء معهما ، ومن هنا تتوطد العلاقة بين الوالد والطفل .

- أما الطفلة فتنشأ قريبة من أمها، وتعلمها الأم الأعمال التقليدية المنزلية كالتنظيف، الطهي، الحياكة .....ومن هنا تنشأ روابط قوية بين البنت وأمها نتيجة للاشتراك في عمل واحد .

- كما يعمل الوالدان على توجيه الطفل إلى احترام صفة الذكور، وذلك لأنه يجب أن لا يظهر أي علامات للضعف أو الرغبة في العطف.(1)

- كما أن اللغة تعتبر عاملا هاما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية "وهي وسيلة أساسية لتفاعل الاجتماعي ، بل هي جوهر للعلاقات الاجتماعية، فمع نمو الطفل ليستطيع أن ينتقل إلى معرفة أبعاد دوره وتقبل ما يمليه عليه المجتمع ولكن لابد من أن يتضح أن

معظم تأثيرات التنشئة الاجتماعية تحدث في الطفولة حتى بداية تكوين شخصية الطفل بالخبرات والمؤثرات التي تحدث أساسا من خلال الأسرة.(2)

المطلب الثالث: نظرية التبادل الاجتماعي و دراسة التنشئة

- يعتبر " ستيفن ريتشارد" S.richard" من أشهر الاجتماعيين الذين استخدموا نظرية التبادل الاجتماعي في دراسة التنشئة ، ويقوم نموذج هذه النظرية على المقدمة الأساسية وهي أن : القوة ترتبط بالموارد the power is associated with the sourcesفقد أوضح ريتشارد أن القوة التي يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدوا في

[1] -سامية مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص92.
[2] -خيري خليل الجملي:المرجع السابق، ص108.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا كلية سواء من الناحية الجسمية أو المعنوية إلى والديه لأن الطفل في هذه السن المبكرة لا يملك أي إمكانيات تجعله يقف في موقف قوة معادلة لما يملكه والده ، ومن هنا تبدو علاقة الوالدين بأطفالهم في هذه السن المبكرة علاقة من جانب واحد ، أي توصف بأنها مرحلة الاعتماد التام .(1)

- وينمو الطفل وإحساسه بأنه يملك بعض إمكانيات، تتطور العلاقة بينه وبين والديه إلى عملية مساومة وتنتهي هذه المرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء يرغبها هو و هذه الأشياء تتغير تبعا لتغير عمر الطفل " فإذا كانت الأشياء التي يرغبها الطفل في السن المبكرة تتمثل في الحصول على مفتاح السيارة أو إقامة حفلة للأصدقاء .(2)

- ويجد أن فكرة المكافأة reward والخسارة lost والجزاء sonction تتضمنها النظرية التبادلية ففكرة المكافأة تبدوا في شعور السعادة لدى الوالدين عندما يرون أن أبناءهم يحذون حذوهم ويحاولون تقليدهم والالتزام بقيمهم لأنهم يعتبرون أنفسهم قد نجحوا في تنشئة أبنائهم وفق القيم والعادات والتقاليد السائدة .

- أما فكرة الخسارة، فتتمثل عندما يرفض الأبناء أسلوب وطريقة حياة الوالدين، و ينتقدون القيم والمعايير السائدة التي يتمسك بها الوالدان محاولين تغييرها ومن هنا يشعر الوالدان بالخسارة لأنهما فشلا في تحقيق التوحيد بينهما وبين أبنائهما.

- أما فكرة الجزاء وهي تعني أنه يكون إيجابيا عندما يكون السلوك غير مقبول وتتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا للنوع ، فإن قيام الطفلة بسلوك غير متفق عليه من الجانب والديها أي يعارض الأدوار المحددة لها يعرضها للعقاب و مثال رغبة البنت أن تشترك في لعبة كرة القدم، و كذلك إتيان الطفل بسلوك يعارض الأدوار المحددة

[1] - سامية مصطفى الخشاب: مرجع سابق، ص118.

[2]- "S.richard.the economic of child meaning. journal of marriage and familly.n30.1968.p22.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

له، مثل الطفل أن يلعب بالعرائس.(1)

المطلب الرابع:

نظرية التعلم الاجتماعي ودراسة التنشئة

- ظهرت هذه النظرية على يد مجموعة من السلوكيين عرفوا بأصحاب النظرية الاجتماعية لتأكيدهم على الدور الذي تلعبه الملاحظة والخبرات المستوعبة والتأمل الذي يقوم به أبناء عند استجاباتهم للمثيرات البيئية من حولهم.

- فالتنشئة الاجتماعية من جهة النظرية السلوكية هي ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان، ويمكن النظر إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها تعلما يسهم في قدرة الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة.

- ويعد التعلم فعالا في البيت وفي المدرسة، فمن المعروف إن الطفل يميل الاستهواء والاقتداء بمن حوله خصوصا دوي المكانة وأصحاب القوة والأشخاص الذين يقدمون له الحب والرعاية .

- كذلك الطفل يميل لتقليد غيره من الأطفال الذين هم في سنه وجنسه الذي يشعر حيالهم بالتعاطف، كذلك يعد الآباء والأمهات والمدرسين والرفاق من أكثر النماذج استهواء للطفل وعلى سبيل المثال، أن الأب المتعاون، الإبتكاري، المسالم والودود، يزود أبناءه بقي

1L scanzani and J.scanzani, op. Cit. P110.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

سلوكية هامة ضرورية لنموهم الانفعالي و الاجتماعي والعقلي بل والجسمي أيضا.(1)

المطلب الخامس: نظرية الصراع ودراسة التنشئة.

- يتخذ أصحاب هذه النظرية من لصراع إطارا لفهم موضوع الأدوار السائدة التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ، ففي كل المجتمعات ينظر إلى الرجال على أنهم يمسكون تقاليد الأمور الخاصة بالنوع، وطبقا لهذه النظرية فإن عملية التنشئة والقوة وكأن المجتمع للرجال فقط، و ذلك لأن الرجال هم المسيطرون على النسق الوظيفي والمنتفعين بفوائده، وطبعا لنظرية الصراع فمن مصلحة الرجل على أن يعمل على الحد من مشاركة المرأة له في فرض العمل حتى يفوز بفوائد العمل وتعود كلها له.(2)

- ومن أهم الطرق التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة، فتنشئة البنات على أدوار خاصة كمهن المنزل سوف يحقق ما يهدف إليه الرجل في أبعادهن من النسق الوظيفي الذي يعتبره الرجل انه النسق الخاص به(3)

- فعملية التنشئة التي تحقق للفرد هذا الهدف، هي عملية التحكم، بمعنى تعلم الفرد أنماط وقيم و عادات وأفكار الثقافة التي تنتقل من جيل لآخر، كما تتضمن أيضا تعلم الرموز التي تمد الفرد وسائل الاتصال.

[1] - حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص:.20

[2]- سامية مصطفى الخشاب مرجع سابق ، ص114.

[3]- سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص114.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

خاتمة:

- وما نستخلصه من هذا الفصل ، هو أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي من خلالها تسعى المجتمعات إلى غرس روح الجماعة في أفرادها بحيث يشب هؤلاء وهم متشبعين بثقافة المجتمع التي توجه سلوكاتهم في مختلف الميادين بما يتطلب الدافع الاجتماعي والنظم والمعايير المنظمة للحياة الاجتماعية .

- وللتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة باعتبارها العملية التي تتولى المجتمع بواسطتها طبع الأفراد بطابعه وقد حاولنا في هذا الفصل أن نلم بأهم الجوانب المتعلقة بظاهرة التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال التطرق إلى أهم الخصائص التي تميزها والعوامل المؤثرة فيها ، ورأينا أن التنشئة الاجتماعية تكون خاضعة للوسط الاجتماعي الذي تتم فيه ، وهي مستمرة باستمرار وجود الفرد في المجتمع ، ورأينا كذلك أن العائلة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية للتنشئة لكونها أول مؤسسة اجتماعية يحتك بها الفرد ويتعلم من خلالها قيم مجتمعة ، هذا دون أن ننسى باقي المؤسسات التنشئة الأخرى والمتمثلة في المدرسة ووسائل الإعلام ، النوادي، جماعة الرفاق، وغيرها من المؤسسات الأخرى .

- ومن خلال ما تقدم في هذا الفصل توصلنا إلى أن التنشئة الاجتماعية هي الخط الوردي الذي يربط الفرد بمجتمعه مما يوضح ما لهذه الظاهرة من أهمية في المجتمع.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الرابع: التفكك الأسري

تمهيد:

المبحث الأول: معنى التفكك الأسري و مظاهره

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتفكك

المطلب الثاني : التعريف السوسيولوجي للتفكك

المطلب الثالث: مظاهر التفكك الأسري

المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري

المطلب الأول: التفكك الكلي

المطلب الثاني: التفكك الجزئي

المبحث الرابع: عوامل التفكك الأسري

المطلب الأول: الطلاق

المطلب الثاني: وفاة أحد الزوجين

المطلب الثالث: الهجرة و الانفصال

المطلب الرابع: غياب أحد الوالدين وعدم تحمله المسؤولية

المطلب الخامس: النزاع والشقاق بين الزوجين

المطلب السادس: المرأة العاملة خارج البيت

المطلب السابع: المستوى الخلقي والاقتصادي

المطلب الثامن: أسلوب الوالدين في التربية

المبحث الخامس: آثار التفكك الأسري

المطلب الأول: الآثار المرتبة على الأبناء

المطلب الثاني: الآثار المترتبة على المجتمع

خاتمة:

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

- تطرأ على المجتمع مشاكل عديدة ومتنوعة يكون لها آثار جسيمة عليه عموما وعلى الأسرة بصفة خاصة، ومن بين عدة مشاكل نجد التفكك الأسري ، والذي يكون سببا في حدوث عدد من المشاكل والجرائم الاجتماعية ، وهذا ما أثبتته أغلب الدراسات في علم الاجتماع، وعلم النفس وعلم الإجرام وغيرها من العلوم الأخرى .

- وللتفكك الأسري شكلين أولهما: التفكك الكلي وثانيا التفكك الجزئي.بما أن التفكك الأسري تسبب في حدوثه عوامل مختلفة تؤثر بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، وما يترتب عليه من آثار سواء متعلقة بالمطلقين والمتعلقة بموضوع بحثنا هذا وهم فئة الأبناء، أو التي تعلقت بالمجتمع إضافة إلى الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة.

- وعليه فإننا سنتطرق في هذا الفصل إلى تحديد معنى التفكك ونذكر الأسباب المؤدية إليه لنتعرض في المبحث الثالث إلى آثار التفكك ومظاهره.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول: معنى التفكك و مظاهره :

- تعددت تسميات مصطلح التفكك، بعضهم يدعوا التفكك العائلي، "ويتم بفقد أحد الوالدين أو كليهما، أو الطلاق أو الهجرة أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة لمدة طويلة ".(1)

- والبعض الآخر يدعوه تصدع الأسرة "ويحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق".(2)

- وفريق ثالث يطلق عليه تعبير البيوت المحطمة "والتي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما أو بالطلاق و الهجر والسجن لمدة طويلة، والمرض الجسماني أو العقلي الطويل أو الخدمة العسكرية الممتدة "(3)

- أما آخرون فأطلقوا عليه اسم العائلة المتداعية والتي تحدث بفقد أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو بالطلاق (4).

- ومهما اختلفت المصطلحات فإنها تعني التفكك الأسري ويمكن تحديدها في حالة اختلال التوازن في العلاقات العائلية والتربية الأسرية السيئة أو في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما، كما يكون في حالة الطلاق أو الانفصال لمدة معينة، والهجر وكذا الخصام المستمر بين الوالدين وغير ذلك مما يدل على التفكك.

[1]- سليمان إبراهيم عبده : أضواء على مشكلة انحراف الأحداث في الأردن ، بحوث مؤتمر العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ، بغداد ، العدد 66 ، 1999 ، ص 171 .
[2]- أكرم نشأت إبراهيم : جنوح الأحداث في العراق ، م م ع ، للدفاع الاجتماعي ، بغداد ، 1960 م ، ص 17 .
[3]- جعفر عبد الأمير الياسين :أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، مرجع سابق ، ص68- 69.
[4] - نفس المرجع السابق ص 69 .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ولقد أخذ التفكك الأسري عدة تعريفات نذكر منها:

المطلب الأول: التعريف اللغوي للتفكك :

- يقصد بالتفكك : تفكك الشيء أي انكسر إلى أجزاء(1).

بمعنى أن الأسرة تفككت إلى أجزاء وانقسمت إلى وحدات فردية، بعدما كانت وحدة متكاملة ومنسجمة فيما بينها يجمعها رابط واحد ووجهة واحدة.

المطلب الثاني: التعريف السوسيولوجي للتفكك:

- نجد أن التفكك الأسري أخذ قسطا كبيرا من التعاريف السوسيولوجية ندرج منها مايلي :

- تعريف سناء الخولي : حيث ترى أنه "انهيار الوحدة الأسرة وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية (2)". بمعنى" الضعف والتصدع الذي يصيب العلاقات الزوجية في الأسرة أو مكونات النسق الأسري ،والتفكك الكامل يؤدي إلى انهيار الأسرة."(3)

ويشير إلى سوء "تكيف وتوافق وانحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر."(4)

- نستخلص مما سبق أن التفكك الأسري هو فقدان التماسك العائلي وضعف الروابط العائلية والعلاقات داخل الأسرة التي كانت مبنية على الترابط والتضامن والحب العائلي.

[1] - عبد العزيز محمود: الأداء القاموس العربي الشامل (عربي – عربي)، هيئة الأبحاث والتراجم، دار الراتب الجامعية ، ط1 ، بيروت ، 1997 م ، ص 144.
[2]- سناء الخولي ، مرجع سابق ، ص 257.
[3] محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 422.
[4]- نفس المرجع السابق ، ص 261 .
[5]- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار القومية للطباعة والنشر ، ب ط م القاهرة ، 1966 ، ص 228.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- من جهة أخرى نجد تعاريف مغايرة أخذت مفهوم التفكك من زاوية أخرى فمثلا نجد تعريف مصطفى الخشاب الذي يعتبر "أن النزاع بين الأزواج والزوجات أمر عادي وطبيعي قد يحدث قليلا أو كثيرا في جميع الأسر، غير أنه قد يكون بسيطا وقليل الحدوث فينتهي أثره، ولا يترك في النفوس شيء يذكر، قد يكون خطيرا متكررا بحيث يجعل التوتر قائما على أشده، و أشبه بالحروب الباردة التي تهدد كيان المجتمع الأسري ."(5)

ويشير مصطفى الخشاب في هذا التعريف إلى أن أي أسرة معرضة لمثل هذا التوتر فهو أمر عادي ومحتمل لأي أسرة، ولكن التوتر الذي يؤدي إلى التفكك هو ذلك الذي يكون بصفة مستمرة ومتكررة، والذي تزداد حدته بازدياد المشاكل هذا ما يؤدي إلى فك الرابطة الزوجية.

- وفي دراسات أخرى تناول الباحثون التفكك الأسري بمعنى الطلاق، وهذا ما تطرقت إليه مسعودة كسال في كتابها تحت عنوان **"مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري "**، حيث تطرقت إلى أن الطلاق هو نوع من التفكك العائلي باعتباره حل الرابطة الزوجية ومنه تنحل جميع الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، "هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات الزوجية إلى درجة لا يمكن تداركها." (1)

- كما يشير التفكك الأسري إلى وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعات الأسرية كل مع الآخر.(2)

- و لا يقتصر هذا الوهن على الروابط التي تربط الجماعة الأسرية بين الرجل والمرأة فقد يشمل أيضا العلاقات الوالدان بأبنائهم، غير أن الخلافات بين الزوجين وأبنائهما حيث لا يؤدي هذا الأخير إلى انهيار الأسرة.(3)

[1] - سناء الخولي ، المرجع السابق ،ص 258.
[2] - محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص:142.
[3] - نفس الرجع السابق ، ص149.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الثالث:

مظاهر التفكك الأسري:

- هناك مظاهر عديدة للتفكك الأسري تشير إلى عدم التوافق والانسجام الأسري نذكر منها :

1 - اختلاف يصيب دور الرجل أو المرأة، وخاصة في مجال التوقعات ومن العوامل التي تؤدي إلى هذا الانحلال ، الهجر، الموت والطلاق.(4)

2 - التشدد والتسلط في الرأي ، فإذا ما كان كل من الزوجين غير متسامح لا يتنازل عن آرائه و أفكاره فإنه يخلق جوا من الصراع و التوتر في العلاقة الزوجية لذا يجب التنازل عن بعض الحقوق من طرف الزوجين والتسامح حتى تستمر العلاقة .

3 - عدم الإنجاب يخلق نوعا من التوتر ويولد مشاكل كثيرة بين الزوجين وفي كثير من الأحيان يؤدي إلى تفكك الرابطة الزوجية، على خلاف ما إذا تمتعت العائلة بالأطفال هذا الأمر يسمح باستمرار الحياة الزوجية والعائلية مدة أطول، وعليه فالإنجاب عامل أساسي في تماسك الأسرة وانحلالها.(1)

4- خروج المرأة للعمل واستقلالها الاقتصادي من بين المشاكل التي تعاني منها الأسر وذلك نظرا لما تسببه غياب الأم عن المنزل سواء على الأبناء أو عن الزوج فهذا الأخير محتاج للمرأة خاصة بعد عودته من العمل، وهذا دافع لرفض بعض الأزواج عمل المرأة كون أن الأبناء بحاجة للأم ورعايتها ،وقد تصر المرأة على العمل رغم رفض الزوج وهذا ما يعرضها إلى الطلاق.

1 - محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص150.
[2] - المرج السابق، ص150.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

5- هناك نوع من التفكك الأسري والمتمثل في إشباع أحد الزوجين رغباتهم الجنسية خارج إطار العلاقات الزوجية، رغم أن هذا التفكك لا يظهر شكليا، وهذا النوع من التفكك يكثر في المجتمعات الغربية غير أننا نجد مظاهر من هذا التفكك في الواقع الجزائري.

6- مشاركة المرأة للميزانية الأسرية أو تساويها في التعليم مع الرجل قد يؤدي إلى أن تنظر الزوجة إلى زوجها نظرة زمالة أو رفقة لا نظرة سيد و المبالغة في هذا الاتجاه يؤدي إلى تضرع الأسرة أو هروب الرجل ، حيث يستطيع أن يمارس السيادة أو يشعر بها من الوجهة النظرية .(1)

المبحث الثاني: أنواع التفكك الأسري:

- للتفكك الأسري عدة أنواع نحصرها في نوعين أساسيين هما التفكك الكلي، التفكك الجزئي.

المطلب الأول: التفكك الكلي:

- ويتمثل هذا النوع في إنهاء الرابطة الزوجية والذي اتفق على تسميته بالطلاق أو الانفصال الكلي بين الزوجين، وذلك لفشل أمرهما أو كليهما في أداء الواجبات المنوطة إليهما، أوفي قصور أحدهما على مواجهة متطلبات الحياة المشتركة بينهما، ومن هذا المنطق يمكن تعريف الطلاق أو التفكك الكلي على أنه:

-"فسخ عقد الزواج الذي وقعه وكل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية أو هو نوع من التفكك الأسري، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل العضو الأكثر بقيام بالالتزامات دوره بصورة

[1] - كسال مسعودة: المرجع السابق ص 25.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها".(1)

- كما يشير إلى:" الانهيار والصحيح أثناء الحياة الزوجية أي هو صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج."(2)

- وعليه فالطلاق هو فسخ لعقد الزواج الذي تم بين الزوجين، وهو آخر حل يصل إليه الزوجين بعد مرحلة التوتر والصراع الذي تعاني منه الأسرة واستحالة استمرار الحياة الزوجية بين الرجل والمرأة.

- ولقد جعل الإسلام الطلاق أبغض الحلال نظرا لخطورته على المجتمع وعلى الأسرة وأفرادها ولقد أقرته جميع الشرائع سواء السماوية أو الوضعية نظرا لكونه ضرورة حتمية لحل بعض المشاكل أو التجنب مشكلات لها عواقب أكبر من عواقب الطلاق، كذهاب الزوجين لممارسة العلاقات الجنسية خارج إطار العلاقة الزوجية وإنجاب أطفال غير شرعيين، لذا يعتبر الطلاق كحل للمشاكل من هذا النوع، وغالبا ما يأتي لحماية مصالح الطرق المتصرف في الأسرة.

المطلب الثاني: التفكك الجزئي:

-" ويكون في حالة الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعاود الزوجان علاقتهما بصفة متقطعة وتكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال أو الهجر".(3)

ويكون بانفصال الأبناء لمدة طويلة ولكن ليس بصفة دائمة نتيجة للمشاكل العائلية المستمرة

[1] - المرجع السابق، ص25.
[2]- محمود حسن مرجع سابق ، ص102.
[3] - مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص223.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

والتي تؤدي بهم إلى الجنوح جراء هذه المشاكل .وهذا التفكك يأخذ عدة أشكال :

أ- الانفصال:

- "هو ترك الزوج أو الزوجة الحياة المنزلية بناء على اتفاق سابق على الوضع." (1) وعليه فالانفصال قد يكون مبنيا على التراضي أو غير التراضي بين الزوجين كهروب الزوجة من المنزل إلى بيت أسرتها، وتعود بعد ذلك وبعد الصلح من طرف الأهل أو القاضي إلى البيت الزوجية.

ب- الهجر:

- وهو أن يترك أحد الزوجين بيت الزوجية دون اتفاق بينهما، ودون إنذار مسبق وذلك مع الإبقاء بالرابطة الزوجية أو حلها دون ذكر هدف من هذا الهجر ، بمعنى إما أن يكون الهجر دائما نتيجة الطلاق، وإما لفترة زمنية معينة تزول بزوال الأسباب المؤدية إليه،" ويعني ذلك أن دير الزوج ظهره لزوجته في الفراش ولا يهتم بها اهتمام المطلوب منه كزوج (2)."

- ويعتبر هجر الزوج هو الغالب في المجتمع الجزائري نظرا لخصوصيات الثقافة الجزائرية الإسلامية حيث تسمح للرجل أن يفعل ما يريد بينما تقيد تصرفات المرأة، ويتمثل هجر الزوج في عدم تلبية لحاجات الأسرة، أي عدم قيامه بمسؤولياته اتجاه أسرته ومن صور الهجر، عند تناول الطعام كأن يتناول الزوج طعامه منفردا عن زوجته أو يتناوله في الخارج ، ويتصل ذلك في الامتناع عن الكلم مع الطرف الآخر، والهجر في المضجع والمعاشرة الزوجية التي أقرتها الشريعة الإسلامية في حالة النشوز الزوجة، وقد يكون

[1] - نفس المرجع ، ص234.

[2]- مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص294.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الهجر من طرف الزوج بغرض تأديب الزوجة ويطول أحيانا لإرجاعها للطاعة لتقوم بدورها كزوجة وأم في بيتها الأسري.

- كما قسم بعض الدارسين التفكك إلى صور أخرى ومن بين الدارسين علماء النفس حيث اعتبروا التفكك هو مادي ونفسي:

فالتفكك المادي:

- هو ما يسمى أيضا بالتفكك الفيزيقي، ويحدث في حالة وفاة أحد الزوجين أو كلاهما أو بالطلاق أو بالهجر(1).

- ويعرفه البعض الآخر على أنه" يعني التعدد الزوجات والغياب الطويل الأجل بالنسبة للزوج عن أسرته".(2) فهذا النوع يمثل انفصال الطرفين عن بعضهم البعض إما لمدة طويلة مع إمكانية اللقاء مدة ثانية أو انفصال مع عدم إمكانية اللقاء مرة أخرى كالطلاق أو الموت لأحد الزوجين أوكلاهما.(3)

- بمعنى هذا النوع صوري محسوس وملاحظ للجميع، ويدركه كل من أدى الزوجين أنهما منفصلين عن بعضهما البعض إما بالطلاق أو نسبيا كالهجر أو الغياب لفترة معينة" حيث يعتبر هذا النوع من التفكك صوري، و يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية على المجتمع مثل الطلاق والغياب الطويل للزوج أو الموت أحد الزوجين، حيث يؤثر بصفة مباشرة على

[1] - محمود حسن: مقدمة الرعاية الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة(ب ط) 1979م .ص305.
[2] - جعفر عبد الأمير الياسين : المرجع السابق ، ص16.
[3]- نفس المرجع ، ص26.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تنشئة الأولاد ورعايتهم الصحية والنفسية، مما قد يعرضهم إلى الانحراف والجريمة في غياب الوالدين أو أحدهما".(1)

أما النوع الثاني من التفكك فهو:

التفكك النفسي:

- يحدث هذا التفكك في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها خاصة بين الوالدين حتى و لو كان جميع أفراد الأسرة يعيشون تحت سقف واحد.

وكذاك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، كما أن هناك مظهر للتفكك النفسي الذي يحدث نتيجة الإدمان على المسكرات والمخدرات، أو لعب القمار وإهمال الزوج لأسرته.(2) ومنه فالتفكك النفسي هو التباين الكبير بين الزوج والزوجة سواء في الأفكار والتصرفات، أو في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الأصل الجغرافي لكلاهما، ومقال ذلك نلاحظه على الزوج البطال أو الذي له دخل قليل غالبا ما تحتقره زوجته ولا تراه في مستوى الرجال فالرجال حسب رأي بعض النساء من الذي يكسب المال الكثير والذي يتقلب في مناصب عالية .

- وهناك أمثلة عديدة للتفكك النفسي، كعدم الاحترام بين الآباء والأبناء، كدخول الأب المتأخر و المستمر إلى البيت بحيث نرى بعض الآباء من لا يرى أبنائه لمدة أسبوع كما نجد من الأبناء أيضا من لا يحترم والده بدخوله في أوقات متأخرة من الليل، وهذا ناتج عن عدم الوعي بالمسؤولية العائلية وكذا الزوجية، واحتقار الطرف الآخر، خاصة إذا كان الاختلاف في المستوى الثقافي والمادي والسن ، وقد يؤدي إلى التفكك كلي بالانفصال والطلاق في آخر مرحلة إذا تعاظمت المشاكل بين الزوجين .

[1]- محمود طلعت عيسى و آخرين :الرعاية الاجتماعية للإحداث المنحرفين ، منشورات المكتب الدولي العربي ، (ب س) ص21.

[2] - جعفر عبد الأمير الياسين، مرجع سابق ص21.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الثالث: عوامل التفكك الأسري:

- للتفكك الأسري عوامل متعددة ومشتركة بين مختلف المجتمعات نذكر من بين هذه العوامل ما يلي:

المطلب الأول: الطلاق:

- يعتبر الطلاق نوعا من التفكك الأسري و انهيار الوحدة الأسرية، و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر بالالتزامات الزوجية بصورة مرضية، هذا التفكك الأسري الذي يحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين لدرجة لا يمكن تداركها.(1)

- على الرغم من أن هناك أنواع عديدة من التفكك الأسري إلى جانب الطلاق، إلا أن هذا الأخير يعتبر أعم وأهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات دون استثناء، ويعد الطلاق الفاصل النهائي لمجرى الحياة الزوجية، وله تأثيرات عديدة ليس على الزوجين فقط، بل تتعدى إلى الأبناء ، فأغلبية الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد على أن الطلاق يشكل تربة مناسبة لغرس بذور السلوك المنحرف بالنسبة للأطفال، وفي هذا الصدد تقول الباحثة "لويزLouise " لا يوجد أطفال مذنبون، بل الأطفال هم الضحايا دائما في الطلاق، فإذا اختل توازن الأسرة فلابد أن يؤدي هذا الاختلال إلى اضطراب تنشئة الطفل بطريقة صالحة(2).

[1] - **جعفر عبد الأمير الياسين ، مرجع سابق ، ص 115.**

[2] - **نفس المرجع ، 118.**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- "فالطلاق يحرم الأبناء من رعاية وتوجيه الأب والأم الضروريين ، وبالتالي من النمو العادي للأبناء ، وهذا الحرمان من الناحية المادية والنفسية للطفل يتعداه إلى سلوكه الاجتماعي ، حيث يساعد على انحرافه وتشرده خاصة في الأسرة الفقيرة وبالتالي يؤدي إلى وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه"([1]).

وقد يحدث الطلاق نتيجة لعوامل عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر(2):

أ- التغيير في تشريعات الطلاق بالنسبة للمجتمعات الصناعية، حيث ارتفعت معدلات الطلاق في أوربا وأمريكا حيث أصبحت التشريعات المانعة كطلاق مبيحة له .

ب- العامل الاقتصادي والطلاق والطبقات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وهذا ما أشار إليه الباحث "وليم قود" في دراسته للمجتمع الأمريكي.

ت- اعتماد المرأة على عملها خارج البيت أكثر من اعتمادها على زوجها من الناحية المادية.

ث- لأزمة السكن دور في ارتفاع نسبة الطلاق، و الاختلاف بين أهل الزوجة والزوج.

ج- سوء الاختيار في الزواج وقيامه على أسس غير واضحة يعد عامل من عوامل الطلاق.

ح- عامل الاختلاف بين الزوجين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي سبب من أسباب حدوث الطلاق لاختلاف نظرة كل منهما إلى الحياة العامة والحياة الزوجية.

خ- الزواج المبكر ومدة الزواج، فصغر السن لكل من الزوجين وعدم نضجهما العاطفي قد لا يسمح لهما بتحمل أعباء الزواج خاصة في الفترة الأولى من الزواج.

د- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين وعجز الزوج أو الزوجة ومرضهما، وإدمان أحدهما المسكرات، والكراهية وسوء الأخلاق تسهم في الطلاق بصورة كبيرة، "والاضطرابات الداخلية التي تنشأ عن الفشل الإرادي في أداء الدور نتيجة للأمراض النفسية أو العقلية

---

[1]- مسعودة كسال: الطلاق في المجتمع الجزائري ، مرجع ساق ، ص 50 .

[2]- نفس المرجع ، ص 50

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

مثل التخلف العقلي الشديد لأحد الزوجين والأمراض المزمنة أو جنون أحدهما أو سبب الإفراط الزائد في العواطف الأسرية."(1)

- كل هذه الأمور تسيء إلى العلاقات الزوجية وتجعل كل منها يضيق بالآخر ويتهمه بعدم الوفاء والإخلاص مما يولد التوترات والصراعات بينها .

المطلب الثاني: وفاة أحد الزوجين:

- من الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري عامل وفاة أحد الوالدين، فالوفاة تعتبر صدمة قاسية بالغة في نفسية الأطفال سواء كان وفاة الأب أو الأم فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الطفل، فإذا فقد أحدهما ولم يجد من يعوض حنانهما واهتمامهما فسوف تضطرب حياته النفسية.

- إذ أن غياب الأم بفعل الوفاة سيضطرب الأب في معظم الحالات إلى إعادة الزواج ونحن نعلم ما يترتب من تبعات زوجة الأب في أغلب الأحيان في المشاكل تنعكس سلبا على حياة المراهق بالدرجة الأولى، وهو في هذه الفترة الحرجة من حياته ما تزيد الأمر تعقيدا وفي هذا الصدد يقول "عبد الرحمن عيسوي " فمن الطبيعي بعد وفاة الأم أن تحل محلها زوجة أخرى تختلف معاملتها للطفل الربيب اختلافا أساسيا، بل تسعى جاهدة أن تجذب انتباه زوجها إلى أطفالها هي مختلقة كل الأعذار والأسباب للدفع به (الطفل) إلى الخروج من المنزل باعتباره عنصرا خطيرا على حياتها وأولادها ".(2)

- ومن جهة ثانية فإن لوفاة الأب تأثيرا نفسية المراهق، إذ أن الأب يعتبر الدعامة الاقتصادية والسلطة التنظيمية للأسرة، إذ أن بفعل وفاة الأب سوف تفقد الأسرة تبعا لذلك

1- سناء الخولي : الزواج والعلاقات الأسرية ، المرجع السابق ، ص 262.

[2] - عبد الرحمن عيسوي ، سيكولوجيا الجنوح ، المرجع السابق ،ص25.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المورد الاقتصادي وماله من دور في الحفاظ على كيان الأسرة .

وفي هذا الصدد يقول bnolen homes أن فقدان أحد الوالدين كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سيئة تهيئ للانحراف، فقد يصاب بالقلق بسبب غياب هذا الوالد، ويسبب فقدان الأمن والطمأنينة فيؤدي بهم إلى البحث عنها في أماكن منحرفة.(1)

المطلب الثالث:

الهجرة و الانفصال:

-يقصد بها الخروج عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية، والتفكير في إنهائها ويتخذ كل منهما أشكالا كبقاء الأب نتيجة طرق عمل خاصة بعيدا عن الوحدة الأسرية، وبالتالي فإن تأثير يقل تدريجيا، وكذلك هجر الزوج لأسرته نتيجة اضطرابات عقلية أو نفسية في أوقات معينة، وخيانة الزوج لزوجته، وإعادة الزواج مرة أخرى وهو في هذه الحالة تهرب من أسرته بأي وسيلة و بالتالي تصبح الأسرة مجرد وحدة اقتصادية، يبدأ التفكك يقضي على الروابط الأسرية تدريجيا.

"وينعكس ذلك من دون شك تدريجيا على حالة الطفل الانفعالية النفسية والاجتماعية فيعاني التوتر والقلق والتمزق النفسي كنتيجة طبيعة للتمزق العائلي الذي يعيشه أو يراه يصاب بجذب عاطفي نتيجة لحرمانه من عاطفة الأمومة أو الأبوة أو كليهما فتضطرب معايير سلوكه وينحرف عن السبيل السوي ".(2)

المطلب الرابع:

غياب أحد الوالدين وعدم تحمل المسؤولية:

- يتعرض الأبناء إلى إهمال شديد نتيجة غياب أحد الوالدين المؤقت عن البيت، وهذا الغياب قد يتمثل بالانشغال الكبير بالأب في العمل، وقضاء أوقات الفراغ خارج المنزل

[1] - محمد سلامة توفيق حداد :علم نفس الطفل ، المديرية الفرعية للتكوين ، الجزائر ، بدون سنة ، ص82.

2 - عدنان الدوري ،مرجع سابق ، ص123.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

سواء المنزل سواء في المقاهي أو النوادي...في حين نجد الآباء في أشد الحاجة إلى تخصيص هذا الوقت في رعايتهم وتلبية حاجياتهم التربوية والروحية، و نفس الشرع يقال عن الأم فغيابها يؤثر كثيرا على شخصية ونمو الأبناء .

- فالبيت الذي يغيب عنه أحد الوالدين ينقصه الحب والحنان اللذان يؤديان إلى شعور الابن بالقلق والاضطراب النفسي مهما يجعله مندفعا نحو سلوكات غير سوية لتعويض النقص الذي يعاني منه خاصة أنه لا يجد أبا أو يدير شؤونه، و يلبي حاجياته المختلفة .

- "إن الابن الذي يعود إلى المنزل ولا يجد أمه فيه لأنها منغمسة في أمور كالزيارات أو أباه لذي يعود من العمل تعبا و يطلب من الجميع أن يتركوه بسلام وبالتالي يعفي نفسه من المسؤولية، في هذه الحالة يجد الابن نفسه وجيدا لا يلام على أخطائه، إذ لا أحد يتأكد إذ كان قد انتهى من واجباته وذاكر دروسه، ويشجع على نجاحه وينتهي به الأمر إلى عدم الاكتراث بعمله ".(1)

المطلب الخامس: النزاع والشقاق بين الزوجين:

- يقصد بها كل الخلافات التي تؤيدي إلى نوع القلق والاضطراب داخل الوحدة الأسرية التي تؤدي بطبيعة الحال إلى نوع من انعدام التعاون وعدم تطبيق الأهداف الأسرية بالصورة التي تلائم وظيفتها في تربية الأبناء وتقوم الخلافات والنزاعات بين الزوجين نتيجة عدم اتفاقهما في مسائل عديدة كقيام الزوج بتصرفات سيئة للغاية من شأنها أن تسبب تصدع وتفككها، وفي هذا الصدد يقول إيرانست وود "I WOOD" إن الحياة العائلية والمشاجرات بين الوالدان و المشاكسات تأثر تأثيرا كبيرا في تكوين ميول الطفل، وقد يؤدي في بعض الحالات التي تنشأ في البيت إلى تكوين شخصية سوف تظهر في الأعمال المدرسية

[1]- روني جلبرت : الصعوبات المدرسية عند الطفل ترجمة مصطفى زيدان، المكتبة الانجلو مصرية، بدون سنة ، ص54.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

كما وكيفا ".(1)

- لهذا لابد أن يكون الجو الذي يترعرع فيه الابن جوا عاطفيا مغمورا بالحب لأن جو التشاحن والخصام والنزاع قلما ينسجم مع الصحة النفسية للابن، "وقد أكددت الدراسات الإكلينيكية التحليلية وتغيرها أن البيوت التي يغشاها الود والتفاهم القائمان على الثقة والاحترام والتقدير والمحبة والتي تحتفظ بالتوازن بين الحرية والضبط و هي البيوت التي تخرج أشخاصا أسوياء أما البيوت التي تغرس في نفس الطفل اتجاهات الكراهية والحقد والنقمة القائمان على الخوف وهي التي تخرج للحياة جحا فيل المنحرفين والجانحين والعصابين ".(2)

المطلب السادس: المرأة العاملة:

- يؤدي خروج المرأة للعمل إلى الكثير من الأضرار الخطيرة التي يمكن أن تهدد تكوين شخصية الطفل، ذلك أن الأم هي صاحبة التأثيرات الكبيرة عليه لكل ما تعطيه له من غذاء معنوي لا يقل عن قيمة الغذاء المادي، وإن كان يتعداه أهمية في العمق نتيجة للتبادل الخاص الذي يحدث بينهما ولهذا فإن أهم العوامل التفكك الأسري المختلفة يأتي من جراء الأم العاملة، فقضاء الأم جل وقتها في العمل قد يفوت عليها الفرصة ويحول بينها وبين الاهتمام برعاية أبنائها الرعاية الكافية لإكمال نموهم السوي على مختلف مستوياته النفسية والجسدية والعقلية والانفعالية والروحية.

[1] - صالح عبد العزيز: التربية ميادينها ومبادئها، دار المعارف ، القاهرة ، الجزء الثاني ن بدون سنة ،ص50 .
[2] - مصطفى فهيمي : الصحة النفسية في المدرسة والأسرة والمجتمع ، دار الثقافة ، 1967م،ص67.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- "وأهم ما في الأمر من خطورة، أن فسح المجال أمام المرأة للعمل خارج البيت سيغربها أول الأمر إذ تجد فيه حاوية أوسع من حريتها في بيتها، ثم ما تلبث أن تجد نفسها متورطة في علاقات لا تستطيع الخروج منها، وآخر ما ينشأ عن ذلك من أخطاء تفكك الأسرة وتشرد الأطفال وهذا من أكبر العوامل من انحلال المجتمع وانهياره.(1)

المطلب السابع:المستوى الخلقي والاقتصادي:

- يشكل انحطاط المستوى الخلقي والاجتماعي للوالدين خطرا كبيرا على كيان الأسرة باعتبارها المثل الأعلى للأبناء، حيث ما يتأثرون بصدق ما يحيط بهم من أنماط سلوكية مختلفة لأنه ليس دون الوالدين من يستطيع أن يرسم للابن طريق المحاكاة و التقليد فانعدام القيم الزوجية و فقدان المعايير الأخلاقية ، ومعاني الشرف والفضيلة تجعل من السلوكات الغير العادية أمدا طبيعيا داخل جدان الأسرة المنحرفة، بحيث لا يرى أفراد الأسرة في ذلك فظاظة، ولا يحسون فيه معنى الخطيئة.

- كما أن مستوى الأسرة الاقتصادي له الأثر الواضح والانعكاسات العديدة، خصوصا اليوم ونحن نشاهد فيه السيطرة المادية على كل الجوانب الأسرية وبالتالي زيادة إنتاجها واستهلاكها من طرف الأفراد بصورة كبيرة لذا "ففي حالة عدم توفر المورد الاقتصادي للزوجين بكفاية نسبية سوف يكون له الأثر على حياتهما وحياة أبنائهما، خصوصا إذا كانت ممن يعطون أهمية كبيرة للناحية المادية على بقية النواحي الروحية ."(2)

- ومما لا يشك فيه أنه يصعب جدا عزل المستوى الثقافي في الأسرة عن المستوى الاقتصادي فانعدام المستوى الثقافي عند الوالدين معا أو عند أحدهما قد يؤدي في غالب الأحيان إلى عدم الوئام والتفاهم بينهما على المستويات المختلفة في تدبير المنزل وشؤونه ورعاية الأبناء، وطريقة ونوعية التربية الخاصة التي تستند إلى مستوى ثقافي معين.

[1] - مصطفى السباعي : المرأة بين الفقه والقانون ، المكتب الإسلامي ، ط5 ، 1985م،ص175.
[2]- نعيم الرفاعي : مرجع سابق ، ص436.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المطلب الثامن: أسلوب الوالدين في التربية:

- ونعني في أسلوب الوالدين في التربية والإدارة في شؤون الأسرة كأن يكون أحد الوالدين مسرفا في الصرامة والقسوة، أو مسرفا في اللين والوداعة والتدليل أو ميالا إلى عدم الاكتراث والتهاون والسلبية، يقول " مصطفى زيدان" "وجود الطفل في جو تنعدم فيه أسباب الطمأنينة والأمن وتعرض الطفل لنوع خاص من التربية الخاطئة التي تتميز بالشدة والقمع، وكذلك تعرضه للقمع المستمر والسخرية أو التوبيخ لأمر أو لآخر والفشل المتكرر و خيبة الأمل وغير ذلك مما يضعف ثقة الطفل بنفسه ويزعزع الطمأنينة فيمن حوله ".(1)

- كما أن الاتجاه السالب نحو جنس الابن من تفضيل الذكور على الإناث، ونقص الرعاية وشدة تعلق الوالدين بالابن، وعدم الثبات في معاملته المسؤولية الخلقية المطلوبة وفرض النظم الجامدة المقيدة من سلوكه .

المبحث الرابع: أثار التفكك الأسري:

- ينجم عن التفكك الأسري أثار كبيرة منها ما يتعلق بالمجتمع ككل ومنها ما يتعلق بالأحداث وهو موضوع بحثنا.

المطلب الأول: الآثار المترتبة على الأبناء:

أ- إفساد تربية الابن في صحته وعقله وخلقه.

ب - لا يمكن للابن أن يحصل على ما يريد من حب وقبول واستقرار إلا بالاتحاد الوالدين فالاتحاد بين الوالدين يعلم الطفل التضامن، وإن وجود تكتل أبوي ضرورة هامة

[1] - مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل ، المكتب الجامعي ، الجماهيرية الليبية ، بدون سنة ، ص375.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

لنموه الجيد فالأسرة المتماسكة تنشئ فردا صحيح البدن، تام النمو سليم العقل سوي السلوك، خلاف الأسرة المتفككة تنشئ فردا متأخرا في نموه على مختلف مستوياته وفي مختلف مراحل عمره "فغياب الوالدين أو أحدهما يدفع الطفل إلى التشرد، والتسول والجريمة والاعتداءات على ممتلكات الغير".(1)

ب-فقدان الابن للمورد الاقتصادي :

- يؤدي فقدان الابن للمورد الاقتصادي من طرف الأسرة به في غالب الأحيان إلى السرقة والنهب والكذب والتحايل حتى يقضي بذلك احتياجاته ومتطلباته الاقتصادية التي يحتاج إليها لعدم توفرها في أسرته، كذلك "حرمان الطفل من الدعم المادي يحرم الطفل من مواصلة تعليمه وإهماله لمظهره الخارجي من حيث النظافة واللباس".(2)

ج- اضطراب الحياة الاجتماعية:

- يؤدي التفكك الأسري إلى شلل في الحياة الاجتماعية واضطرابها، فكيف يمكننا تصور مجتمع سليم والخلية فيه مفككة ومنهارة، يقول بعض أخصائي التربية" ونحن لو عدنا إلى مجتمعنا الذي نعيش فيه فزرنا السجون ودور البغاء ومستشفيات الأمراض العقلية، ثم دخلنا المدارس وأحصينا الراسبين من الطلاب والمشاكسين منهم، لوجدنا أن معظم هؤلاء حرموا من الاستقرار العائلي ، ففساد البيت أوجد هذه الحالة من الفوضى الاجتماعية، وأوجد هذا الجيل الجديد الذي لا يعرف هدفا ولا يعرف مستقرا(3).

د- الجنوح :

- تشير إحدى المجلات الجزائرية في أحد أعدادها إلى أن "أحد القضاة المختصين بمحكمة الأطفال قد بأن هناك "9-10"من الأطفال غير المتكيفين اجتماعيا أو منحرفين

[1] - مسعودة كسال : مرجع سابق ، ص 62 .
[2] - عبد الرحمان عيسوي : مرجع سابق ، 51.
[3] - باقر شريف القريشي : النظام التربوي في الإسلام ، دراسة مقارنة ، دار المعارف ، بيروت ، بدون سنة ، ص 77.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

عانوا من الوضعية الأسرية المتفككة لهم إما عن طريق الطلاق أو إهمال أو غياب، لأن الطفل عموما يضل عن الطريق الصحيح وفي الوقت الذي يفترق فيه والديه عن بعضهما:.(1)

- وكذلك غياب الأبوين يؤثر سلبا على سلوك الطفل وتظهر نتائجه في سن المراهقة والبلوغ نتيجة لحرمانه من التربية العائلية مما يؤدي بالطفل للانحراف ، ويظهر لنا ذلك في تعاطيه للمخدرات وارتكابه للجرائم.

- وبما أن انفصال الطفل عن رعاية الأسرة وغياب أحد الوالدين ونتيجة له يظهر الطفل أشكالا من السلوك العدواني غير المتطبع اجتماعيا، ونقص في ضبط السلوك الذاتي ونقص المشاعر تجاه الآخرين... ويؤدي إلى انحراف الطفل الذي يفتقد لحنان أمه ولسلطة أبيه مما يجعله يبحث عنها خارج نطاق الأسرة المتصدعة، ففي حالة شعور الطفل بالحرمان العاطفي يلجأ إلى إشباعه بوسائل أخرى منها جماعة الرفاق التي كانت جماعة منحرفة تؤثر في سلوك الطفل مما قد يجعل منه فردا منحرفا.

"هذا في حالة انفصال الأبوين أو غياب أحدهما وهناك بعض المظاهر والآثار الناتجة عن الصراع والتوتر داخل الأسرة قد يؤدي إلى هروب الأبناء من الجو الأسري المتوتر مما يدفعهم إلى الانحراف كتعاطي المخدرات والانحلال الخلقي"(2).

- يتولد لدى الأطفال الشعور بالنقص اتجاه الآخرين وفقدان القدرة على حماية أنفسهم وشعورهم بالخجل و الإهانة ويصبحون عرضة للمخاطر والمشاكل في المدرسة

[1]- مسعودة كسال: مرجع سابق، ص 74.

[2] - إجلال إسماعيل حلمي:العنف الأسري ، درا قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،(ب،ط) ، سنة 1990 ، ص 129.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

والشارع كما يتعرضون لإدمان المخدرات والاغتصاب والانتحار وقد يصبحون مصدرا للعنف اتجاه الآخرين(1).

- وفي سنة 1934 م قام الباحثان " فشيلدوم" و"اليانورج" بدراسة 1000 حالة انحراف فوجدا أن انهيار الأسرة كان العنصر البارز في انحراف الجزء الأكبر من المجموعة(2)

هـ-الاضطرابات النفسية :

- حرمان الطفل من الرعاية الأسرية والتوجيه الأبوي وكذا الحرمان العاطفي يسبب له اختلال في نموه النفسي والفكري، هذا ما يؤدي به إلى كره أحد الوالدين وربما الاثنين معا كما يولد لديه عقدا نفسية يعاني منها كثيرا في حياته المستقبلية و قد تكون لها انعكاسات سلبية على المجتمع(3).

المطلب الثاني: آثار التفكك الأسري على المجتمع

للتفكك الأسري أثر على المجتمع حيث يخلق مشاكل عديدة في الوسط الاجتماعي ، عاطفية واقتصادية واجتماعية ، حيث يؤدي بالنساء المطلقات أو اللائي يعشن في جو أسري متوتر ومتصدع إلى ارتكاب الرذيلة وانحرافهن خلقيا ، كما يصبحن عالة على المجتمع ومؤسسات الدولة ،"وينعكس ذلك على التنشئة الاجتماعية للأبناء والحرمان العاطفي لهم مما يؤدي بالأطفال إلى تعويض ذلك مع جماعة الرفاق هذا ما يؤدي بهم إلى الانحراف وارتكاب سلوكات عدوانية تجاه الآخرين كالسرقة والقتل كما تؤثر على نفسيتهم بحيث يشعرون بالتوتر النفسي مما يؤدي بهم إلى تعاطي المخدرات أو الانتحار أو الانطواء على النفس"(4).

[1] - إجلال إسماعيل حلمي:نفس المرجع، ص 140.
[2]- نفس المرجع ، ص 133.
[3] - قاسيمي ناصر: الطلاق وانعكاساته الاجتماعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماعي ، جامعة الجزائر معهد علم الاجتماع ، 1986م ، ص 40 ، غير منشورة .
[4]- مسعودة كسال: مرجع سابق، ص 63.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- فالمجتمع الذي توجد فيه هذه المظاهر يكون مجتمعا دون شك مختل التوازن وله تأثير على التفكك الاجتماعي وبنائه.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

خاتمة:

- لقد لاحظنا مما سبق أن التفكك الأسري ظاهرة اجتماعية مست جميع المجتمعات مما دفع بالعديد من الباحثين الاجتماعيين و النفسانيين وعلماء القانون والسياسة إلى الاهتمام بها ودراستها والبحث عن أسبابها وانعكاساتها السلبية والخطيرة على الأبناء بالدرجة الأولى وعلى المجتمع ، وما ينجم عنها من انحرافات وجرائم وغيرها من مظاهر التفكك الأسري.

- وقد حاولنا التطرق إلى ظاهرة التفكك الأسري وإلى دراسة ظاهرة الطلاق باعتباره ظاهرة اجتماعية عرفت انتشارا سريعا في السنوات الأخيرة نتيجة التغير نحو التصنيع.

- وعليه فالتفكك الأسري يفقد الأسرة معناها الحقيقي ويعرضها إلى انهيار كلي، وهذا ما أضحى المجتمع الجزائري يتخبط فيه ولاسيما بتدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

البـاب الثانـي:

الجانب التطبيقي:

الفصل الأول:الإجراءات المنهجية للبحث

1- مجالات الدراسة

2- الببليوغرافيا و الدراسات الاستطلاعية

3- مناهج الدراسة

4- التقنيات و الأدوات المستخدمة

5- طرق اختيار العينة

6- أدوات تحليل المعطيات

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

تمهيد:

- يقوم البحث العلمي على أساس مجموعة من الخطوات والقواعد العامة ولا شك أن هذه الخطوات تساعد الباحث في تركيز الجهود فيما هو مفيد، حيث يقوم بالتحليل العلمي والموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي تم جمعها من ميدان البحث.

- وسنتناول في هذا الفصل إيضاحا للمقاربة السوسيولوجية و مجالات الدراسة بما فيها المجال المكاني الزماني والبشري، كما سنتطرق إلى منهج الدراسة، والتقنيات المستخدمة، والبيبلوغرافيا والدراسات الاستطلاعية، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الأول:الإجراءات المنهجية للبحث:

1- مجالات الدراسة:

- إن لكل بحث مجالات يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء القيام بالبحث ولا بد من تحديدها خاصة بالنسبة للبحوث الأكاديمية مثل المذكرات والرسائل الجامعية باختلاف مستوياتها.

أ- المجال المكاني للدراسة:

- تمت الدراسة الميدانية بثلاث ولايات مختلفة تيارت، الجلفة، الأغواط، وتمت الدراسة الاستطلاعية بمركز الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بولاية الأغواط، أما عن أسباب اختيارنا لهذه المراكز الثلاث فمنها أسباب ذاتية تتمثل في سهولة الاتصال بها وسير إجراءات الدراسة الميدانية، أما عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في كون هذه المراكز تستقبل أحداث من فئات اجتماعية مختلفة تعكس أنماط ثقافية متنوعة تخدم موضوع بحثنا ودراستنا وتساعدنا على قياس متغيراته.

المركز الأول:

- هو مصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بحي سحنون المعمورة بالأغواط نشأ هذا المركز طبقا للأمر **74/64** المؤرخ في **29** سبتمبر **1975** ويستقبل فئة الأحداث من السن 13 سنة إلى 18 سنة ويقدر عدد الأحداث الموجودين ما بين 20 و 30 حدث بصفة مؤقتة يشرف عليهم مجموعة من المربين المختصين وغير المختصين لتطبيق برامج التكفل.

المركز الثاني:

- فهو مركز علي معاشي بولاية تيارت الخاص بالإناث أسس هذا المركز في **1976/05/25** بموجب المرسوم **100/76** والمتضمن توسيع قائمة المراكز المتخصصة لرعاية المراهقة والمعدل للمرسوم **26/87** ، بحيث كان المركز في السنوات الأولى مخصص لاستقبال الأحداث من جنس الذكور إلى غاية سنة **2001** حين أصدرت وزارة التشغيل والتضامن الوطني قرار تغيير الفئة من ذكور إلى إناث .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- يستقبل هذا المركز الأحداث من السن 13 سنة إلى 21 سنة ويقدر عدد الفتيات به حوالي 37 فتاة متواجدات بصفة مؤقتة، ويوجد بالمركز 06 مشرفيــن متخصصين و 18 مشرف غير متخصص ولمركز دور التكفل بالفتيات المودوعات به من الناحية الاجتماعية والنفسية والتربوية والصحية.

المركز الثالث:

- فهو المركز المتخصص في إعادة التربية بالجلفة، والذي هو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتربوي أنشئت بمرسوم وزاري تحت رقم **2004/04** المؤرخ في **2004/08/19** تقدر طاقة استيعابه حوالي 120 حدث، إلا أن عدد الأحداث الموجودين بالمركز يتراوح ما بين 20 حدث و 35، حدث ويقدر سن الأحداث المتكفل بهم من سن 13 سنة إلى 18 سنة ، يتم وضع الحدث في المركز وفق أمر بالإيداع يصدر عن قاضي الأحداث، يهدف إلى عزل الحدث عن بيئة الانحراف بالتكفل النفسي والصحي للحدث.

ب - المجال البشري للدراسة:

- "هو وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي تمر بها الاستمارة وهي المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة، تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته وتكوين فكرة عنه ومن هم الأشخاص الذين يسألون"(1).

- وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عيينة قدرت بـ **75** مبحوث يتراوح سنهم ما بين **13** سنة و 19 سنة.

ج - المجال الزمني للدراسة:

هو الفترة الزمنية المحددة التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسته ، فبالنسبة لدراستنا هذه

[1] - عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص 89

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

فقد حدد موضوعها بشكل صحيح في بداية شهرجوان**2007** ،وبعدها قمنا بالعمل في المجال النظري و البيبليوغرافي.

- كما قمنا بالتردد على مركز إعادة التربية بالولايات الثلاث تيارت الأغواط، الجلفة إلى أن تم قبولنا نهائيا في **2008/04/12** وبدأنا بعدها بمقابلة عينة البحث الاستطلاعي ليتم الشروع في ملأ الاستمارات **2008/04/19** إلى غاية **2008/06/02** .

2- الببليوغرافيا والدراسات الاستطلاعية:

- هي أول خطوة يقوم بها الباحث في مجال دراسته لجمع المعطيات المتعلقة بهذا البحث، وتتغير الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري للبحث، إذ يقوم الباحث في هذه المرحلة بالإطلاع على المؤلفات والمراجع والدوريات، التي تتناسب وموضوع البحث حيث تستمر عملية القراءة الاستطلاعية هذه من الباحث إلى أن ينتهي من إعداد بحثه بدءا من مرحلة القراءة الأولية السابقة لبلورة موضوع البحث و تحديده ، ثم القراءة الخاصة بتحديد إطار البحث ، ثم القراءات المستمرة باستمرار إجراء البحث ذاته لبلورة الأفكار والآراء وتحليلها" **(1)** .

- وقد قمنا بقراءة عدة مراجع تنوعت مواضيعها بين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع التربوي والإجرامي والتنشئة الاجتماعية، والكتب المتعلقة بالمنهجية بالإضافة إلى بعض الدوريات والمجلات.

أ- مجتمع البحث الاستطلاعي:

- لقد كان مجتمع البحث الاستطلاعي يتألف من أحداث جانحين متواجدين بصفة مؤقتة بمركز إعادة التربية بتيارت ، الجلفة، الأغواط، والذي كان عددهم 75 مبحوث، وقد تم اختيارهم بطريقة عمديه.

[1] - فضيل دليو: دراسات المنهية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1995، ص 46.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

حيث قمنا بمقابلة المتواجدين داخل المراكز والاحتكاك بهم ومحاورتهم لمدة زمنية معتبرة .

ب- مجتمع البحث الميداني:

- إن استخدام العينة في البحوث الاجتماعية يرتبط بأطر ووحدات وأنواع وحجم العينات المنتقاة مع تمثيلها لمجتمع البحث الذي اختيرت منه " وتصميم العيينة يعتمد على موضوع البحث ودقة المعلومات التي يريد الباحث تحقيقها في الدراسة ، إضافة إلى اعتمادها على طبيعة مجتمع البحث إذا كان متجانسا أو صغيرا أو كبيرا وكذلك على الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية للباحث. "**(1)**

3- مناهج الدراسة:المناهج:

- إن كل بحث علمي يستخدم منهجا يعتمد عليه للوصول إلى حقائق بكل موضوعية وأمانة علمية، وهو أداة فعالة في تصميم البحوث، وتحليل الجداول واستنتاج النتائج.

- والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث لفهم وتحليل أي ظاهرة اجتماعية ، وهو الطريقة الفعلية التي يستعين بها في دراسة مشكلات بحثه أو هو: " الطريقة التي يسلكها العقل لدراسة أي علم للوصل إلى قضاياه الكلية أو القوانين العلمية أو هي طريقة يبني بها قواعده ويصل إلى حقائقه" **(2)**

- كما يعرفه صلاح مصطفى الفوال بأنه" الوسيلة التي نتوصل عن طريقها إلى الحقيقة ويتم بواسطتها الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالظاهرة المدروسة."**(3)**

- إذ يقوم الباحث بانتهاج طريقة معينة في دراسته للظاهرة من أجل الوصول إلى الحقائق والبرهنة على صحتها، يتم ذلك على أساس علمي يتمثل في المنهج العلمي الذي

---

[1] - حسن محمد إحسان: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة 2 ،1982، ص 63.

[2] - طلعت همام: قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1984، ص 70.

[3] - صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتاب، القاهرة، 1982، ص 191.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

ينظم الأفكار ويجعلها متسلسلة للوصول إلى الحقيقة المجهولة ، ثم تأكيدها وبرهنتها عند معرفتها والعمل بها، هذا ما أكده الدكتور عبد الرحمن بدوي في قوله عن المنهج العلمي بأنه" فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عنها للآخرين حين نكون بها عارفين"**(1)**.

1- المنهج الوصفي التحليلي:

- المنهج الوصفي التحليلي: هو" طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة كتحديد مشكلة البحث، وتحديد نطاق الدراسة ، فحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى استنتاجات"**(2)**.

- وبإتباع هذا المنهج يستطيع الباحث تحليل الظاهرة ووصفها مبينا أسبابها، آثارها الاجتماعية و الاستنتاجات التي توصل إليها من دراسته.

- وفي بحثنا هذا " التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث" ساعدنا على بيان مدى تأثير التفكك الأسري بما فيه من عوامل على جنوح الأحداث فأثبتت دراستنا أن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما والطلاق والمعاملة الو الدية السيئة كلها تساعد على تفشي هذه الظاهرة.

- كما ساعدنا هذا المنهج على وصف العلاقة بين التفكك الأسري والتنشئة الإجتماعية وآثارها المترتبة على الأبناء وعلى المجتمع وعلى الزوجين أيضا.

2- المنهج الإحصائي:

- إن هذا المنهج ضروري لأي بحث علمي ميداني فهو يعد الأشياء ويستخرج المجموع والنسب المئوية والمتوسطات ودرجات التشتت، فهذه العمليات تقود الباحث إلى الإدراك الواضح لمحتويات البيئة، وإلى الأساليب في الوصف والمقارنة الكمية**(3)**.

1- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت،1977،ص 4.
2- عمار بوحوش: مرجع سابق، ص82
3- حسين عبد الحميد رشوان: ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، مصر 1992، ص 100.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4 – التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة:

4-1- استمارة المقابلة:

- بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها،وعلى المنهج المتبع في البحث ، والوقت المسموح لنا والإمكانيات المادية المتاحة، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي تقنية المقابلة التي تعتبر الأداة الفعالة والأكثر استخداما الجمع المعلومات وعليه قمنا بتصميم استمارتها معتمدين في ذلك على :

أ- فرضيات البحث.

ب - بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

ج - خبرة بعض الباحثين.

- وتتكون استمارة المقابلة من جزئين أساسيين:

الجزء الأول:

- يتضمن المتغيرات المستقلة للدراسة والمتمثلة في البيانات العامة عن أفراد البحث ومنها " السن، الجنس، مكان الإقامة، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، الترتيب بين الإخوة، المستوى التعليمي للأب...

الجزء الثاني

- يتضمن المتغير الأساسي للبحث وهو المتغير التابع جنوح الأحداث ويتكون من العوامل المؤدية إليه ومنها:

1- عامل التفكك الأسري " وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، الطلاق، الهجر"

2- عامل المستوى السلوكي للأسرة تتناول المخدرات...

3- عامل خاص بالتربية الأسرية معاملة الوالدين للأبناء...

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

4-2- صدق أداة الدراسة:

- صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما وضعت لقياسه **(1)** ، كما يقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها **"(2).**

- وقد قمنا بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال:

4-2-1 - الصدق الظاهري للأداة:

- للتعرف على مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لجامعة عمار ثليجي بالأغواط، وبلغ عدد المحكمين 04 أساتذة، واحتوت هذه الاستمارة على حوالي 60 سؤال..

4 -3- الملاحظة:

- هي تقنية من تقنيات جمع المعطيات وتوجيه الحواس والانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة وذلك للكشف عن حقائقها،و للملاحظة عدة أنواع: مباشرة وغير مباشرة ، بسيطة ومنتظمة ، أما بالنسبة لدراستنا فقد تمت بطريقة مباشرة وذلك لمعرفة رد فعل المبحوثين عند طرحنا للأسئلة المفتوحة خاصة إذا ما طرحنا بعض الأسئلة الحرجة فالمبحوث يتردد في بداية الأمر من الإجابة لكن بعد عدة محاولات يجيب.

[1] - صالح حمد العساف: مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، 1995، ص 429.
[2] - عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2001، ص 79.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

5- طرق اختيار العينة:

- تعتبر عملية اختيار العينة خطوة أساسية في البحث لأنها تحدد أطر الدراسة الميدانية وهي بمثابة القاعدة التي تبنى عليها الدراسة، ويقوم عليها البحث فالعيينة عبارة عن:" مجموعة من الحالات تمثل العدد الكلي للحالات "**(1)**. يستعين بها الباحث للحصول على النتائج فهي: " ذلك الجزء الصغير من الكل أو المجتمع موضوع الدراسة فالعيينة تعني بعض أفراد المجتمع وأن استعمال العيينات بطريقة علمية يعتبر عملا منظما."**(2)**.

- إذ يقوم الباحث باختيار عينة تمثل " المجتمع الأصلي حتى يستطيع أخذ صورة مصغرة عن التفكير العام"**(3)**.

- فالعيينة هي بمثابة جزء يمثل الكل في إحدى خصائصه وصفاته ومميزاته على الأقل " وتكون العينة ممثلة إذا كانت الوحدات المكونة لها مختارة بطريقة تعطي لأعضائها نفس احتمال الاعتماد عليها وإن لم يكن ذلك فتكون متحيزة "**(4)**، ويعرفها عبد القادر حليمي بأنها " ذلك الجمع الذي يضم عددا كبيرا أو قليلا من الأفراد المتغيرة في الشكل أو اللون أو القياس لكنها تعود إلى أصل واحد وهي متشابهة في إحدى الصفات على الأقل... مأخوذة من المجتمع الذي يطلق عليه اسم العينة "**(5)**.

- والعينة هي جزء من المجتمع الكلي، وتختار بشكل عشوائي أو محدد بحيث يمكننا أن تتحصل على المعطيات واستخراج الإجابات التي تكون صحيحة بالنسبة للمجتمع الأصلي، وقد يلجأ الباحث إلى مثل هذه الطريقة ليجد السهولة في الاتصال

---

[1] - بيث هيس وآخرون:علم الإجماع، تعريب محمد مصطفى الشعبيني، دار المريخ للنشر، الرياض، 1989، ص 112.

[2] - محجوب عطية الفائدي:طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الحكمة، الجزائر، ط2، 1994، ص 178.

[3] - عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 53.

4- Rodelf ghilone,benyamein matalon: les enquêtes sociologiques théorie et pratique, paris, Armand colin collection,1980,p 29.

[5]- عبد القادر حليمي: مدخل إلى علم الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 10 ، 1994، ص 19-20.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

بالعدد المحدد من الأفراد وطرق الاختيار تختلف من موضع إلى آخر باختلاف طبيعة وأهداف الدراسة، فعينة هذه الدراسة هي العينة القصدية وهذه العينة تقوم على أساس عدم مراعاة صفة العشوائية والفرص المتكافئة لأننا في بحثنا تعمدنا اختيار العينة التي هي أساس دراستنا وتخدم عرض بحثنا.

6- أدوات تحليل المعطيات:

- على مستوى التحليل الكمي قمنا بتوظيف الوسائل الإحصائية التالية:

- الجداول الإحصائية.
- النسب المئوية.

على مستوى التحليل الكيفي:

- التعليق والتفسير
- الاستنتاج.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

• الفصل الثاني:

- **تحليل جداول الفرضيات و البيانات العامة**

- **المبحث الأول: تحليل جداول البيانات العامة**
- **المبحث الثاني: تحليل جداول الفرضية الأولى**
- **المبحث الثالث: تحليل جداول الفرضية الثانية**
- **المبحث الرابع: تحليل جداول الفرضية الثالثة**

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الأول: تحليل الجداول الخاصة بالبيانات العامة.

جدول رقم1:يمثل توزيع المبحوثين حسب فئات السن.

الفئات	التكرار	النسبة
14-13	11	%15
16-15	27	%36
18-17	27	%36
19 سنة	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

- من خلال هذا الجدول نلاحظ أنه من بين 75 مبحوث أكبر نسبة تقدر بـ 36% في الفئتين العمريتين 15-16 سنة و 17-18 سنة بنفس النسبة وتليها نسبة 15% من الأحداث الجانحين تتراوح أعمارهم ما بين 13-15 سنة وتأتي أضعف نسبة 13% من الأحداث الجانحين يتراوح سنهم 19 سنة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 2: يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس والفئة العمرية.

الفئات	الجنس			
	ذكـــــور		إنـــــاث	
	ك	النسبة	ك	النسبة
14-13	8	%20	3	%8
16-15	17	%43	10	%29
18-17	12	%30	15	%43
19 سنة	3	%7	7	%20
المجموع	**40**	**%100**	**35**	**%100**

- من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة توزعوا بين الجنسين ذكور وإناث ، ففي عينة الذكور جاءت النسبة 43% أعلى نسبة للفئة 15-16 سنة، وتقابلها نفس النسبة للإناث أي 43% للفئة 17-18 سنة، وتلي هذه النسبة ، النسبة 30% للذكور في الفئة العمرية 17-18، وتقابلها نسبة 29% للإناث في الفئة العمرية 15-16، وتأتي في المرتبة الثالثة ذكور بنسبة 20% للفئة العمرية 13-14 سنة، وتقابلها نفس النسبة عند الإناث للفئة العمرية 13-14، وتأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 7% للذكور في الفئة العمرية 19 سنة وتقابلها في فئة الإناث بنسبة 8% للفئة العمرية 13-14.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 3: يمثل توزيع أفراد الفئة حسب العينة وحسب الجنس والمستوى التعليمي.

الجنس / المستوى التعليمي	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	10	%25	12	%34	22	%29
ابتدائي	25	%63	20	%57	45	%61
متوسط	05	%12	03	%09	8	%10
ثانوي	-	-	-	-	-	-
جامعي	-	-	-	-	-	-
المجموع	**40**	**%100**	**35**	**%100**	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات الجد ولية المبينة أن المستوى التعليمي لأفراد عينتنا ذكور وإناث فمن بين المجموع الكلي للجنسين ذوي المستوى الابتدائي نجد 45 حدث يمثلون ما نسبته61% من النسبة الإجمالية 100% , ونجد في المرتبة الثانية من المجموع الكلي لأفراد العينة 75 حدث يمثلون ما نسبته 29 % لديهم مستوى أمي , وأخيرا نجد 8 أحداث من المجموع الكلي لأفراد العينة يمثلون ما نسبته 10% لديهم مستوى متوسط , ومقابل هذا تنعدم النسبة عند كلا الجنسين في المستويين الثانوي و الجامعي .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ونجد 25 حدث من المجموع الكلي لأفراد عينة الذكور الذين بلغ عددهم 40 حدث و يمثلون ما نسبته 63% من النسبة الإجمالية100 % لديهم مستوى ابتدائي , و يقابلها عند الإناث 20 فتاة من المجموع الكلي لعينة الفتيات 35 و يمثلن ما نسبته 57% من النسبة الإجمالية 100% لديهن مستوى ابتدائي , و ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن 10 أحداث لفئة الذكور يمثلون ما نسبته 25 % من المجموع الكلي لعينة الذكور بدون مستوى أي أميون , و تقابلها نسبة 34% لعينة الفتيات بدون مستوى أيضا , في حين نجد 5 أحداث ذكور يمثلون ما نسبته 12% لهم مستوى متوسط , ويقابلها 3 فتيات من المجموع الكلي لعينة الفتيات 35 يمثلن ما نسبته 9% ذوات مستوى متوسط , و أخيرا لم نسجل أي من الجنسين في المستويين الثانوي و الجامعي .

- و ما نستنتجه من هذه خلال الإحصائيات الجد ولية إن فئة الذكوراكثر تمد رسا من فئة الفتيات و هذا ما عبرت عنه النسبتين 63 % و12% عند المستويين الابتدائي و المتوسط للذكور , و أيضا ارتفاع نسبة الأمية المسجلة عند الإناث و التي قدرت ب 34 % بينما تقل عند فئة الذكور , وربما يرجع هذا التفاوت إلى بعض القيم و العادات الاجتماعية التي ما تزال تحافظ عليها بعض الأسر , تمنع من خلالها تمدرس الفتات

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 4: توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدين.

الوالدين / المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	ك	النسبة	ك	النسبة
أمي	20	%27	30	%40
ابتدائي	35	%47	25	%33
متوسط	15	%20	17	%22
ثانوي	03	%04	02	%03
جامعي	02	%02	01	%02
المجموع	**75**	**%100**	**75**	**%100**

- يتضح من الجدول رقم 4 أن 35 حدثا يمثلون ما نسبته 47% من إجمالي أفراد العينة آباؤهم لهم مستوى ابتدائي، وفي مقابل هذا نجد أن 30 حدثا يمثلون ما نسبته 40% من إجمالي عدد أفراد العينة أمهاتهم بدون مستوى تعليمي أي (أميات)، في حين نجد أن 20 حدثا منهم يمثلون ما نسبته 27% من إجمالي أفراد العينة مستوى آبائهم التعليمي أمي، وفي مقابل هذا نجد أن 25 حدثا أي ما نسبته 33% من إجمالي عدد أفراد العينة أمهاتهم لهن مستوى تعليمي ابتدائي، بينما نجد أن 15 حدثا ما نسبته 20% من إجمالي عدد أفراد العينة مستوى آبائهم التعليمي متوسط، وبمقابل هذا نجد 17 حدثا أي ما نسبته 22% من إجمالي عدد أفراد العينة مستوى أمهاتهم التعليمي متوسط، ونجد 3 أحداث ما يعادل نسبته 4%من إجمالي عدد أفراد العينة مستوى آبائهم التعليمي ثانوي، وتقابلها نسبة 3% من إجمالي عدد أفراد العينة مستوى أمهاتهم التعليمي ثانوي، وأخيرا نجد نفس النسبة أي 2% من إجمالي عدد أفراد العينة مستوى آبائهم وأمهاتهم جامعي.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 5: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير حجم الأسرة.

حجم الأسرة	التكرار	النسبة
صغيرة(2-4) أفراد	10	%13
متوسطة(5-7) أفراد	20	%27
كبيرة أكثر من 8 أفراد	45	%60
المجموع	75	%100

- يتضح من الجدول رقم 5 أن 45 حدث يمثلون ما نسبته 60% من إجمالي أفراد العينة أسرهم كبيرة الحجم تتكون من 8 أفراد فأكثر وهي الفئة الغالبة في حين أن 20 حدثا منهم يمثلون ما نسبته 27% من إجمالي أفراد العينة أسرهم متوسطة الحجم تتراوح بين 5 إلى 7 أفراد، مقابل 10 أحداث منهم يمثلون نسبة 13% من إجمالي أحداث الدراسة أسرهم صغيرة الحجم تتراوح بين 2 إلى 4 أفراد والجدير بالملاحظة من النتائج السابقة أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى أسر كبيرة الحجم، هذا النوع من الأسر الذي ما زال يميز بعض المناطق الجزائرية خاصة منها المناطق الداخلية والمحافظة على هذا النوع و ترجع إلى بعض الأسباب الاجتماعية والاقتصادية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم6: توزيع المبحوثين حسب متغير المرتبة بين الأخوة.

المرتبة بين الأخوة	التكرار	النسبة
الكبرى	10	%13
الوسطى	40	%53
الأخيرة	20	%27
الوحيد	5	%7
المجموع	75	%100

- يتضح من الجدول رقم 6 أن 40 حدثا يمثلون ما نسبته 53% من إجمالي أفراد العينة ترتيبهم المتوسط بين إخوتهم، وهم الفئة الأكثر في حين أن 20 منهم يمثلون ما نسبته 27% من إجمالي عدد أفراد العينة ترتيبهم الأخير بين إخوتهم، مقابل 10 منهم يمثلون ما نسبته 13% من إجمالي عدد أفراد العينة ترتيبهم الأكبر بين إخوتهم، و 5 منهم يمثلون ما نسبته 7% من إجمالي عدد أفراد العينة هم الوحيدين في أسرهم ويلاحظ من النتائج أعلاه أن غالبية أفراد العينة يتوسطون إخوتهم.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 7 : توزيع أفراد العينة وفق متغير متوسط دخل الأسرة.

دخل الأسرة	التكرار	النسبة
أقل من 10 آلاف دج	15	%20
من 10 آلاف إلى 19 ألف دج	45	%60
من 20 ألف إلى 29 ألف دج	10	%13
أكثر من 29 ألف دج	5	%7
المجموع	**75**	**%100**

- يتضح من الجدول رقم 7 أن 45 حدثا يمثلون ما نسبته 60% من إجمالي العينة متوسط الدخل الشهري لأسرهم يتراوح من 10 آلف دج إلى أقل من 19 ألف دج وهم الفئة الأكثر من عدد أفراد العينة، في حين أم 15 منهم يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي عدد أفراد العينة متوسط الدخل الشهري لأسرهم أقل من 10 ألف دج ، مقابل 10 منهم يمثلون ما نسبته 13% من إجمالي عدد أفراد العينة متوسط الدخل الشهري لأسرهم يتراوح بين 20 ألف دج وأقل من 29 ألف دج ، وكذلك نجد 5 منهم يمثلون ما نسبته 7% من إجمالي عدد أفراد العينة متوسط الدخل الشهري لأسرهم يكون أكثر من 29 ألف دج ، نلاحظ من هذه النتائج أن غالبية الأحداث ينتمون لأسر متوسطة الدخل إذ يتراوح دخلها ما بين 10 آلاف دج و 19 ألف دج.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 8: توزيع أفراد العينة حسب متغير سبب الدخول لمركز رعاية الأحداث.

سبب الدخول للمركز	التكرار	النسبة
السرقة	25	%33
السكر أو المخدرات	15	%20
الجرح والضرب	5	%7
انحرافات أخلاقية	30	%40
المجموع	**75**	**%100**

- يتبين لنا من الجدول رقم 8 أن 30 حدث يمثلون ما نسبته 40% من إجمالي عدد أفراد العينة أودعو بمركز رعاية الأحداث بسبب انحرافاتهم الأخلاقية، وهم الفئة الغالبة، في حين 25 منهم يمثلون ما نسبته 33% من إجمالي عدد أفراد العينة أودعو بمركز رعاية الأحداث بسبب قيامهم بالسرقة، مقابل 15 منهم يمثلون ما نسبته 20% من إجمالي عدد أفراد العينة كان سبب دخولهم المركز هو تناولهم للمسكرات والمخدرات، وأخيرا نجد 5 أحداث يمثلون ما نسبته 7% كان سبب التحاقهم بمركز رعاية الأحداث هو ارتكابهم لأفعال الجرح والضرب، وما نستخلصه من هذه النتائج الجد ولية أن الانحرافات الأخلاقية مثلت السبب الرئيس لانحراف الأحداث.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 09: توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
حضري	35	%47
ريفي	40	53
المجموع	**75**	**%100**

- من خلال قراءتنا لهذا الجدول تبين أنه من بين 75 مبحوث الذين يمثلون العدد الكلي للعينة هناك 53% منهم صرحوا بأن مكان إقامتهم هو ريفي وفي مقابل هذا نجد أن هناك 47 منهم صرحوا بأنهم يقطنون في مكان حضري.

جدول رقم 10: يبين توزيع المبحوثين حسب نوعية السكن.

نوعية السكن	التكرار	النسبة
شقة	30	%40
فيلا	-	-
عمارة	35	%47
بيت قصديري	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه من بين 75 مبحوث والذين يمثلون العدد الإجمالي لأفراد العينة نجد أن هناك 47% منهم صرحوا بأن نوعية مسكنهم هو عمارة، و 40% صرحوا بأنهم يقطنون في شقق، بينما 15% منهم يسكنون بيوت قصديرية، في حين تنعدم النسبة عند القاطنين بالفيلات.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم11: توزيع المبحوثين حسب الوضعية المهنية للوالدين.

الوضعية المهنية	الأم		الأب	
	النسبة	ك	النسبة	ك
يعمل	%33	25	%47	35
لا يعمل	%60	45	%20	15
متقاعد	%07	5	%33	25
المجموع	%100	75	%100	75

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 35 حدثا يمثلون ما نسبته 47% من إجمالي عدد أفراد العينة آباؤهم يعملون، في حين نجد 25 حدثا يمثلون ما نسبته 33% من مجموع عدد أفراد العينة آباؤهم متقاعدون، وأخيرا نجد 15 حدثا يمثلون ما نسبته 20% من مجموع عدد أفراد العينة آباؤهم لا يعملون، وبمقابل هذا نجد أن 45 حدثا يمثلون ما نسبته 60% أمهاتهم لا يعملون و 25 حدث يمثلون ما نسبته 33% من مجموع عدد أفراد العينة أمهاتهم يعملون وأخيرا نجد 5 أحداث يمثلون ما نسبته 7% من مجموع عدد أفراد العينة أمهاتهم متقاعدات.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الثاني:

- تحليل جداول الفرضية الأولى :

" كلما كثرت و انتشرت أساليب التربية الخاطئة زادت حالات الجنوح "

جدول رقم 12:

يبين نوعية المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف آبائهم وأمهاتهم

الوالدان نوع المعاملة	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
جيدة	10	%13	18	%24
حسنة	10	%13	9	%12
سيئة	25	%34	28	%37
اللامبالاة	50	%40	20	%27
المجموع	75	%100	75	%100

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم 12 أن 30 حدثا يمثلون ما نسبته 40% من مجموع أفراد العينة كانت معاملة آبائهم لهم تتسم باللامبالاة، في حين نجد 25 حدث يمثلون ما نسبته 34% تلقوا معاملة سيئة من طرف آبائهم، ونجد نفس النسبة أي 13% من مجموع الأحداث تلقوا معاملة حسنة وجيدة من آبائهم، وفي مقابل هذا نجد 28 حدث يمثلون ما نسبته 37% من إجمالي عدد أفراد العينة تلقوا معاملة سيئة من طرف أمهاتهم ، في حين نجد 20 حدث يمثلون ما نسبته 27% من مجموع أفراد العينة عاملتهم أمهاتهم معاملة تتسم باللامبالاة، بينما نجد نسبة 24% من مجموع الأحداث عوملوا معاملة جيدة من طرف أمهاتهم ونسبة 12% عوملوا معاملة حسنة من طرف أمهاته.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- فما نستخلصه من هذا الجدول إن انتشار المعاملة السيئة و المتسمة باللامبالاة من طرف الآباء لأبنائهم هي الأكثر انتشارا, و هذا ما عبرت عنه النسبتين 40% و34 % , و قد أكدت مجمل الدراسات إن انتشار مثل هذه المعاملة يؤدي في الكثير من الأحيان إلى حالات العصيان و الجنوح , و هذا ما نجده أيضا عند أمهات الأحداث من معاملة سيئة , فالحدث عندما يتلقى مثل هذا النوع من المعاملة يشعر بعدم القبول داخل أسرته , و بالتالي عدم الرضى على حياته عندئذ يلجأ إلى حالات الهروب أو البحث عن أسلوب بديل يحاول من خلاله جذب انتباه والديه فيقع في هاوية الانحراف .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 13:

يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأب.

البعد النفسي للأب	التكرار	النسبة
متعصب وقلق	40	%53
متساهل	25	%34
متفهم	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

- يمثل الجدول الذي بين أيدينا توزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأب في معاملته لأولاده، وعليه نلاحظ 40 حدثا يمثلون نسبة 53% من إجمالي عدد أفراد العينة الطبيعية النفسية لآبائهم متعصبون وقلقون بينما 25 حدثا يمثلون ما نسبته 34% من مجموع عدد أفراد العينة الطبيعة النفسية لوالديهم متساهلون، في حين نجد 10 أحداث يمثلون ما نسبته 13% متفهمين لأولادهم.

وما نستنتجه من هذا الجدول إن غالبية أباء المبحوثين تتميز الطبيعة النفسية لديهم بالتعصب و القلق , و بالتالي يظهر هذا التعصب و القلق من خلال معاملتهم للأبناء و التي تميزت بالسوء كما لاحظناه في الجدول رقم 12, وهذا أيضا يؤدي بالحدث إلى الخروج من البيت و البحث عن جو بديل يجد فيه الطمأنينة و الاستقرار.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 14:

يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأم

البعد النفسي للأم	التكرار	النسبة
متعصبة وقلقة	10	%13
متساهلة	45	%60
متفهمة	20	%27
المجموع	**75**	**%100**

- يعني الجدول رقم 14 بتوزيع المبحوثين حسب متغير البعد النفسي للأم في معاملتهن لأولادهن وما نلاحظه هو أن متغير المتساهلة أخذ المجال الأكبر بـ 45 حدث ويمثلون ما نسبته 60% من إجمالي عدد أفراد العينة وبعده على الترتيب نجد 25 حدث يمثلون ما نسبته 27% أمهاتهم متفهمات، في حين نجد 10 أحداث يمثلون ما نسبته 13% من إجمالي عدد أفراد العينة أمهاتهم متعصبات.

- إن ما نستخلصه من خلال هذه الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 14 ,أن غالبية أمهات الأحداث تتميز الطبيعة النفسية لديهن بالتساهل ,وهذه المعاملة بدورها تترك مجالا واسعا للحدث بان يفعل أو يرتكب من السلوكات ما يشاء ,وبينت العديد من الدراسات أن كثيرا من أنواع الانحرافات لدى الأطفال والمراهقين دافعها الفضول والتجريب كالإدمان على التدخين والمخدرات.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 15:

- يوضح موقف آباء الأحداث عند تأخرهم في العودة إلى البيت

موقف الأب	التكرار	النسبة
النصح بعدم التكرار	12	%16
الشتم والسب	25	%34
الضرب	28	%37
اللامبالاة	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

- يتضح من الجدول رقم 15 أن 28 حدثا يمثلون ما نسبته 37% استعمل آبائهم معهم أسلوب الضرب، في حين نجد 25 حدثا يمثلون ما نسبته 34% استخدم آبائهم معهم أسلوب السب الشتم، وفي مقابل نجد 12 حدثا يمثلون ما نسبته 16% من إجمالي عدد أفراد العينة كان موقف آبائهم بالنصح بعدم تكرار ونجد 10 أحداث يمثلون ما نسبته 13% من إجمالي عدد أفراد العينة كان موقف آبائهم باللامبالاة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 16:

- يبين موقف الأمهات عند تأخر الأحداث في العودة إلى البيت

موقف الأم	التكرار	النسبة
النصح بعدم التكرار	25	%33
الشتم والسب	09	%12
الضرب	07	%09
اللامبالاة	35	%46
المجموع	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات المبينة في الجدول رقم 17 أن 35 حدثا يمثلون ما نسبته 46% من إجمالي عدد أفراد العينة كان موقف أمهاتهم يتسم باللامبالاة، وفي مقابل هذا نجد 25 حدثا يمثلون ما نسبته 33% كان موقف أمهاتهم منهم بالنصح بعدم التكرار في حين نجد في كل 09 أحداث يمثلون ما نسبته 12% كان موقف أمهاتهم عند تأخرهم السب والشتم، ونجد 07 أحداث يمثلون ما نسبته 09% كان موقف أمهاتهم يتميز بالضرب.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 17:

يبين موقف الوالدين نحو الأحداث عند اعتدائهم على الغير

الوالدان / الموقف	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
النصح بعدم التكرار	15	%20	28	%37
السب والشتم	20	%27	08	%11
الضرب	23	%30	16	%21
اللامبالاة	17	%23	23	%31
المجموع	**75**	**%100**	**75**	**%100**

- يعني الجدول رقم 17 بتبيين مواقف الآباء والأمهات اتجاه الأحداث عند اعتدائهم على الغير، وما نلاحظه أن 23 حدثا يمثلون ما نسبته 30% من إجمالي عدد أفراد العينة اتبع آباؤهم أسلوب الضرب، في حين نجد 20 حدثا يمثلون ما نسبته 27% استخدم آباؤهم معهم أسلوب السب والشتم، وبمقابل هذا نجد 15 حدثا يمثلون ما نسبته 20% تلقوا النصح من طرف آبائهم بعدم التكرار وكذلك 17 حدثا يمثلون ما نسبته 23% من إجمالي عدد أفراد العينة استخدمت أمهاتهم أسلوب النصح بعدم التكرار، ونجد 23 حدثا يمثلون نسبة 31% لا تبالي بهم أمهاتهم ،في حين نجد نسبة 24% من اللاتي استخدمن أسلوب الضرب ضد أبنائهم، ويأخذ أسلوب السب والشتم عند أمهات الأحداث آخر نسبة بـ 11%.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم18 :

- يمثل نوع المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف أبائهم وعلاقتها بالمستوى الدراسي لهم

نوع المعاملة / المستوى التعليمي للأب	جيدة		حسنة		سيئة		اللامبالاة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	02	%20	02	%20	10	%40	06	%20	20	%27
ابتدائي	02	%20	02	%20	11	%44	20	%67	35	%47
متوسط	05	%50	04	%50	03	%12	03	%10	15	%20
ثانوي	-	-	01	%10	01	%04	01	%03	03	%04
جامعي	01	%10	01	%10	-	-	-	-	02	%02
المجموع	10	%100	10	%100	25	%100	30	%100	75	%100

- يتبين من خلال الجدول أن من بين 75 مبحوث نجد 35 حدثا يمثلون ما نسبته 47% من إجمالي عدد أفراد العينة آباؤهم ذوي مستوى ابتدائي، ونسبة 27% منهم أميون، في حين تمثل نسبة 20% لذوي المستوى المتوسط، وتليها نسبة 04% عند المستوى

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الثانوي وأخيرا نجد نسبة 02% مثلت ذوي المستوى الجامعي لآباء الأحداث، ويتبين لنا من خلال هذا الجدول أن 30 حدث يمثلون ما نسبته 100% من مجموع المبحوثين الذين عوملوا من طرف آبائهم معاملة تتسم باللامبالاة منهم 67% ذوي مستوى ابتدائي و 20% أميون ونسبة 10% لذوي المستوى المتوسط و 03% لذوي المستوى الثانوي في حين تنعدم النسبة عند المستوى الجامعي، وما نستخلصه أن الآباء ذوي المستوى الابتدائي والأمي تظهر عندهم هذه المعاملة التي المتسمة باللامبالاة أكثر من غيرهم ونلاحظ أيضا أن 25 حدث يمثلون ما نسبته 100% من مجموع أفراد العينة تلقوا معاملة سيئة من طرف آبائهم بحيث توزعت هذه النسبة على المستويات التعليمية كالتالي، فنجد 44% منهم ذوي مستوى ابتدائي و 40% منهم أميون في حين تقل النسبة عند المستويين المتوسط والثانوي على التوالي 12% و 04% وتنعدم النسبة عند المستوى الجامعي.

- وما نستنتجه هو أن غالبية آباء الأحداث ذوي مستوى ابتدائي وأمي يعاملون أبنائهم معاملة سيئة وهذا المستوى ربما هو الذي يفسر وجود هذه المعاملة السيئة.

- كما نلاحظ من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن 10 أحداث يمثلون ما نسبته 100% عوملوا معاملة حسنة من طرف آبائهم وتوزعت هذه النسبة على المستويات التعليمية كالتالي، فمنهم 50% ذوي مستوى متوسط و 20% لذوي المستوى الأمي والابتدائي و 10% عند المستويين الثانوي والجامعي , و نستكمل قراءتنا لهذه الإحصائيات الجد ولية بملاحظة 10 أحداث يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة عوملوا معاملة جيدة من طرف آبائهم، فمنهم 50% ذوي مستوى متوسط، ونفس النسبة أي 20% لذوي المستوى الأمي والابتدائي ونسبة 10% لذوي المستوى الجامعي.

- وما نستخلصه في الأخير أن غالبية آباء المبحوثين عاملوا أبناؤهم إما معاملة تتسم باللامبالاة، وأحيانا كثيرة معاملة قاسية، وربما يعود هذا إلى تفشي ظاهرة الأمية بكثرة وتدني المستويات التعليمية للآباء وبالتالي نعتقد وجود علاقة وطيدة بين نوعية معاملة الآباء ومستواهم التعليمي.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 19:

- يوضح نوع المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف أمهاتهم وعلاقتها بالمستوى الدراسي لهن

نوع المعاملة / المستوى التعليمي للأم	جيدة		حسنة		سيئة		اللامبالاة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	04	%22	02	%22	16	%57	08	%40	30	%40
ابتدائي	04	%22	02	%22	10	%36	09	%45	25	%33
متوسط	08	%44	04	%44	02	%07	03	%15	17	%22
ثانوي	01	%06	01	%12	-	-	-	-	02	%03
جامعي	01	%06	-	-	-	-	-	-	01	%02
المجموع	18	%100	09	%100	28	%100	20	%100	75	%100

- يتبين لنا أنه من خلال الجدول أن 75 مبحوث نجد 30 حدثا يمثلون ما نسبته 40% من إجمالي عدد أفراد العينة أمهاتهم أميات، ونسبة 33% لهن مستوى ابتدائي، بينما نجد نسبة 22% ذوات مستوى متوسط في حين نجد 03% لهن مستوى ثانوي، ونسبة 02% لهم مستوى جامعي، ويتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 28 حدث ويمثلون نسبة 100% من المجموع الكلي لأفراد العينة عوملوا من طرف أمهاتهم معاملة سيئة، فمنهم 57% أميات و 36% منهن ذوات مستوى ابتدائي، و 07% منهن ذوات مستوى متوسط، في حين تنعدم النسبة عند المستويين الثانوي والجامعي، وما نستنتجه من هذه الإحصائيات

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

أن أمهات الأحداث ذوات المستوى الأمي والابتدائي تظهر عندهن المعاملة السيئة والمتسمة باللامبالاة أكثر من غيرهن.

- وحسب ما هو مبين في الجدول أيضا أن 20 حدث ويمثلون نسبة 100% من إجمالي عدد أفراد العينة تلقوا معاملة تتسم باللامبالاة من طرف أمهاتهم فمنهن 45% ذوات مستوى ابتدائي، و 40% أميات، و 15% ذوات مستوى متوسط في حين تنعدم النسبة عند المستويين الثانوي والجامعي.

- وما نستخلصه هو أن غالبية أمهات الأحداث ذوات مستوى أمي وابتدائي يعاملن أولادهن معاملة سيئة، وهذا المستوى ربما هو الذي يفسر وجود هذه المعاملة السيئة.

- كما نلاحظ من خلال قراءتنا لهذا الجدول أن 18 حدثا يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة تتلقوا معاملة جيدة من طرف أمهاتهم فمنهن 44% ذوات مستوى متوسط ونفس النسبة أي 22% لذوات المستوى الأمي والابتدائي، ونفس النسبة أيضا اي 06% لذوات المستوى الثانوي والجامعي، ونستكمل قراءتنا للإحصائيات المجدولة هذه بملاحظة 09 أحداث يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة تلقوا معاملة حسنة من طرف أمهاتهم فمنهن 44% ذوات مستوى متوسط و 22% لذوات المستوى الأمي والابتدائي، في حين نجد نسبة 12% لذوات المستوى الثانوي وتنعدم النسبة لذوات المستوى الجامعي.

- وما نستنتجه في الأخير من خلال هذا الجدول أن الأمهات اللائي يعاملن أولادهن بطريقة سيئة مستواهن التعليمي إما ابتدائي أو منعدم وهذا طبعا ما يفسر هذه المعاملة وعدم التفهم، ومن ثم هناك علاقة بين المستوى التعليمي والمعاملة الوالدية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 20:

- يوضح موقف الوالدين من الأحداث عند ارتكاب أي خطأ

الوالدان / الموقف	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
النصح بعدم التكرار	10	%13	13	%17
السب والشتم	20	%27	15	%20
الضرب	25	%33	20	%27
اللامبالاة	20	%27	27	%36
المجموع	75	%100	75	%100

- يعني الجدول رقم 20 بتوضيح مواقف الآباء والأمهات عند ارتكاب الأحداث أي خطأ، وما نلاحظه أن 25 حدثا يمثلون ما نسبته 33% من إجمالي أفراد العينة اتبع آباؤهم أسلوب الضرب عند ارتكابهم لأي خطأ في حين نجد 20 حدث يمثلون ما نسبته 27% من إجمالي عدد أفراد العينة اتبع معهم آباؤهم أسلوب السب والشتم وتعود نفس النسبة 27% لأسلوب اللامبالاة، وأخيرا نجد النسبة 13% فقد استعملوا مع أبنائهم أسلوب النصح بعدم التكرار، وما نستخلصه من هذا الجدول أن انتشار أسلوب الضرب والسب يؤديان في الكثير من الأحيان إلى زيادة حالات الجنوح، وبمقابل هذا نجد تلك نسبة 36% من إجمالي عدد أفراد العينة استخدمت أمهاتهم أسلوب اللامبالاة معهم، في حين نجد نسبة 27% من المجموع الكلي استخدمت أمهاتهم أسلوب الضرب معهم، وتقل النسبة نوعا ما أي ما يعادل 20% عند أسلوب السب والشتم، وأخيرا نجد نسبة 17% استخدمن أسلوب النصح بعدم التكرار.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وما نستخلصه هنا أيضا أن استخدام الأمهات لأسلوب يتأرجح بين اللين والقسوة أيضا هو أسلوب يؤدي في كثير من الأحيان إلى حالات التمرد والعصيان

جدول رقم 21:

- يوضح شعور المبحوثين بالتمييز من طرف الوالدين حسب الجنس

الجنس / الشعور بالتمييز	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوجد تمييز	25	%63	23	%66	48	%64
لا يوجد تمييز	15	%37	12	%34	27	%36
المجموع	40	%100	35	%100	75	%100

- يوضح الجدول رقم 21 شعور المبحوثين بالتمييز من طرف والديهم حسب الجنس، نلاحظ أن 48 حدثا يمثلون ما نسبته 64% من إجمالي عدد أفراد العينة يشعرون بالتميز بين إخوتهم الذكور على حساب الإناث، وتوزعت هذه النسبة بين أفراد العينة كالتالي، فنجد 25 حدث من الذكور يمثلون ما نسبته 63% يشعرون هم أيضا بالتمييز و 23 حدثا من الإناث يمثلون ما نسبته 66% من إجمالي عدد أفراد العينة يشعرون بالتمييز كذلك، ومقابل هذه النسبة نجد 27 حدثا يمثلون ما نسبته 36% من إجمالي عدد أفراد العينة لا يشعرون بالتمييز وتوزعت هذه النسبة بين الذكور والإناث كالتالي فمنهم 37% من الذكور لا يشعرون بالتمييز ونسبة 34% من الإناث هم أيضا يشعرن بالتمييز.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وما يمكننا أن نستخلصه في الأخير من هذه الإحصائيات الجد ولية هو أن النسبة العالية من المبحوثين يشعرون بالتميز من طرف والديهم، فهذا الأسلوب المتبع في التربية عند الأولياء يؤدي في الكثير من الأحيان حالات الهروب خاصة وحالات الجنوح عموما.

جدول رقم 22:

- يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بمكان الإقامة

مكان الإقامة / المستوى التعليمي	حضري		ريفي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	05	%14	17	%43	22	%29
ابتدائي	25	%72	20	%50	45	%61
متوسط	05	%14	03	%07	08	%10
ثانوي	-	-	-	-	-	-
جامعي	-	-	-	-	-	-
المجموع	35	%100	40	%100	75	%100

- من خلال الجدول يتبين أنه من بين 75 مبحوث نجد 45 حدثا يمثلون ما نسبته 61% لهم مستوى ابتدائي، و 29% أميون، 10% من إجمالي عدد أفراد العينة صرحوا بأن مستواهم متوسط، فبالنسبة للمبحوثين الذين صرحوا بأن الريف هو مكان إقامتهم 40 مبحوث يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة، ومن مجموع هذه النسبة هناك أعلى نسبة تمثل 50 % مستواهم الدراسي ابتدائي، و43% أميون، و 07% لهم مستوى متوسط، في حين تنعدم النسبة عند المستويين الثانوي والجامعي، وفي مقابل هذا

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

فإن المبحوثين الذين صرحوا بأن مكان إقامتهم الحضر هو حدث35 ويمثلون ما نسبته 100 % وتوزعت هذه النسبة ب 72 لهم مستوى ابتدائي ونسبة 14% عند المستويين الأمي و المتوسط ، في حين تنعدم النسبة عند المستويين الثانوي والجامعي.

- وعليه نستنتج أن مكان الإقامة يؤثر على المستوى التعليمي فكلما اتجهنا نحو الريف ينخفض المستوى الدراسي وكلما اتجهنا نحو الحضر نجد المستوى التعليمي عالي .

جدول رقم 23:

- يمثل تدخل الوالدين في الأمور الشخصية للمبحوثين

التدخل في الأمور الشخصية	التكرار	النسبة
نعم	47	%63
لا	28	%37
المجموع	**75**	**%100**

- يمثل هذا الجدول تدخل الوالدين في الأمور الشخصية للمبحوثين، كما هو مبين أن 47 حدث يمثلون ما نسبته 63% من إجمالي عدد أفراد العينة يتدخل الوالدين في أمورهم الشخصية، في حين نجد 28 حدث يمثلون ما نسبته 37% من إجمالي عدد أفراد العينة لا يتدخل الوالدين في أمورهم الشخصية.

- نستنتج من خلال هذا الجدول أن تدخل الوالدين في الأمور الشخصية للأبناء يجعلهم يفقدون الثقة بأنفسهم و من حولهم خاصة الوالدين , و بالتالي يلجأ الأبناء إلى أشخاص آخرين خارج محيط الأسرة كجماعة الرفاق لتعويض ما يعانونه من مشاكل من

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جراء التدخل في الأمور الشخصية , و قد تكون جماعة الرفاق تعانى من بعض المشاكل الانحرافية .

جدول رقم 24:

- يمثل العلاقة بين البعد النفسي للأب والتدخل في الأمور الشخصية للمبحوثين

البعد النفسي للاب	متعصب وقلق		متساهل		متفهم		المجموع	
التدخل في الأمور الشخصية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	32	%80	11	%44	04	%40	47	%63
لا	08	%20	14	%56	06	%60	28	%37
المجموع	**40**	**%100**	**25**	**%100**	**10**	**%100**	**75**	**%100**

- يعني الجدول رقم 24 بتوضيح العلاقة الموجودة بين البعد النفسي للأب والتدخل في الأمور الشخصية للأحداث، من خلال هذه الإحصائيات المجدولة يتبين لنا أن المتغير**" نعم "** يأخذ النسبة العالية بنسبة 63% من المجموع الكلي لأفراد العينة 75 و النسبة الإجمالية 100% و توزعت هذه النسبة على الأبعاد النفسية كالتالي , فنجد أن 30 حدث يمثلون ما نسبته 80 % من الآباء الذين يتدخلون في الأمور الشخصية لأبنائهم متعصبون و قلقون, وتلي هذه النسبة نسبة 44 % من الآباء الذين يتدخلون في الأمور الشخصية لأبنائهم متساهلين , وأخيرا نجد نسبة 40 % من الآباء الذين يتدخلون في الشؤون الشخصية لأبنائهم متفهمين .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- ومقابل هذا نجد المتغير **" لا " و المعبر عنه** ب 28 حدث من المجموع الكلي لأفراد العينة يمثلون ما نسبته 37 % من النسبة الإجمالية لا يتدخل الآباء في أمور أبنائهم الشخصية و توزعت هذه النسبة إلى نسبة 60 % من الآباء الذين لا يتدخلون في أمور

أبنائهم الشخصية متفهمين, وتلي هذه النسبة نسبة 56 % من الآباء الذين لا يتدخلون في الأمور الشخصية متساهلين, و أخيرا نجد نسبة 20 % من الآباء الذين لا يتدخلون في الأمور الشخصية لأبنائهم متعصبين و قلقين.

- و ما يمكننا أن نستشفه من خلال هذه الإحصائيات الواردة في الجدول أن أهم بعد نفسي له علاقة وطيدة بالتدخل في الأمور الشخصية للأبناء هو البعد النفسي متعصب و قلق.

- حيث ورد في هذا الجدول بنسبة 80 % , فمثل هذه الأبعاد النفسية التي ميزت شخصيات أباء المبحوثين تدعمها بعض القيم التقليدية التي ما زالت تحافظ عليها بعض الأسر الجزائرية من بينها السلطة الأبوية المطلقة داخل الأسرة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 25:

- يمثل العلاقة بين البعد النفسي للأم والتدخل في الأمور الشخصية للمبحوثين

البعد النفسي للام / التدخل في الأمور الشخصية	متعصبة وقلقة		متساهلة		متفهمة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	07	%70	31	%69	09	%45	47	%63
لا	03	%30	14	%31	11	%55	28	%37
المجموع	10	%100	45	%100	20	%100	75	%100

- يمثل الجدول رقم 25 العلاقة بين البعد النفسي للأم والتدخل في الأمور الشخصية للمبحوثين، ويتضح لنا من خلال المعطيات الجد ولية أن 47 حدث يمثلون ما نسبته 63% من المجموع الكلي لأفراد العينة 75 مبحوث و النسبة الإجمالية 100% هي الإجابات المعبر عنها للمتغير" **نعم** ", أي نسبة 63 % من الأمهات اللائي يتدخلن في أمور أبنائهن الشخصية كانت طبائعهن النفسية كالآتي ,فاحتل البعد النفسي متعصبة وقلقة المركز الأول بنسبة 70% ويأتي في المرتبة الثانية المتغير متساهلة بنسبة69 % ,بينما نسبة 45% من الأمهات اللائي يتدخلن في أمور أبنائهن الشخصية .

- ومقابل هذا نجد 28 حدث من المجموع الكلي لأفراد العينة 75حدث الذين يمثلون ما نسبته 37% من النسبة الإجمالية 100% الأمهات اللائي لا يتدخلن في أمور أبنائهن الشخصية ,وتوزعت هذه النسبة بدورها على الأبعد النفسية للأمهات كالتالي ,فنجد نسبة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

55% متفهمات لا يتدخلن في أمور أبنائهن الشخصية ,ونسبة 30% منهن متعصبات وقلقات لا يتدخلن في أمور أبنائهن الشخصية.

- وما يمكننا آن نستخلصه من هذا الجدول الذي حاولنا من خلاله أن نبين مدى تأثير الأبعاد النفسية للأمهات اثر التدخل في الأمور الشخصية للمبحوثين , فوجدنا أن البعد النفسي متعصبة و قلقة هو أكثر الأبعاد النفسية تكرارا بنسبة 70% و من هنا يظهر جليا هذا البعد النفسي في معاملة الأمهات لأبنائهن التي اتسمت بالمعاملة السيئة في كثير من الأحيان , و تؤدي حسب بعض الأخصائيين إلى حالات النفور و الجنوح.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 26:

- يبين مشاعر الأبناء تجاه والديهم

الوالدان / نوع الشعور	الآباء		الأمهات	
	ك	%	ك	%
حب	14	%19	19	%25
احترام	11	%15	13	%17
كراهية	20	%26	13	%17
احتقار	15	%20	12	%16
لا مبالاة	15	%20	18	%24
المجموع	**75**	**%100**	**75**	**%100**

- يتبين لنا من خلال الجدول رقم 26 أن 20 حدثا يمثلون نسبة 26% من إجمالي عدد أفراد العينة اتصفت مشاعرهم بالكراهية اتجاه آبائهم، في حين نجد 15 حدثا يمثلون ما نسبته 20% لكل من الشعور بالاحتقار واللامبالاة ونجد 14 حدثا يمثلون ما نسبته 19% من إجمالي عدد أفراد العينة يشعرون بالاحترام اتجاه آبائهم، وما نستخلصه من هذا أن مشاعر الجانحين نحو آبائهم كانت تتصف بالكراهية بنسبة 20% والاحتقار بنسبة 15% وقد يرجع ذلك إلى قسوة آباء الجانحين والتفرقة في معاملة الأبناء.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وبمقابل هذا نجد 19 حدث يمثلون ما نسبته 25% من إجمالي عدد أفراد العينة كانت مشاعرهم نحو أمهاتهم تتصف بالحب، في حين نجد 18 حدث يمثلون ما نسبته 24% من إجمالي عدد أفراد العينة 75 والتي تمثل النسبة الكلية 100% كانت مشاعرهم اتجاه أمهاتهم تتصف باللامبالاة، في حين نجد نسبة 17% لكلا الشعورين الاحترام والكراهية، وأخيرا نجد نسبة 15% من المجموع الكلي لأفراد العينة يشعرون اتجاه أمهاتهم بالكراهية.

- ويتضح لنا من خلال هذه البيانات أن الأحداث أكثر تعلقا وميلا بالأمهات من الآباء.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الثالث:

- تحليل الجداول الفرضية الثانية.

"يدفع التفكك الأسري الكليب ببعض الأبناء إلى الجنوح"

جدول رقم 27:

- يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير حالات الطلاق في أسرهم.

حالات الطلاق	التكرار	النسبة
يوجد	48	%64
لا يوجد	27	%36
المجموع	**75**	**%100**

- يتضح لنا من هذا الجدول أن 48 حدث يمثلون ما نسبته 64% من إجمالي عدد أفراد العينة المقدرة بـ 75 حدث ونسبته 100% أنه توجد حالات الطلاق داخل أسرهم، وبمقابل هذا نجد 27 حدث يمثلون ما نسبته 36% من إجمالي عدد أفراد العينة لا يوجد في أسرهم حالات طلاق.

- وما نستخلصه من هذا الجدول أن غالبية الأحداث تعرضت أسرهم للتفكك عن طريق حالات الطلاق كما بينت النسبة 64% وبالتالي فإن للطلاق دور فعال في زيادة حالات الجنوح.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 28:

- يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير زواج أحد الوالدين المطلقين.

الوالدين / زواج المطلقين	الآباء		الأمهات	
	ك	النسبة	ك	النسبة
أعاد الزواج	33	%69	17	%35
لم يعد الزواج	15	%31	31	%65
المجموع	48	%100	48	%100

- يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 33 حدث يمثلون بالنسبة 69 % من العدد الإجمالي للمطلقين والذي يمثل 48 وسبة 100 % قد أعاد آباؤهم الزواج مرة أخرى ، في حين نجد 15 حدث يمثلون بالنسبة 31 % من إجمالي عدد المطلقين لم يعد آباؤهم الزواج مرة أخرى، وفي المقابل نجد 31 حدث ويمثلون ما نسبته 65 % لم تعد أمهاتهم الزواج مرة أخرى ، في حين نجد 17 حدث يمثلون ما نسبته 35 % من المجموع الكلي للمطلقين أعادت أمهاتهم الزواج مرة أخرى.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 29 :

- يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير سبب طلاق الوالدين.

سبب الطلاق	التكرار	النسبة %
سبب اقتصادي (عدم وجود دخل)	31	65
الفارق في السن	10	21
تعاطي الأب للكحول	06	12
سجن الأب	01	02
المجموع	**48**	**100**

- يتضح من خلال الجدول هذه المعطيات المتبنية في الجدول أعلاه أن 31 حدثا يمثلون ما نسبته 65 % من إجمالي الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم كان سبب الطلاق اقتصادي نظرا لعدم وجود عمل منتظم أو دخل شهري ، ويأتي في المرتبة الثانية 10 أحداث يمثلون ما نسبته 21 % كان سبب الطلاق هو الفارق العمري الكبير بين الزوجين ، في حين نجد نسبة 12 % كان سبب الطلاق فيها هو تعاطي الأب للكحول والمخدرات وأخيرا نجد نسبة 2 % من إجمالي عدد الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم هو سجن الأب .

و ما يمكننا أن نستخلصه من هذا الجدول أن غالبية أفراد هذه العينة أي 31 حدث يمثلون ما نسبته 65% أفادوا أن السبب الرئيسي الذي كان وراء طلاق والديهم هو السبب الاقتصادي , فالأسرة إذا فقدت موردها الاقتصادي باتت معرضة للفاقة و الفقر وينعكس هذا سلبا على الأبناء.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 30:

- يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير طلاق الوالدين سب دخول الحدث للمركز

هل لطلاق الوالدين سبب في دخولك للمركز	التكرار	النسبة
نعم	34	%71
لا	14	%29
المجموع	**48**	**%100**

- يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير طلاق الوالدين إذ كان سببا في دخول الحدث للمركز وما نلاحظه من خلال هذه المعطيات الجد ولية المبينة أعلاه أن 34 حدث يمثلون ما نسبته 71 % من إجمالي الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم أجابوا بأن الطلاق كان سببا كافيا لدخولهم المركز بينما نجد 14 حدث يمثلون ما نسبته 29 % من مجموع الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم أجابوا بأن الطلاق لم يكن سببا في دخولهم المركز .

وما نستخلصه من هذا الجدول أن متغير طلاق الوالدين كان سببا رئيسيا من جملة الأسباب الدافعة لانحراف الأحداث و هذا ما عبرت عنه نسبة 71 % عندئذ أجاب معظم أفراد عينتنا أن من أسباب تواجدهم في المركز و فقدان الرقابة الأسرية التي تنتج عن فقدان الرابطة الأسرية بسبب الطلاق , و بالتالي يمكننا القول أن للطلاق علاقة وطيدة بانحراف الأحداث .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 31 :

- يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس وطلاق الوالدين كسبب في دخول الحدث للمركز.

الجنس / هل الطلاق سبب في دخولك المركز	ذكور		إناث المجموع		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	18	%64	16	%80	34	%71
لا	10	%36	04	%20	14	%29
المجموع	28	%100	20	%100	48	%100

- يتبين لنا من خلال هذه الإحصائيات الجد ولية المبينة أن 34 حدث يمثلون ما نسبته 71 % من العدد الإجمالي للأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم أقر بأن الطلاق كان سببا رئيسيا في دخولهم المركز، وتوزعت هذه النسبة على الجنسين بـ 18 حدث يمثلون ما نسبته 64 % من إجمالي الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم أقروا بأن الطلاق كان سببا رئيسيا في دخولهم المركز هم من الذكور وفي المقابل هذا نجد 16 حدث يمثلون ما نسبته 80 % من إجمالي الأحداث الذين تم الطلاق بين والديهم من الإناث ، في حين نجد 29 % للمتغير" **لا"** أي الأحداث الذين لم يكن الطلاق سببا رئيسيا في دخولهم المركز وتوزعت هذه النسبة بين الجنسين كالتالي فمنهم 36 % من الأحداث أجابوا بأن الطلاق ليس سببا كافيا لدخولهم المركز ونسبة 20 % من الإناث كذلك أجبن بأن الطلاق لم يكن السبب الكافي في دخولهم المركز .

- وما يمكننا أن نستخلصه في الأخير أن النسبة الغالبة من الأحداث أي 71 % أجابوا بأن الطلاق هو سبب دخولهم للمركز وبالتالي الطلاق خصوصا والتفكك الأسري عموما دورا مهما في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 32 :

- يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير وفاة أحد الوالدين أو كلاهما

الوالدان / الحالة	الأب		الأم		كلاهما		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
حالة وفاة	11	%50	18	%64	12	%48	41	%55
على قيد الحياة	11	%50	10	%36	13	%52	34	%45
المجموع	22	%100	28	%100	25	%100	75	% 100

- يتبين من خلال هذا الجدول أن الأحداث يمثلون ما نسبته 55 % من إجمالي عدد أفراد العينة تعرضت أسرهم للتفكك عن طريق وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وتوزعت هذه النسبة كما يلي فنجد 18 حدثا يمثلون ما نسبته 64 % توفيت أمهاتهم ، بينما نجد 12 حدثا يمثلون نسبة 48 % من إجمالي عدد أفراد العينة توفي كلا من الوالدان وتمثل نسبة 50 % الأحداث الذين توفوا باؤهم وفي مقابل هذا نجد 34 حدثا يمثلون ما نسبته 45 % من مجموع أفراد العينة والديهم على قيد الحياة، وتوزعت هذه النسبة كالتالي فنجد نسبة 52 % والديهم على قيد الحياة ، بينما 50% آباؤهم على قيد الحياة، وأخيرا نجد نسبة 36% من مجموع أفراد العينة أمهاتهم فقط على قيد الحياة.

- وما يلاحظ من هذه الإحصائيات المبينة أن 28 حدثا يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة المتوفيات واللائي على قيد الحياة فنسبة الأمهات المتوفيات بلغت 64%، بينما نسبة الأمهات اللائي على قيد الحياة 36% فقط، ونجد كذلك نسبة 100%

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

من مجموع أفراد العينة المتوفين والديهم والذين هم على قيد الحياة فبلغت نسبة الوالدين الأحياء نسبة 52% ونسبة الوالدان المتوفيان 48% ، وأخيرا نجد نسبة 100%من إجمالي عدد أفراد العينة من توفي آباؤهم ومن هم على قيد الحياة، فتوزعت هذه النسبة بصورة متساوية بين الآباء المتوفون، و الذين هم على قيد الحياة بنسبة50% لكل منهما.

- وما نستخلصه من هذا الجدول أن غالبية عدد أفراد العينة تعرضوا لفقدان أحد الوالدين أو كلاهما وبلغت نسبة الوفاة 55%، وبالتالي هناك علاقة وطيدة للتفكك الأسري خاصة وفاة أحد الوالدين أو كلاهما بزيادة نسبة الجنوح، ذلك لما يمثله الوالدان من أهمية في حياة الطفل من عطف وتوجيه ورقابة ونفقة، فإن فقط الطفل أحد الوالدين أو كلاهما خاصة في مراحل متقدمة من حياته يعيش حالة من للاستقرار وبالتالي يكون معرض للانحراف وهذا ما تبينه النتائج.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 33:

- يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير زواج أحد الوالدين بعد وفاة الآخر

زواج أحد الوالدان / الوالدان بعد فقدان الآخر	الأب		الأم		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	المجموع
أعاد الزواج	07	%64	08	%44	15	%52
لم يعد الزواج	04	%36	10	%56	14	%48
المجموع	**11**	**%100**	**18**	**%100**	**29**	**%100**

- يتضح من خلال هذا الجدول أن 15 حدثا يمثلون ما نسبته 52% من المجموع الكلي لوالدي الأحداث الذين أعادوا الزواج بعد فقد أحدهما، ونجد 08 أحداث يمثلون ما نسبته 44% من المجموع الكلي أمهاتهم أعدن الزواج، في حين نجد 07 أحداث يمثلون ما نسبته 64% آباؤهم لم يعيدوا الزواج، وبمقابل هذا نجد 14 حدثا يمثلون ما نسبته 48% من والدي الأحداث لم يعيدوا الزواج بعد فقد أحدهما، وتوزعت هذه النسبة على 56% من أمهات الأحداث لم يعدن الزواج بعد فقد أزواجهن ، ونسبة 36% من الآباء أعادوا الزواج.

و ما نستخلصه من هذا الجدول الذي وضح لنا إعادة زواج احد الوالدين بعد وفاة الآخر, وكما هو مبين أعلاه أن نسبة 52 % من الوالدين أعادوا الزواج بعد فقد احدهما الآخر و في هذه الحالة بعد إعادة الأب للزواج من امرأة أخرى قد يقع تمييز بين أبناء الزوجة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المنوفية و الزوجة الثانية , فيشعر الحدث بالإهمال أو الاحتقار عندئذ يلجا إلى الشارع أو الهروب إلى مكان بديل خارج كنف الأسرة .

جدول رقم 34:

- توزيع المبحوثين الذين فقدوا أحد والديهم حسب متغير الشخص الذي كانوا يعيشون معه بعد فقد أحد الوالدين.

الشخص الذين يعيشون عنده بعد فقد أحد الوالدين	التكرار	النسبة
الأب	11	%38
الأم	14	%48
أحد الأقارب	04	%14
المجموع	29	%100

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 14 حدث يمثلون ما نسبته 48% من إجمالي الأحداث الذين فقدوا آباؤهم عاشوا مع أمهاتهم في حين نجد 11 حدث يمثلون ما نسبته 38% من إجمالي عدد الأحداث الذين فقدوا أمهاتهم عاشوا مع آبائهم، بينما نجد 4 أحداث يمثلون ما نسبته 14% عاشوا مع أحد آبائهم بعد وفاة والديهم.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 35:

- يوضح توزيع المبحوثين فقدوا أحد والديهم ونوع المعاملة التي تلقوها.

الشخص الذي كانوا يعيشون معه بعد وفاة أحد الوالدين	الأب		الأم		أحد الأقارب		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
حسنة	06	%55	09	%64	01	%25	16	%55
سيئة	03	%27	05	%36	01	%25	09	%31
اللامبالاة	02	%18	-	-	02	%50	04	%14
المجموع	**11**	**%100**	**14**	**%100**	**04**	**%100**	**29**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 16 حدثا ما نسبته 55% من إجمالي عدد الأحداث الذين فقد أحد والديهم تلقوا معاملة حسنة، ومن هذه النسبة نجد 64% منهم تلقوا معاملة حسنة من طرف أمهاتهم، و 55% تلقوا أيضا معاملة حسنة من طرف آبائهم، في حين نجد 25% تلقوا معاملة حسنة من طرف أحد أقاربهم، وبمقابل هذا نجد نسبة 31% من إجمالي عدد الأحداث الذين فقدوا أحد والديهم لاقوا معاملة سيئة، وتوزعت هذه النسبة بـ 36% منهم تلقوا معاملة سيئة من طرف أمهاتهم، و 27% تلقوا معاملة سيئة من طرف أحد آبائهم، وأخيرا نجد نسبة 25% تلقوا معاملة سيئة من طرف أحد أقاربهم ، وما يلاحظه أيضا أن نسبة 14% من إجمالي عدد الأحداث الذين فقدوا أحد والديهم لاقوا معاملة تتسم باللامبالاة، وتوزعت هذه النسبة بنسبة 50% من الأحداث الذين فقدوا أمهاتهم عوملوا

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

معاملة تتسم باللامبالاة من طرف آبائهم، ونفس النسبة أي 18% عوملوا معاملة تتسم باللامبالاة من طرف أحد الأقارب.

جدول رقم 36 :

- يمثل توزيع المبحوثين الذين فقدوا أحد والديهم حسب متغير ما إذا كان سبق للوالدين أن هجرا بعضهما

الوالدين / الهجر	الأب		الأم		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	02	%18	03	%17	05	%17
لا	09	%82	15	%83	24	%83
المجموع	**11**	**%100**	**18**	**%100**	**29**	**%100**

- يتضح لنا من هذا الجدول أن 24 حدثا يمثلون ما نسبته 83% من إجمالي الأحداث الذين فقدوا والديهم أفادوا أنه لم يسبق لوالديهم أن هجرا بعضهما، وتوزعت هذه النسبة كما يلي، فنجد نسبة 83% من الأحداث صرحوا بأنه لم يسبق للأم أن هجرت الأب وتركت البيت، مقابل نسبة 82% من الأحداث صرحوا بأنه لم يسبق للأب أن هجر الأم وترك البيت، وبمقابل هذا نجد نسبة 17% من الأحداث الذين فقد أحد والديهم أفادوا بأنه سبق لكليهما أن تهاجرا، ومن هذه النسبة نجد نسبة 17% من الأحداث صرحوا بأن أمهاتهم سبق لهن أن هجرت الأب وتركن البيت، في حين نجد نسبة 18% من الأحداث صرحوا بأنه سبق للأب أن هجر الأم وترك البيت.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الرابع:تحليل جداول الفرضية الثالثة.

"انحرافات البيئة الأسرية دخل قوي في لجوء بعض الأبناء للجنوح"

جدول رقم 37 : توزيع المبحوثين حسب متغير تناول أفراد الأسرة للمسكرات أو المخدرات.

أفراد الأسرة / تناول المخدرات	الأب		الأم		الأخوة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	06	25	02	08	08	31	16	%21
لا	18	75	23	92	18	69	59	%79
المجموع	**24**	**%100**	**25**	**%100**	**26**	**%100**	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال الجدول أن 59 حدثا يمثلون ما نسبته 79% من مجموع عدد أفراد العينة لا يتناولون المخدرات، وتوزعت هذه النسبة بين أفراد الأسرة كما يلي، فنجد 23 حدثا يمثلون ما نسبته 92% من المجموع الكلي لا تتناول أمهاتهم المخدرات ، في حين نجد نسبة 75% من المجموع الكلي الأفراد العينة لا يتناول آباؤهم المخدرات، وتبقى نفس النسبة أي 69% من المجموع الكلي لعينة الدراسة لا يتناول إخوتهم المخدرات، ومقابل هذا نجد 16 حدثا يمثلون ما نسبته 21% من المجموع الكلي لأفراد العينة يتناول أفراد أسرهم المخدرات وتوزعت هذه النسبة بـ 31% من الإخوة يتناولون المخدرات، و 25% من آباء الأحداث يتناولون المخدرات، وأخيرا نجد نسبة 08% من الأحداث تتناول أمهاتهم المخدرات.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وما نستنتجه عموما من هذه الإحصائيات الجد ولية أن غالبية أفراد أسر الأحداث لا يتناولون المخدرات.

جدول رقم 38: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير سجن أحد أفراد الأسرة.

أفراد الأسرة / السجن	الأب		الأم		الإخوة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	04	%17	03	%12	06	%023	13	%17
لا	20	%83	22	%88	20	%77	62	%83
المجموع	**24**	**%100**	**25**	**%100**	**26**	**%100**	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 62 حدثا يمثلون ما نسبته 83% من إجمالي عدد أفراد العينة لم يسبق أن سجن أحد آبائهم أو أمهاتهم أو إخوتهم، وتتوزع هذه النسبة، نسبة 88% من الأحداث لم يسبق لأمهاتهم أن سجن، في حين نجد نسبة 83% لم يسبق لآبائهم أن سجنوا و أخيرا نجد نسبة 77% لم يسبق لإخوتهم أن سجنوا، ومقابل هذا نجد نسبة 17% من المجموع الكلي لعينة الدراسة، قد سجن أحد أفراد أسرهم، ومن هذه النسبة الأخيرة نجد نسبة 23% من الأحداث قد سجن أحد إخوتهم، وتليها نسبة 17% من الأحداث سجن آباؤهم، وأخيرا نجد نسبة 12% من الأحداث قد سجنت أمهاتهم.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجدول رقم 39: يبين توزيع المبحوثين حسب متغير خروج الأم من البيت وفق رغبت الأب أو عدمها.

رغبة الأب	التكرار	النسبة
نعم	60	%80
لا	15	%20
المجموع	**75**	**%100**

- يتضح لنا من هذا الجدول أن 60 حدثا يمثلون ما نسبته 80% من إجمالي عدد أفراد العينة لا تخرج أمهاتهم من دون رغبة الأب، وفي مقابل هذا نجد 15 حدث يمثلون ما نسبته 20% من العدد الإجمالي لأفراد العينة 75 حدثا والنسبة الكلية 100% تخرج أمهاتهم من دون رغبة الأب.

جدول رقم40: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير الزائرين لأسرهم.

الزائرين	التكرار	النسبة
أقارب	35	%47
جيران	30	%40
أصدقاء	10	%13
المجموع	**75**	**%100**

- ما نلاحظه من هذا الجدول أن أكثر الزائرين لأسر الأحداث هم الأقارب بـ 35 حدث ونسبة 47% من إجمالي عدد أفراد العينة، وتليها نسبة 40% من الأحداث الزائرين لأسرهم من الجيران، وأخيرا نجد 10أحداث يمثلون ما نسبته 13% من العدد الإجمالي لأفراد العينة 75 والنسبة الكلية 100% زائري أسرهم من الأصدقاء.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 41: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير علم الأب بتلك الزيارات.

يعلم الأب بالزيارات	التكرار	النسبة
نعم	55	%75
لا	20	%27
المجموع	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح لنا توزيع المبحوثين حسب متغير علم الأب بالزيارات الوافدة إلى البيت من جيران وأقارب وأصدقاء، فتبين لنا أن 55 حدثا يمثلون ما نسبته 73% من إجمالي عدد أفراد العينة أفادوا بأن الأب يعلم هذه الزيارات، ومقابل هذا نجد 20 حدثا يمثلون ما نسبته 27% من العدد الكلي لأفراد العينة أقروا بأن الأب لا يعلم بهذه الزيارات.

جدول رقم 42: يمثل توزيع المبحوثين وفق العلاقة بين الزائرين للبيت ورغبة الأب بهذه الزيارات.

نوع الزائرين / علم الأب بالزيارات	الأقارب		الجيران		الأصدقاء		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
نعم	32	%91	24	%80	04	%40	60	%80
لا	03	%09	06	%20	06	%60	15	%20
المجموع	**35**	**%100**	**30**	**%100**	**10**	**%100**	**75**	**%100**

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 60 حدثا يمثلون ما نسبته 80% من إجمالي عدد أفراد العينة أفادوا بأن الأب على علم بهذه الزيارات الوافدة للبيت،

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

وتوزعت هذه النسبة بنسبة 91% من هذه الزيارات هم من الأقارب، تليها نسبة 80 % من الزائرين هم من الجيران، في حين نجد نسبة 40% من هذه الزيارات للأصدقاء، وفي مقابل هذا نجد نسبة و 20% من العدد الإجمالي لأفراد العينة أقروا بأن الأب لا يعلم بهذه الزيارات، ومنها نسبة 60% من هذه الزيارات للأصدقاء،

وتليها نسبة20 % زيارات الجيران وأخيرا نجد 09% من هذه الزيارات من الأقارب التي لا يعلمها.

- وما يلاحظ أيضا من هذا الجدول أن 35 حدث يمثلون ما نسبته 100% من الزائرين للبيت هم من الأقارب ، وتنقسم هذه النسبة إلى نسبة 91% منها، يعلمها الأب،و نسبة 09 % من هذه الزيارات لا يعلمها الأب , و نجد 30 حدث يمثلون ما نسبته 100 % من زيارات الجيران ، تنقسم هذه النسبة بدورها إلى نسبة 80% التي يعلم بها الأب، والباقي ما نسبته 20% من هذه الزيارات لم يكن الأب على دراية بها، وأخيرا نجد 10 أحداث يمثلون ما نسبته 100% من الزيارات الوافدة للبيت للأصدقاء منها نسبة 60% لا يعلمها الأب , في حين نجد نسبة 40% كان على علم بها.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 43: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السلوكات اللااخلاقية لأفراد أسر المبحوثين.

الأفراد / السلوكات اللااخلاقية	الأب		الأم		الإخوة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
توجد	08	%23	06	%24	09	%35	23	%31
لا توجد	16	%67	19	%76	17	%65	52	%69
المجموع	24	%100	25	%100	26	%100	75	%100

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 52 حدثا يمثلون ما نسبته 69% من العدد الإجمالي لأفراد العينة 75 والنسبة الكلية 100% أفادوا بأنه لا توجد سلوكات غير أخلاقية داخل أسرهم، وتوزعت هذه النسبة كما يلي، بحيث نجد نسبة 76% من أمهات الأحداث لا يمارسن سلوكات غبر أخلاقية، وتليها نسبة 67% من آباء الأحداث لا يسلكون سلوكات غير أخلاقية, في حين نجد نسبة 65% من إخوة الأحداث هم أيضا لا يمارسون سلوكات غير أخلاقية ، وبمقابل هذا نجد نسبة 31% من العدد الإجمالي لأفراد العينة أقروا بأن هناك سلوكات غير أخلاقية داخل أسرهم، وتتفرع هذه النسبة إلى ما نسبته 35% من المبحوثين الذين توجد سلوكات لا أخلاقية عند إخوتهم ، في حين نجد نسبة 24 % من أمهات الأحداث يسلكن سلوكات غير أخلاقية , وأخيرا نجد نسبة 23% من آباء الأحداث لا يسلكون سلوكات غير أخلاقية

- وما نستشفه أيضا من خلال هذا الجدول أن 26 حدثا يمثلون ما نسبته 100% من المجموع الكلي لأفراد العينة يمثلون الإخوة من أسر المبحوثين، ومن هذه النسبة نجد نسبة 65% منهم لا يتعاطون السلوكات اللااخلاقية، وتليها نسبة 35% منهم يتعاطون السلوكات اللااخلاقية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- في حين نجد 25 حدث من المجموع الكلي لأفراد العينة يمثلون ما نسبته 100% يمثلون أمهات , ومن هذه النسبة نجد نسبة 76% منهن لا يمارسن السلوكات اللااخلاقية، بمقابل نسبة 24% منهن يمارسن السلوكات اللااخلاقية، و أخيرا نجد 24 حدث من المجموع الكلي لأفراد العينة يمثلون ما نسبته 100% من الآباء و تنقسم هذه النسبة إلى 67 % لا يمارسون سلوكات غير أخلاقية , في حين تبقى نسبة 23% يسلكون سلوكات غير أخلاقية.

- وما نستخلصه عموما من هذا الجدول أن غالبية أفراد أسر المبحوثين من أباء وأمهات وإخوة لا يمارسون السلوكات اللااخلاقية.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

جدول رقم 44: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير قيام أفراد أسر المبحوثين بالواجبات الدينية.

أفراد الأسرة / القيام بالواجبات الدينية	الأب		الأم		الإخوة		المجموع	
	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة	ك	النسبة
يقوم	10	%42	09	%36	12	%46	31	%41
لا يقوم	14	%58	16	%64	14	%54	44	%59
المجموع	24	%100	25	%100	28	%100	75	%100

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 44 حدث يمثلون ما نسبته 59% من المجموع الكلي لأفراد العينة 58% من آباء الأحداث لا يقومون بواجباتهم الدينية , و أخيرا نجد نسبة 54% من الإخوة لا يقوموا بواجباتهم الدينية , و بمقابل هذا نجد نسبة 41% وتوزعت هذه النسبة بين أفراد أسرهم المبحوثين كما يلي ما نسبته 64% من أمهات الأحداث لا يقمن بواجباتهم الدينية،و تليها نسبة 58% لا يقومون بواجباتهم الدينية، ونجد نفس النسبة عند الإخوة هم مجموع هم الآخرون لا يقومون بواجباتهم الدينية، وبمقابل هذا نجد نسبة 31% من مجموعه عدد أفراد العينة يقومون بواجباتهم الدينية، وتوزعت هذه الأخيرة بين أفراد أسر المبحوثين كالآتي فنجد نسبة 46% أقروا بأن إخوتهم يقومون بواجباتهم الدينية , وتليها 42% أفادوا بأن آباءهم يقومون بواجباتهم الدينية , في حين نجد نسبة 36% أمهاتهم يقمن بواجباتهن الدينية .

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- وما نلاحظه أيضا من خلال هذا الجدول أن 26 حدثا يمثلون ما نسبته 100% من إجمالي عدد أفراد العينة يمثلون الإخوة من أسر المبحوثين، ومن هذه النسبة نجد نسبة 54% منهم لا يقومون بواجباتهم الدينية، في حين الذين يقومون بواجباتهم الدينية يمثلون نسبة 46%، ويليها 25 حدث يمثلون ما نسبته 100% من أمهات الأحداث أغلبهن لا يقمن بواجباتهن الدينية التي عبرت عنها النسبة 64% مقابل نسبة 36% منهن يقمن بواجباتهن الدينية، وأخيرا نجد 24 حدث يمثلون ما نسبته 100 % هم أباء الإحداث ، ومن هذه النسبة نسبة 58% منهم لا يقومون بواجباتهم الدينية، مقابل نسبة 42% يقومون بواجباتهم الدينية.

- وما نستخلصه من هذا الجدول أن غالبية أسر المبحوثين لا يقومون بواجباتهم وهذا ما عبرت عنه النسبة و 59% من إجمالي عدد أفراد العينة 75 والنسبة الإجمالية 100%.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الفصل الثالث:

النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول : نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني: نتائج الفرضية الثانية

المبحث الثالث: نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

النتائج العامة للدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام عوامل التفكك الأسري في انحراف الأحداث من خلال التعرف على مستوى وفاة أحد الوالدين أو كلاهما والطلاق لدى والدي الأحداث المنحرفين، وكذلك التعرف على مستوى أساليب التربية الخاطئة من تمييز بين الإخوة، والقسوة والتدليل وهدفت الدراسة كذلك إلى التعرف على مستوى انحرافات البيئة الأسرية لوالدي الأحداث المنحرفين، ولتحقيق هذه الأهداف حاولنا الإجابة على هذه التساؤلات من خلال طرحنا للفرضيات المذكورة آنفا، وللتذكير بها:

- الفرضية الأولى: كلما انتشرت أساليب التربية الخاطئة زادت حالات الجنوح
- الفرضية الثانية: يدفع التفكك الأسري الكلي ببعض الأبناء إلى الجنوح
- الفرضية الثالثة: انحرافات البيئة الأسرية دخل قوي في لجوء بعض الأبناء إلى الجنوح.

المبحث الأول: نتائج الفرضية الأولى

- من خلال دراسته وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى تبين لنا أن نوعية المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف آبائهم كانت تتسم باللامبالاة، أو أحيانا تتسم بالقسوة، وهذا ما عبرت عنه النسبة 40% على التوالي، كما هو مبين في الجدول رقم 13.

- من جهة أخرى يتضح لنا أيضا أن نوعية المعاملة التي تلقاها الأحداث من طرف أمهاتهم كانت معاملة سيئة بنسبة 37% وهذا ما يوضحه أيضا الجدول رقم 13.
- معظم المبحوثين صرحوا بأن الطبيعة النفسية لآبائهم أثناء معاملتهم تتميز بالتعصب والقلق وهذا ما عبرت عنه النسبة 53% ويوضحه الجدول رقم 14 .
- الجدول رقم 15 يوضح الطبيعة النفسية لأمهات الأحداث أثناء معاملتهن لهم فجاءت النسبة 60% من9هن متساهلات أي غير مباليات بأولادهن.
- صرح معظم عدد أفراد العينة أنم الأسلوب المتبع من آبائهم عند ارتكابهم أي خطأ هو أسلوب الضرب بنسبة 37% والمبين في الجدولين 16 و 18 .
- حسب ما هو مبين في الجدول رقم 17 والجدول رقم 18 أن الأسلوب المتبع من طرف أمهات الأحداث عند ارتكابهم لأي خطأ هو اللامبالاة بنسبة 46%

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- أفاد معظم عدد أفراد العينة أن مستوى آبائهم الدراسي لا يتعدى المستوى الابتدائي إلا بقليل بنسبة 47% وهذا ما نجده في الجدول رقم 19.
- أوضحت نتائج هذه الفرضية أيضا أن نسبة 40% صرحوا بأن الأمية هي المستوى الدراسي لأمهاتهم وهذا ما أوضحه الجدول رقم 20.
- أغلب آباء المبحوثين ذوي مستوى ابتدائي يعاملون أبنائهم بطريقة سيئة فالمستوى التعليمي للآباء يؤثر في نوع المعاملة ، أنظر الجدول رقم 19.
- أغلب أمهات المبحوثين أميات يعاملن أولادهن معاملة سيئة ولاشك أنه توجد علاقة بين المستوى الدراسي ونوع المعاملة، وهذا ما جاء في الجدول رقم 20.
- صرح غالبية المبحوثين بأنهم يشعرون بالتمييز بين الإخوة من طرف والديهم وهذا ما عبرت عنخ نسبة 64% ويوضحه الجدول رقم 22
- كما أن عامل مكان الإقامة سواء كان حضري أو ريفي دخل كبير في تدني وارتفاع المستوى التعليمي، وهذا حسب الجدول رقم 23 علاقة المستوى التعليمي بمكان إقامة المبحوثين، بحيث وجدتا أن نسبة 53% من المبحوثين صرحوا بأنهم يقطنون في الريف ومستواهم الدراسي ابتدائي مثل ما نسبته 61%.

ومن خلال كل ما تقدم يمكننا القول أن أساليب التربية الخاطئة تؤدي في الكثير من الأحيان إلى الوقوع في حالات الجنوح وبالتالي يمكننا قبول هذه الفرضية ونقول أنه توجد علاقة قوية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.

المبحث الثاني: نتائج الفرضية الثانية

- من خلال بناء وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية تبين أن هناك علاقة بين حالات الطلاق بين والدي الأحداث وبين حالات الجنوح، حيث اتضح أن نسبة 64% من إجمالي عدد أفراد العينة تم الطلاق بين والديهم.
- أفاد الجدول رقم 24 أن غالبية آباء المبحوثين أعادوا الزواج بعد الطلاق بنسبة 69% في حين تقل النسبة عند أمهات الأحداث اللائي عزفن الزواج بعد الطلاق نسبة 35%.
- صرح معظم أفراد العينة أن السبب الرئيسي في طلاق والديهم هو اقتصادي لعدم توفر دخل يعيل به الزوج عائلته، وهذا ما تبينه النسبة 65% في الجدول رقم 30.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- يتضح لنا أن عامل الطلاق في حالة حدوثه يؤثر إلى حد كبير في انحراف الأحداث، حيث أوضحت النسبة 71% من العدد الإجمال لأفراد العينة الذين تطلق والديهم يرون أن طلاق الوالدين إلى حد ما يعتبر عامل في دخولهم المركز، وهذا ما نلمسه من خلال الجدول رقم 31.
- ظهور متغير فقدان أحد الوالدين أو كلاهما عامل مهم أيضا في تفسير جنوح الأحداث حيث تبين النتائج أن نسبة 55% من العدد الإجمالي للأحداث الذين فقدوا أحد أوليائهم أو كلاهما، وهذا ما هو مبين في الجدول رقم 33.
- يتضح لنا أن نسبة 34% من العدد الإجمالي لأفراد العينة فقدوا والدهم لم تتزوج الأم بعد وفاة الأب تقابل نسبة 24% من العدد الإجمالي لأفراد العينة فقدوا أمهاتهم أعاد الأب الزواج بعد وفاة الأم، وهذا ما ورد في الجدول رقم 34.
- يتضح لنا أن 48% من العدد الإجمالي لأفراد العينة الذين فقدوا والدهم عاشوا مع والدتهم بعد فقدان الأب، أنظر الجدول رقم 35.
- وما يظهر لنا أيضا أن نسبة 55% من الأحداث الذين فقدوا والدهم تلقوا معاملة حسنة مع من عاشوا، لأن الحاضن بعد وفاة الأب كانت الأم، أنظر الجدول رقم 36.
- أفاد غالبية أفراد العينة أنه لم يسبق لوالديهم أن تهاجرا، وهذا اعتبرت فيه نسبة 23% وأوضحه الجدول رقم 37.

- وما نستنتجه من كل ما سبق أنه للتفكك الأسري الكلي سواء بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما دور هام في زيادة حالات الجنوح.

وبالتالي يمكننا الأخذ بهذه الفرضية ونقول أنه توجد علاقة طردية بين التفكك الأسري وحالات الجنوح.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

المبحث الثالث: نتائج الفرضية الثالثة

- بروز متغير تناول أفراد أسر المبحوثين للمسكرات أو المخدرات غير أساسي مقارنة مع العوامل الأخرى كالطلاق أو الوفاق في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث وهذا ما بينته نسبة 79% من المجموع الكلي للمبحوثين ووضحه الجدول رقم 38.
- تبين لنا أيضا أن نسبة 62% من إجمالي عدد المبحوثين لم يسبق أن سجن أحد أفراد أسرهم، وهذا ما ورد في الجدول رقم 39.
- صرح غالبية عدد أفراد العينة أن أمهاتهم لا يخرجن من البيت إلا وفق رغبة الأب، وهذا ما عبرت عنه النسبة 80% والتي وردت في الجدول رقم 40.
- حسب ما أفاد به أحداث الدراسة أن غالبية الزائرين لبيوتهم من الأقارب الأب على علم بها نسبة 47% وهذا ما نجده في الجدولين رقم 41 و 42 على التوالي.
- مثل الجدول رقم 44 السلوكات اللااخلاقية لأفراد اسر المبحوثين، وما جاء فيه أن نسبة 69% من المجموع الكلي لعدد أفراد العينة أفادوا بأنه لا توجد سلوكات لا أخلاقية داخل أسرهم.
- ومما سبق نستنتج أن انحرافات النسبة الأسري لم تظهر بشكل قوي كسبب في ظاهرة جنوح الأحداث.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة

- من خلال دراستنا لظاهرة جنوح الأحداث وتفحصنا لأجوبة الأحداث المتعلقة بالفرضيات الثلاث توصلنا إلى النتائج التالية
  - التفكك الأسري بما فيه الوفاة والطلاق بالدرجة الأولى يؤثر سلبا على نفسية الحدث حيث يفقد هذا الأخير الجو العائلي المترابط.
  - أساليب التربية الخاطئة كالضرب والشتم لمجرد ارتكاب خطأ بسيط يجعل الحدث يشعر بالاضطهاد وبالتالي يخرج من البيت هروبا من الجو العائلي المشحون بالتوتر والسقوط في هاوية الانحراف.
  - ومن أساليب التربية الخاطئة التدليل المفرط الذي يجعل الحدث لا يتكل على نفسه في أبسط الأمور أو عدم اهتمام الوالدين بالحدث واللامبالاة وعدم الرعاية الكافية تؤثر سلبا

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

على الحدث مما نجعله يشعر بعدم الأمان، أن الوالدين تاركا له الحرية الكاملة في التصرف بحياته، وهو في هذا السن الذي يحتاج فيه إلى رعاية واهتمام زائد وبالتالي يلجأ إلى الشارع للبحث عما فقده في أسرته.

ونشير أخيرا أن ما توصلنا إليه من نتائج يتعلق فقط بالحالات المدروسة، لذلك لا نستطيع أن نعممها على المجتمع ككل، وتعتبر نتائج هذه الدراسة نسبية يمكن للدراسات التي تأتي من بعد أن تنفيها أو تثبتها.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

خاتمة:

- لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة، والتي هي عبارة عن تحليل اجتماعي لظاهرة جنوح الأحداث، ومدى تأثير التفكك الأسري على استقرار الحدث من الناحية الاجتماعية والنفسية وإحداث تغيير جذري على حياته، وبما توجد عوامل عديدة أدت بالحدث إلى انتهاج هذا المنهج، ورفض العيش في الجو العائلي المتوتر.

- فقد اعتبرنا أن التفكك الأسري بما فيه وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق خصوصا، وكذا أساليب التربية الخاطئة من تدليل أحيانا، ومعاملة شبه عنيفة أحيانا كثيرة وعدم الحوار داخل الأسرة واللامبالاة كلها عوامل أدت إلى جنوح الأحداث.

- ومن خلال دراستنا للحالات التي تعرضنا لها نستنتج أن المستوى التعليمي لمبادئ التربية الصحيحة والقويمة.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

قائمة المراجع:

أ-قائمة المراجع باللغة العربية:

1- محمود حسن:الأسرة ومشكلاتها, دار النهضة العربية, بيروت, 1981م.

2- محمد سند العكابلة: اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان الأردن 2006 م.

3- عبد الرحمن عيسوي : سيكولوجية الجنوح , دار المعارف , مصر , بدون سنة .

4 ـ جلال الدين عبد الخالق , السيد رمضان: الانحراف والجريمة من منظور الخدمة الاجتماعية ,المكتب الجامعي, بدون بلد وطبعة, 2000م .

5- إسحاق إبراهيم منصور: الموجز في علم العقاب وعلم الإجرام, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, ط2, 1992م.

6- خيري خليل الجملي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, بدون طبعة، 1993م.

7- نعيم الرفاعي : الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف , المطبعة الجديدة ,دمشق, 1972م .

8- عدنان الدوري: جناح الأحداث ، جامعة الكويت ، ط1، 1995م.

9- محمد كامل النحاس: الأسس النفسية للنمو ، مطبعة الحالحي مصر ،1972م.

10- غالب مصطفى : في سبيل الموسوعة النفسية، منشورات مكتبة الهلال , مصر 1983م.

11 ـ عبد الرحمن محمد النجار: أطفالنا ومشكلاتهم النفسية ,دار الفكر العربي , مصر , 1997م.

12- زيدان مصطفى : النمو النفسي للمراهق، بدون دار النشر ، الجامعة الليبية ، 1972م.

13- حسين شحاتة :التفاعل العائلي وأهميته , دار النهضة العربية , مصر 1967م.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

14- زكريا الشربيني ، يسرى صادق : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ,دار الفكر العربي , القاهرة , بدون طبعة ,2000م.

15- فهميه, (ط): الجنس الخشن يضطهد النساء, عن حوادث الخبر, عدد2 فيفري 2003م.

16- غريب محمد السيد احمد: جنوح الأحداث واقع المشكلة ومداخل علاجها, جامعة الدول العربية, الإدارة العامة للشؤون الاجتماعية , سلسلة الدراسات الاجتماعية 1990م.

17 - خليل أحمد خليل :المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، مؤسسة الحداثة ، بيروت ،ط$_1$ ، 1984م.

18- محمد عارف : المجتمع بنظرة وظيفة وأشكالها وإمكانياتها التصورية المنهجية في دراسة المجتمع ،مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ،1982م.

19- حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط1، 1977 م.

20- محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعة ، الجزائر ، 1982م.

21- جعفر عبد الأمير الياسين: أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، عالم المعرفة، بيروت نط1، 1981م.

22- زينب حميدة بقادة : جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،الجزائر ، 1989م .

23- فتيحة كركوش: أسباب ظاهرة الهروب ، دراسة نفسية اجتماعية لأحداث الهاربات المتواجدات بمركز إعادة التربية ،رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر ،1998، 1999 م.

24- احمد سلطان عثمان:المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين,المؤسسة الفنية للطباعة والنشر ,القاهرة,2002م.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

25- علي مانع:جنوح الأحداث و التغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر, 1996م.
26- مصطفى فرماوي وآخرون: دراسة تقويمية للمقدمة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين ,المجتمع القطري, 1999م.
27 - منير عامر: حديث إلى الأمهات، الهيئة المصرية العامة للكتاب.القاهرة مصر 1988 م.
28- عبد الفتاح عثمان : خدمة الفرد في المجالات النوعية . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة بدون ط, 1980 م.
29- محمد سلامة غباري :مدخل علاجي لانحراف الأحداث ، العلاج الإسلامي و دور الخدمة الاجتماعية فيه . المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية . ط2 ، 1989 م.
30 - أنور محمد الشرقاوي : انحراف الأحداث ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ب ط 1988م .
31 - مصطفى عبد المجيد كارة : مقدمة في الانحراف الاجتماعي, معهد الإنماء العربي, بيروت, لبنان, ب ط ,1985م.
32- منذر عرفات زيتون : الأحداث مسؤوليتهم و رعايتهم في الشريعة الإسلامية . دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، ب ط ،2001م.
33- فخري الدباغ : جنوح الأحداث دراسة مقارنة للجنوح في محافظة نينوي ، جامعة الموصل ب ط، 1988م .
34- أحسن مبارك طالب: الجريمة و العقوبة في المؤسسات الإصلاحية ، دار الطليعة للطباعة و النشر بيروت ب ط 2002م .
35- سامية محمد جابر:سوسيولوجيا الانحراف ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , ب ط , 2004م .
36- عدلي أبوطاحون :حقوق المرأة ، دراسات دينية و سوسيولوجية ، المكتب الجامعي الإسكندرية ، 2000م.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

37 - عبد الأمين فريطي: الصحة النفسية ،دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1، 1988م.
38 - إقبال محمد بشير وآخرون: دينامبكتة العلاقات الأسرية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، ط1، 2001.
39 - صالح رشاد: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ،[دون بلد ، ط1، 1995م.
40 - فيصل السالم : أساليب التنشئة السياسية والاجتماعية ،مع دراسات ميدانية في بعض دول الخليج ،جامعة الكويت ،1981م.
41- سناء الخولي :الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،1979م.
42 - نجيب اسكندر وآخرون : الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، مؤسسة المطبوعات الجامعية .مصر, بدون سنة.
43 - محمد صفوح و آخرون:ترتيب العائلة العربية ووظائفها ، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا ، منشورات وزارة المقامة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1976م.
44- محمد عماد الدين إسماعيل: كيف نرى أطفالنا ؟ التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، دار النهضة العربية، بيروت ،1974م.
45 - نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون: علم النفس الاجتماعي ، مكتبة رشاء الشرق، القاهرة ، ط1 ، 2000م.
46- سميرة أحمد السيد: علم الاجتماع والتربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 1994م.
47- كوثر حسين كوجك : التربية الأسرية ، عالم الكتاب بالقاهرة ، مصر ، ط2 ، 1995م.
48- فاديه عمر الكيلاني :الأسرة ومشكلاتها ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، 1995م.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

49- العربي بختي: التربية العائلية في الإسلام ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1992م.
50- حنان عبد الحميد العناني: الطفل والأسرة والمجتمع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1،2000م.
51- سامية مصطفى الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1982م.
52- سليمان إبراهيم عبده : أضواء على مشكلة انحراف الأحداث في الأردن ، بحوث مؤتمر العربي الخامس للدفاع الاجتماعي ، بغداد ، العدد 66 ، 1999 م.
53- أكرم نشأت إبراهيم : جنوح الأحداث في العراق ، م م ع ، للدفاع الاجتماعي ، بغداد ، 1960 م .
54- مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار القومية للطباعة والنشر ، ب ط م القاهرة ، 1966 م.
55 - محمود حسن: مقدمة الرعاية الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة(ب ط) 1979م.
56- محمود طلعت عيسى و آخرين :الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين ، منشورات المكتب الدولي العربي ، (ب س) .
57- محمد سلامة توفيق حداد:علم نفس الطفل ، المديرية الفرعية للتكوين ، الجزائر ، بدون سنة.
58- روني جلبرت : الصعوبات المدرسية عند الطفل ,ترجمة مصطفى زيدان، المكتبة الانجلو مصرية، بدون سنة .
59 - صالح عبد العزيز: التربية ميادينها ومبادئها، دار المعارف ، القاهرة ، الجزء الثاني بدون سنة .
60 - مصطفى فهيمي: الصحة النفسية في المدرسة والأسرة والمجتمع ، دار الثقافة ، 1967م.
61- مصطفى السباعي: المرأة بين الفقه والقانون ، المكتب الإسلامي ، ط5 ، 1985م.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

62- مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل ، المكتب الجامعي ، الجماهيرية الليبية ، بدون سنة ، ص375.
63- باقر شريف القريشي : النظام التربوي في الإسلام ، دراسة مقارنة ، دار المعارف ، بيروت ، بدون سنة .
64- إجلال إسماعيل حلمي:العنف الأسري ، درا قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،(ب،ط) ، سنة 1990 م.
65- قاسيمي ناصر: الطلاق وانعكاساته الاجتماعية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر معهد علم الاجتماع ، 1986م .

ب ـ قائمة كتب المنهجية:

1- حسن محمد إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط 2، 1982.
2- حسين عبد الحميد رشوان،ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي،المكتب الجامعي الحديث،مصر،1992.
3- صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، 1982.
4- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
5- عبد القادر حليمي، مدخل إلى علم الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 10، 1994.
6- عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
7- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (ب ط) 1985.
8- محجوب عطية الفائدي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الحكمة، الجزائر،ط2، 1994.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

9- محمد غريب عبد الكريم: البحث العلمي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ط3، 1996، ص58.

10- فضيل دليو: دراسات في المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1995، ص 46.

11 - عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2001، ص 79.

12 - بيث هيس وآخرون:علم الإجماع، تعريب محمد مصطفى الشعبيني، دار المريخ للنشر، الرياض، 1989، ص 112.

13 - محجوب عطية الفائدي:طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الحكمة، الجزائر، ط2، 1994، ص 178.

14- عبد القادر حليمي: مدخل إلى علم الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 10، 1994، ص 19-20.

ج- قائمة القواميس:

1- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، فرنسي-عربي، الإسكندرية، سبتمبر1997.

2- طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.

3- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1979.

4- غالب مصطفى، في سبيل موسوعة نفسية، منشورات مكتبة الهلال، بيروت 1983.

5- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان بيروت, 1982م, ص101.

6 ـ المنجد في اللغة قاموس عربي عربي بدون مؤلف, دار الشرق، بيروت.لبنان, ط2.ب س ،ص591.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

7- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين:لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الإسكندرية، الجزء الأول، بدون سنة، ص165.

8 - عبد العزيز محمود: الأداء القاموس العربي الشامل (عربي – عربي)، هيئة الأبحاث والتراجم، دار الراتب الجامعية ، ط1، بيروت، 1997 م، ص 144.

د- قائمة المجلات:

1- أحمد عزت راجح، سيكولوجية المجرم العائد، المجلة الجنائية القومية، القاهرة يوليو 1958، العدد 5.

2- مجلة الشرطة، تصدر عن خلية الاتصال والصحافة، المديرية العامة للأمن الوطني، جوان 2004، عدد 72.

3- مصطفى المصمودي: وظائف أجهزة الإعلام ووظائف أجهزة الثقافة، المجلة العربية للثقافة، بيروت، مارس 1984، العدد السادس.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

٥- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1- Guter, Benoît: recherche social de la problématique, à la collecte des donnes, PU, qubec, Canada, 1984.

2- Raymond oumylu, cylompen handt : manuel de recherche en science sociale.paris, 1993

3- . Amin shaheen: family delnquency, family problems and parental introduction amesg adolescent mothers who have dropped out of school the university of Arizona, 1992.

4- Hoffman john Patrick: family structur, family Relationship and adolescent drug use, théoretical and empirical (delnquency).1991.

5- Long, beete Sheldon : the effects of family and persons cialization on family delinquency, 1991.

6- Mayuo: family relation ship broken homes, culturation and delinquency en chinere American, communities.

7- Ho, Camilla dies –Na: economic rdahiq, family relation Ohio and adolescent is tress, I waists university, dai-b5214, 1991.

8- NERON.G:L'ENFANT FUGUER ,RUF, PARIS? 1968.

9- .Sommer B: the troubled teen suicide, drug, use and running away, in women and health, vol9.no2, 1984.

10-Sabran. J: la famille et l'école, in balle et autre, le présent en question encyclopédie de la sociologie Lib, Larousse, paris.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

11- Guy rocher : introduction a la sociologie général. L'action sociale .paris.1998.

12- Boutfnouchet.m : la famille algérienne, évolutions et caractéristique recents.alger .smed

13-De Coster, c : la sociologie de l'éducation, et l'université de bruxelle, institut de sociologie, 1978.

14- T. parsons, and F. belles: Family, souolzation and antiraction.n.t.pres. 1955.

15- L. scanzomi and J.scanzoni: Men. Women change .macron pill .n.y.1976.

16 - "S. Richard. The economy of child meaning. journal of marriage and familly.n30.1968.

17- Rodelf ghilone,Benyamin matalon: les enquêtes sociologiques théorie et pratique, paris, Armand colin collection,1980.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

إستمارة المقابلة

جامعة بن يوسف بن خدة- الجزائر-
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الإجتماع الجنائي

رقم الاستمارة:.....
مكان المقابلة:.....
تاريخ المقابلة:.....

موضوع البحث :

التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث

دراسة ميدانية لثلاث ولايات
الأغواط – الجلفة – تيارت

رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الجنائي

من إعداد الطالب:
❖ هراو الخثير

تحت اشراف الاستاذ :
◙ د. جمال معتوق

تحية طيبة وبعد :

إننا نشكركم مرة أخرى على منحنا جزءا من وقتكم لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع إدراك ظاهرة جنوح الأحداث ، إن كنتم لا ترون مانعا في ذلك وأتعهدكم أن ما ستدلون به يبقى جد ســـــري ولا يذكر اسمكم اطلاقا.

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجزء الأول
بيانات أولية

- * أولا : بيانات أولية عند الحدث

1. السن :.....

2. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3. الأصل الجغرافي

- المنطقة التي أتيت منها : .....

4. هل سبق لك دخول المركز؟ نعم ☐ لا ☐

5. ما سبب دخولك مركز رعاية الأحداث؟

السرقة ☐ السكر أو المخدرات ☐

الجرح والضرب ☐ أخلاقية ☐

غير ذلك حدد: .....

6. طبيعة السكن : فيلا ☐ شقة ☐ بيت قصديري ☐

نوع آخر حدد : .....

7. المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

8. ما هو ترتيبك بين اخوتك وأخواتك؟ .....

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

- * ثانيا : بيانات أولية عن الأسرة

9. المستوى التعليمي للوالدين

الأب : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم : أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

10. حجم الأسرة التي تنتمي إليها : صغيرة 2-4 أفراد ☐

متوسطة 5-7 أفراد ☐

كبيرة 8 أفراد فأكثر ☐

11. متوسط دخل الأسرة : أقل من 10000 دج ☐

- من 10 آلاف إلى 19 ألف دج ☐

- من 20 آلاف إلى 24 ألف دج ☐

- أكثر من 24 ألف دج ☐

12. هل هناك من أفراد الأسرة من له دخل مادي غير الوالدين؟

نعم ☐ لا ☐

13. الحالة الصحية للوالدين:

الأب: جيدة ☐ متذبذبة ☐ سيئة ☐

الأم : جيدة ☐ متذبذبة ☐ سيئة ☐

14. المستوى المعيشي للأسرة: جيد ☐ مقبول ☐ سيء ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

15. عدد الأخوة والأخوات: .....

الجزء الثاني

محور خاص بمدى إرتباط أو تفكك الأسرة

- * أولا : الطلاق

16. هل يعيش الوالدين معا؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـــ لا، مع من تعيش؟ .....

17. هل أعاد الأب الزواج بعد الطلاق؟ نعم ☐ لا ☐

18. هل أعادت الأم الزواج بعد الطلاق؟ نعم ☐ لا ☐

19. في نظرك لماذا تطلق الوالدان؟

سبب إقتصادي(عدم وجود دخل أو عمل منتظم) ☐

الفـــــــــــارق العمري الكبير بين الوالدين ☐

تعـــــــاطي الأب للكحـــــول ☐

ســـــــــجن الأب ☐

غير ذلك حدد : .....

20. هل كان لطلاق الوالدين دور في دخولك المركز؟ نعم ☐ لا ☐

- ثانيا : الوفاة

21. هل فقدت أحد الوالدين؟ نعم ☐ لا ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

22. إذا كانت الإجابة بنعم من الذى فقد؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

23. هل تزوج الأب بعد فقد الأم؟ نعم ☐ لا ☐

24. هل تزوجت الأم بعد فقد الأب؟ نعم ☐ لا ☐

25. مع من كنت تعيش بعد فقد أحد الوالدين؟

الأب ☐ الأم ☐ أحد الأقارب ☐

شخص آخر حدد : .....

26. كيف عاملك من عشت معه؟

معاملة حسنة ☐ معاملة سيئة ☐ اللامبالاة ☐

27. هل سبق أن سجن أحد الوالدين؟ نعم ☐ لا ☐

28. إذا كانت الإجابة بنعم من هو؟ الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐

29. هل أسهم سجن أحد الوالدين أو كلاهما في دخولك المركز؟ نعم ☐ لا ☐

30. هل أثر ذلك فيك؟ نعم ☐ لا ☐

- ثالثا : الهجر

31. هل سبق للأب أن هجر الأم وترك البيت؟ نعم ☐ لا ☐

32. هل سبق للأم أن هجرت الأب وتركت البيت؟ نعم ☐ لا ☐

33. هل أثر ذلك فيك؟ نعم ☐ لا ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

34. إلى من التجأت بعد حدوث الهجر؟ الأب ☐ الأم ☐ الأقارب ☐

شخص آخر حدد: .....

35. كيف كانت معاملة من التجأت إليه؟ حسنة ☐ سيئة ☐ اللامبالاة ☐

الجزء الثالث

محور خاص بالمستوى السلوكي للأسرة

36. هل يتناول أحد أفراد أسرتك المخدرات؟

- الأب : نعم ☐ لا ☐
- الأم : نعم ☐ لا ☐
- الإخوة: نعم ☐ لا ☐

37. هل سبق لأحد أفراد أسرتك الدخول إلى السجن؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ نعم من هو؟ .....

بسبب ماذا سجن؟ .....

38. هل تخرج الأم من البيت بدون إذن الأب؟ نعم ☐ لا ☐

39. هل أكثر الزائرين لكم في البيت أقارب ☐ جيران ☐ أصدقاء ☐

40. هل يعلم الأب بتلك الزيارات؟ نعم ☐ لا ☐

41. هل يتأخر الأب في الدخول إلى البيت كل يوم؟ نعم ☐ لا ☐

42. إذا كان الجواب نعم ماهو موقف الأم؟ .....

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

43. هل هناك سلوكات لا أخلاقية لفتت إنتباهك أو كنت غير راض عنها في البيت؟ - الأب نعم ☐ لا ☐

- الأم نعم ☐ لا ☐

- الإخوة نعم ☐ لا ☐

44. هل يحرص الوالدان على القيام بواجباتهم الدينية: الصلاة، الصوم، الإستماع للقرآن ...؟

- الأب نعم ☐ لا ☐

- الأم نعم ☐ لا ☐

45. هل يحثان الأبناء على القيام بها؟ نعم ☐ لا ☐

46. إذا كان نعم ما هو الأسلوب المتبع في ذلك؟

الترغيب والتحبيب ☐ القسوة والشدة ☐

الجزء الرابع

محور خاص بالتربية الأسرية

47. ما هي الطبيعة الشخصية والنفسية للوالدين؟

- الأب : متعصب وقلق ☐ متساهل ☐ عادي ☐

- الأم : متعصبة وقلقة ☐ متساهلة ☐ عادية ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

48. كيف كانت معاملة الأب لك؟

معاملة حسنة ☐ معاملة سيئة ☐ اللامبالاة ☐

49. كيف كانت معاملة الأم لك؟

معاملة حسنة ☐ معاملة سيئة ☐ اللامبالاة ☐

50. كيف كان موقف الأب منك عند تأخرك في العودة إلى البيت؟

لم يحدث تأخر ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الشتم والسب ☐

الضرب ☐ اللامبالاة ☐

51. كيف كان موقف الأم منك عند تأخرك في العودة إلى البيت؟

لم يحدث تأخر ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الشتم والسب ☐

الضرب ☐ اللامبالاة ☐

52. ما هو موقف الأب منك عند إعتدائك على الغير؟

لم يحدث إعتداء ☐ اللامبالاة ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الضرب ☐

السب والشتم ☐

53. ما هو موقف الأم منك عند إعتدائك على الغير؟

لم يحدث إعتداء ☐ اللامبالاة ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الضرب ☐

السب والشتم ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

54. ما هو موقف الأب منك عند إرتكابك أي خطأ؟

لم يحدث أي خطأ ☐ اللامبالاة ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الضرب ☐

السب والشتم ☐

55. ما هو موقف الأم منك عند إرتكابك أي خطأ؟

لم يحدث أي خطأ ☐ اللامبالاة ☐ النصح بعدم التكرار ☐ الضرب ☐

السب والشتم ☐

56. هل أحسست أو لاحظت والديك يقومان بالتمييز بين الإخوة والأخواة؟

- الأب : نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك؟ .....

- الأم : نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك؟ .....

57. عند ما تود إتخاذ قرار حول موضوع يخصك هل ترى أنه من الضروري ؟

الإستماع لرأي الوالدين ☐ عدم العودة إليهما أصلا ☐

الإكتفاء بإعلامهما ☐

58. مع من تفضل الجلوس في البيت؟

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما ☐ الإخوة ☐ لا أحد ☐

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التشغيل والتضامن الوطني

مديرية النشاط الاجتماعي

المركز المتخصص في إعادة التربية بالجلفة

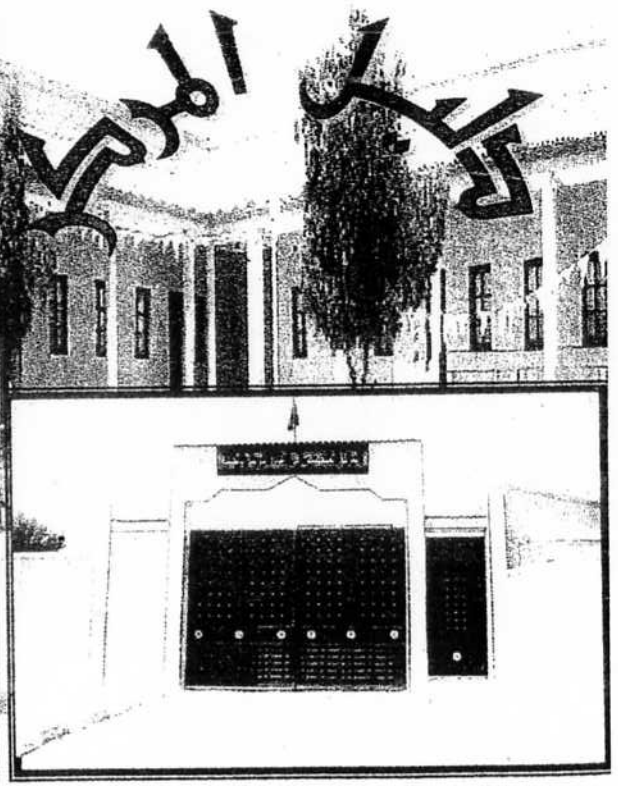

العنوان: حـــي 05 جـــويلية

الهاتف: 027.87.26.33

الفاكس: 027.87.29.70

التعريف بالمركز

هو مؤسسة عمومية ذات طابـــع إداري وتربوي أنشأت بمرســـوم وزاري تحت رقم: 2004/04 المـؤرخ فـــي: 2004/08/19

طـاقة الإستيعاب:

تقـدر طاقـة استيعاب المركز بـ120 حـــدث.

الأحداث المتكفل بهم:

يقدر سن الأحداث المتكفل بهم من سن 13 إلـــى 18 سنة وهم الفئة التي تعاني مـن عدم التكـيف الاجتماعي وتفتقد إلى الرعاية والـتوجيه و قامـت بأعمال مجرمة قانونا و تتـنافى مع مبـادئ وقيم المجتمـــع

الإنتساب إلى المركز:

يتم بواسطة امر بالإيداع يصدرعن قاضي الأحداث

أهداف المركز:

عزل الحدث عن بيئته التي أكتـسب منها صورة الانحراف و وضـعه في بيئة تتـوفر على جـميع شروط الرعاية والتربية والتوجيه وإكـسابه القيم والأخلاق الفاضلة ويتم تكوينه حسب استـعداداته وإعـادة إدمـاجه كفرد صالح في المجـتمع بعد انتهاء مدة إيداعه بالمركز.

هياكل المركز

ورشات المركز:

- ورشة النجـارة
- ورشة الكهـرباء
- ورشة الترصيص
- ورشة التلحيم
- البســـتنة
- ورشة البناء

التكفل البيداغوجي

للتكفـــل النفسي والصحي الأمثل للحدث يتوفر المركز على المرافق التالية:

عيادة طبية:

قاعة الفحص النفسي

التسلية والترفيه:

- ملعب كرة قدم
- ملعب كرة يد
- ملعب كرة سلة
- قاعة ترفيه كاملة التجهيز
- نادي الإعلام الآلي
- المكـــتبة

الفرقة البيداغوجية

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST

الملعـــب

ورشة الـــتلميم

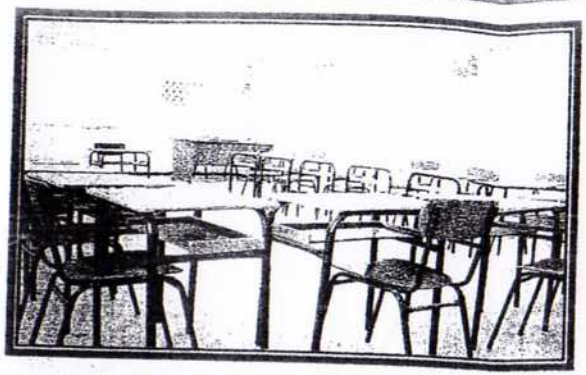

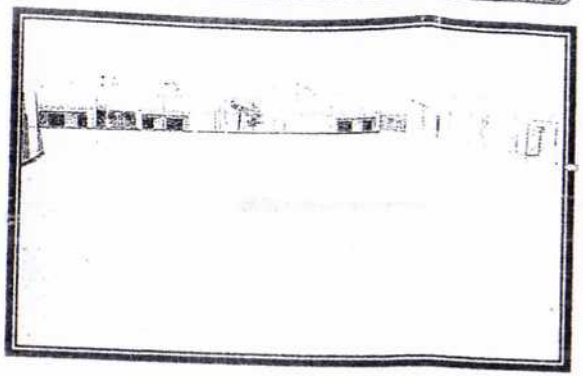

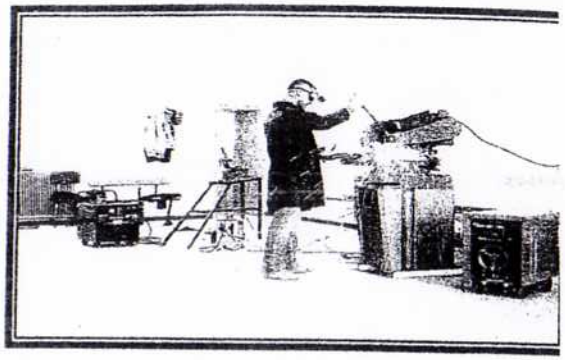

المطعـــم

قاعة الترفيه

ورشة الـــنجارة

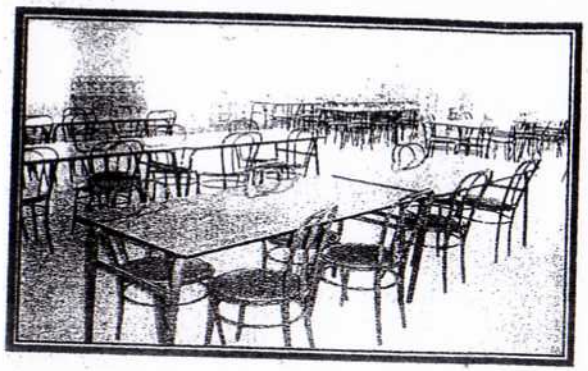

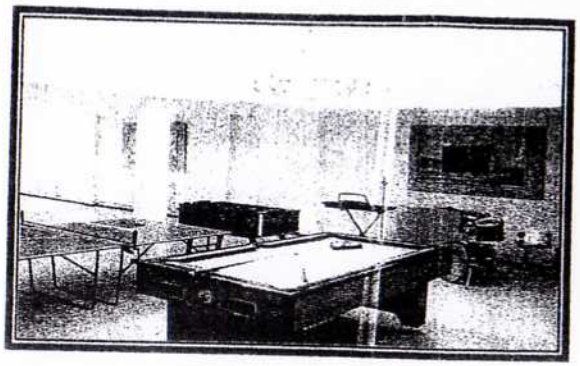

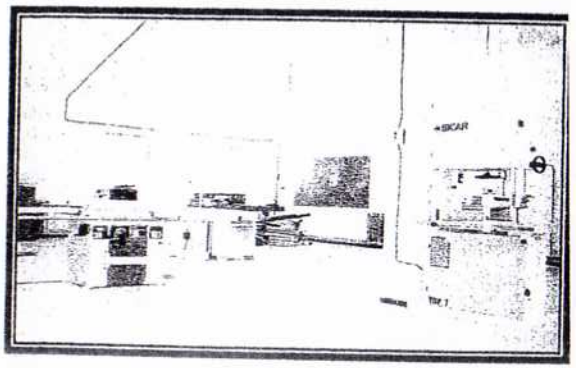

ورشة البستنـــــة

نادي الإعلام الآلي

ورشة الكهرباء+ الترصيص

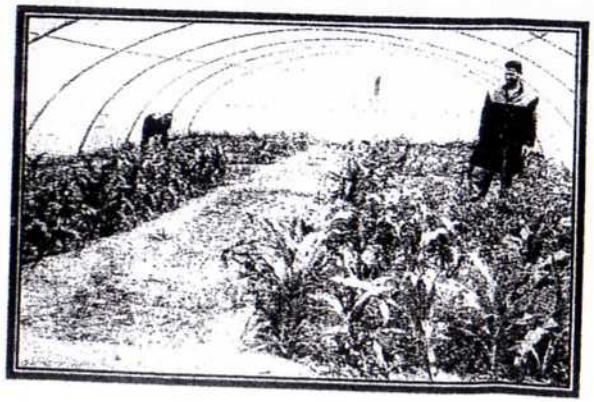

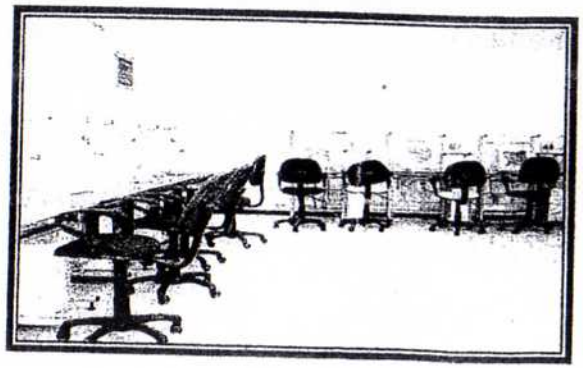

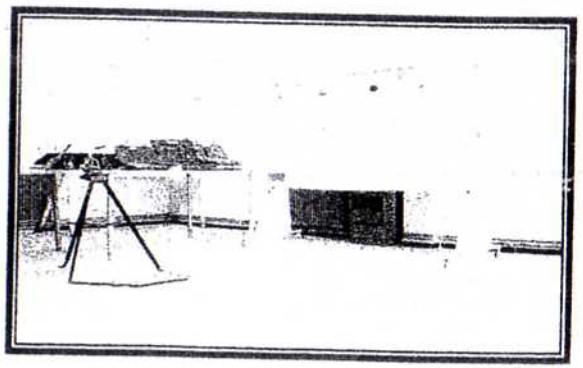

Document téléchargé depuis www.pnst.cerist.dz CERIST